

بدء الحملة العسكرية على يبرود: الجيش السوري على حدود عرسال [6]

## تفاهم عون والحريزي لإنقاذ الحكومة [4]

تحقيق



بيروت للأثرياء  
فقط

10

قضية



دحلان يفتح  
غزة باموال  
الإمارات

22

12

حراك نقابي - مدني من أجل  
«الدولة»: سلم أهلي ومصالح  
اجتماعية واقتصادية

14

بيتي توتل تبحث عن  
بيت صغير بكندا وروجيه  
عساف «كومان دور» المسرح



16

تفريعات جان عاصي عن  
ميشال سليمان تودعه السجن  
شهرين: إلى الاستئناف ذر

أوقع الجيش اللبناني أمس بالفلسطيني نعيم عباس المطلوب الأخطر بتهمة إعداد الانتحاريين في لبنان (مروان خلطج)



# الأحد الدامي: هلك أحبط؟

[3.2]

لإعلاناتكم  
في

الأخبار

من داخل لبنان: الوكيلة الحصري، شركة بروموفيكس، PROMOFIX Tel: +961 1 788200 | Fax: +961 1 792900

من خارج لبنان: مكاتب الاخبار، على الرقم 961 1 759500 + او ارسالك بريد إلكتروني: ads@al-akhbar.com



# «عقل الانتحاريين» في قبضة الجيش: إحباط



## ترحيب حماس والجهاد

أصدرت حركة حماس بياناً عبّرت فيه عن ارتياحها لـ«إنجاز الجيش بتوقيف نعيم عباس والعثور على سيارتين مفخختين، ما أنقذ الساحة الإسلامية في لبنان من مجازر دموية جديدة قد تؤدي إلى تعميق الانقسام وبث الفتنة المذهبية التي لا تخدم سوى العدو الصهيوني». وأكد بيان الحركة أن «الموقف الفلسطيني في لبنان موحد يدين التفجيرات ويرفع الغطاء عن أي متورط فيها». من جهته، لفت ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان أبو عماد الرفاعي، إلى أن «الموقوف نعيم عباس فُصل من حركة الجهاد منذ سنوات بعد عمل قام به يخالف قرارات الحركة»، مشيراً إلى أن «عباس رجل خطير وعليه قضايا أمنية». وأكد الرفاعي أن عباس «لم يُشاهد في المخيمات الفلسطينية منذ سنوات».

ولعل الحدث الذي لا يقل أهمية عن إحباط عملية تفجير السيارة المفخخة، هو إحباط مخطط قصف الضاحية الجنوبية بصواريخ غراد من تلال مشرفة عليها في جبل لبنان. وكان عباس بنوي تنفيذ هذه العملية يوم الأحد المقبل، بالتزامن مع خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. وجرى ضبط عدد من الصواريخ التي كانت ستستخدم في هذه العملية في منطقتي السعديات والديبة.

وبعد توقيف نعيم عباس، طلبت مديرية استخبارات الجيش من فرع المعلومات توقيف الرقيب ح. ع، الذي كان يخدم في جهاز أمن السفارات، قبل أن تنتقل خدمته إلى منزل الرئيس سعد الحريري في وسط بيروت. وبعد توقيفه والتحقيق معه، سارع فرع المعلومات إلى إبلاغ استخبارات الجيش بأن الرقيب الموقوف لا صلة له بنعيم عباس. كذلك سارع فرع المعلومات إلى تسريب أخبار إلى بعض وسائل الإعلام، ينفي فيها أي صلة للرقيب

في الضاحية الجنوبية لبيروت خلال الأسابيع الماضية. قال إنه كان يتولى اختيار الأهداف، وتسلم السيارة المفخخة، ثم استقبال الانتحاري، وتحديد الطريق التي سيسلكها، وكذلك إيصاله إلى تخوم الضاحية. ولفت إلى أن انتحاري الشويقات الأخير، هو الوحيد الذي اختاره بنفسه، وجنّده وأعد العملية من ألفها إلى يائها.

فعلى سبيل المثال، سلّم عباس الانتحاري قتيبة الساطم السيارة المفخخة قرب سوبركارمت سبينس، في منطقة وطى المصيطبة. لم يكتف بالحديث عن العمليات السابقة. فالسيارة التي ضبطها الجيش أمس في منطقة كورنيش المزرعة، كانت معدة للتفجير يوم أمس، في الضاحية الجنوبية لبيروت. كذلك أوقف الجيش، بحسب مصادر أمنية، الانتحاري الذي كان يفترض أن يقود هذه السيارة (م. م، من الشمال، وكان يحمل بطاقة هوية مزورة باسم شاب من بلدة تلعبايا البقاعية).

كل المنطقة، ويجري الحديث عن سيارة مفخخة تسلمها الانتحاري ولم يعثر لها على أثر.

## نعيم عباس

لظالما استخدم تعبير «صيد ثمين» للدلالة على أهمية موقوف ما يقع في قبضة جهاز أمني. لكن يصعب أن ينطبق هذا الوصف على أحد بقدر ما ينطبق على نعيم عباس. الرجل القوي في تنظيم القاعدة في لبنان، الذي أوقفته استخبارات الجيش أمس، هو «كنز معلومات» يحتاج تفريغ ما في جعبته إلى الكثير من الوقت. والأهم من ذلك، أن القبض عليه أثمر مباشرة، فيتوقفه مفعول تفجيرات وصواريخ كانت تستهدف المدنيين، في الضاحية الجنوبية لبيروت تحديداً. سبارتان مفخختان، وصواريخ، كانت ستفجر عشوائياً لتزهق أرواح المواطنين، وتزيد مستوى التوتر في البلاد. إنجاز كبير للجيش واستخباراته التي نفذت عملية التوقيف أمس، بهدوء، بعد القيام بكافة الإجراءات الممكنة للحفاظ على حياة «الكنز». الرجل خطير إلى درجة أن أمنيين يتابعون عمل التنظيمات الأصولية في لبنان منذ أكثر من 15 عاماً، لم يصدقوا في البداية إمكان أن يكون نعيم عباس قد خاطر بحياته متنقلاً في بيروت والضاحية الجنوبية لبيروت.

لكن نعيم عباس موقوف حقاً، ولم يطل الوقت قبل أن يبدأ بالاعتراف بما في حوزته. فمنذ اللحظات الأولى لتوقيفه، أصيب الرجل بصدمة أدت إلى انهياره، بحسب مصادر أمنية. ووجه عباس بتسجيلات صوتية وبأدلة سُرعت بانتهائه تحقيقاً. تحدّث عباس عن عمليات التفجير التي حدثت

قبل أيام، سرّبت مصادر على صلة بالمجموعات التكفيرية الموجودة في منطقة القلمون، أن أعمالاً كبيرة تنتظر حزب الله خلال الأيام القادمة. ثم تداولت الأجهزة الأمنية معلومات عن خطة أعدت لتنفيذها انتحاريون وأعضاء في تنظيم القاعدة، تستهدف الضاحية الجنوبية خلال الأيام الثلاثة المقبلة، وتكون ذروتها خلال إلقاء الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله خطابه عصر الأحد لمناسبة الذكرى السنوية للقادة الشهداء في المقاومة الإسلامية.

ومع أن الأجهزة الأمنية المعنية بملاحقة هذه المجموعات، كانت تنشط بقوة خلال الأسبوع الفائت، إلا أن معلومات حساسة وردت عن قرب المباشرة بالتنفيذ، حتمت التشديد في الرقابة، ما مكّنها من تحديد إقامة العنصر التنفيذي الأبرز نعيم عباس، في منطقة الطريق الجديدة (شارع يصل الطريق الجديدة بكورنيش المزرعة)، ليتبين في عملية الدهم التي جرت عند السادسة والنصف صباحاً أنه كان موجوداً هناك برفقة شخص آخر، وهو لبناني، اعترف في التحقيقات بأنه انتحاري كان يتلقى التعليمات من عباس لتنفيذ عملية بسيارة مفخخة في الضاحية الجنوبية أمس.

الضربة الأمنية حصلت ضمن خطة شملت عدة مناطق في لبنان. من البقاع الشمالي إلى بيروت إلى ساحل الشوف، وإلى أطراف مخيم عين الحلوة في صيدا، وإجراءات إضافية عند النقطة الفاصلة بين الطريق الجديدة ومستديرة شاتيلو المؤدية إلى الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث تبين أن استنفاراً غير مسبوق ينفذ من 24 ساعة في

## نعيم عباس: من معجب بـ«حزب الله» إلى عدو لدود

العلن الشهر الماضي مع توقيف الشيخ عمر الأطرش، المتهم بنقل انتحاريين إلى الضاحية الجنوبية. ذكر اسمه يومها بوصفه «أبو سليمان» الذي يملك مستودعاً على أطراف الضاحية، تركن فيه السيارات المفخخة قبل توجيهها إلى هدفها. قبل ذلك، كان الرجل يعمل في الخفاء. يُحب الظل ويكره الإعلام. وكان اسمه قد تردد مرات عدة قبل ذلك في قضايا إطلاق صواريخ في اتجاه الأراضي المحتلة واستهداف قوات اليونيفيل. وبرز اسمه عام 2009 في اعتراف أحد الموقوفين فادي إبراهيم الملقب بـ«السيكو» الذي أفاد بأن عباس متورط باغتيال قائد عمليات الجيش اللواء فرنسوا الحاج عام 2007. ورغم ذلك، ليس في أرشيف الأجهزة الأمنية سوى صورتين قديمتين لعباس، إحداها عمرها أكثر من عشرين عاماً والثانية التقطت له منذ أكثر من ثماني سنوات يظهر فيها جالساً على متن دراجة نارية في مخيم عين الحلوة.

يشبه «أبو اسماعيل» معظم «الجهاديين». الرجل الأربعيني، الذي انفصل عن حركة «الجهاد الإسلامي» منذ سنوات ليعمل مع «القاعدة»، قليل الكلام. ورغم سرعة اعترافه القياسية، يُجمع كل

إلى السيارة المفخخة المركونة في كورنيش المزرعة، مدلياً باعتراقات سريعة عن عدة عمليات إرهابية يحضّر لها وأخرى نسّق تنفيذها سابقاً، وكل ذلك خلال المدة الوجيزة التي استغرقها اقتياده بالسيارة العسكرية من مكان التوقيف إلى مقر وزارة الدفاع.

## انفصل عن «عبدالله عزام» قبل عام وعلاقته مباشرة مع قيادة «الدولة» في العراق

نعيم عباس (43 عاماً)، اسمٌ لمع في سماء الإرهاب والجهاد. الرقم الصعب في مخيم عين الحلوة، الذي يحضّر عند ذكر قياديين بارزين أمثال توفيق طه وماجد الماجد وأسامة الشهابي وآخرين، وقع في الفخ. اسم عباس عاود الظهور إلى

## رضوان مرنتضي

فُصل نعيم عباس من «كتائب عبد الله عزام» قبل عام تقريباً. ابتعد عن الشيخ توفيق طه المعروف بـ«أبو محمد» بسبب خلافات تنظيمية داخلية. وقبل أشهر قليلة، بايع تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» ليبدأ العمل للفصيل التوام لـ«القاعدة»، من دون أن تربطه أي علاقة بفرع «الدولة» الذي أعلنه المدعو «أبو سيف الأنصاري» منذ أسابيع. وتكشف مصادر إسلامية أن علاقته كانت مباشرة مع قيادة التنظيم في العراق. الرجل الذي يحمل أكثر من لقب (أبو إسماعيل وأبو سليمان) وتصفه الأجهزة بأنه «عقل أمني وذراع تنفيذية» لا نظير لهما، وقع في قبضة استخبارات الجيش صباح أمس. خبرٌ لا يكاد يُصدّق في الأوساط الأمنية وصادم في الأوساط الإسلامية، لكنّه تحقق. وبشكل مفاجئ، انهار عباس وأقر، خلال وقت قياسي لا يتجاوز أربع ساعات، بمعلومات خطيرة كانت في جعبته أفضلت أكثر من مخطط لهجمات انتحارية وقصف صاروخي قبل وقوعها. وهو أرشد عناصر قوة الجيش التي أوقفته في زاروب التمليص في طريق الجديدة

دراسة سريرية بحثية تُجرى في الجامعة الأميركية في بيروت حول فعالية وسلامة استخدام العلاجات المتوفرة للسكري خلال شهر رمضان عند الأشخاص الذين يعانون من الإصابة بداء السكري من النوع الثاني.

الباحث الرئيسي:  
البروفيسور سامي عازار

• هل تعاني من داء السكري - النوع الثاني و تريد أن تصوم خلال شهر رمضان المبارك؟

• هل علاج داء السكري مستقرٌ لديك منذ ٩٠ يوماً ولا يتضمن الأنسولين؟

• هل مخزون السكري لديك ما بين ٧٠-١٠٠%؟ هل عمرك أكثر من ١٨ سنة؟

• هل أنت مستعد أن تقوم بزيارات للمتابعة الطبية فترة كل منها ٣٠ إلى ٤٠ دقيقة و ذلك لمدة ٢٠ - ٣٣ أسبوعاً؟

عند الضامك للدراسة سوف تحصل على التالي من دون مقابل:  
الدواء أو ما يعادل قيمته  
الاستشارات والمتابعة الطبية  
الفحوصات المخبرية  
آلة مراقبة نسبة السكري في الدم  
مصاريق التنقل

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال  
قبل شهر نيسان ٢٠١٤ بقسم الأبحاث السريرية في مستشفى الجامعة الأميركية على الرقم التالي: ٠١/٣٥٠٠٠٠٠ - المقسم: ٥٣٦٣  
أو الإتصال بالذكورة مروة البدرى على الرقم التالي: ٧٠٨٥٧١٢٩





# باط «الأحد الديموي»

السيارة  
المفخخة  
التي ضبطها  
الجيش في  
كورنيش  
المرزعة  
أمس (مروان  
طحطح)



بنعيم عباس، قبل أن يصدر بيان عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تنفي فيه «نفيًا قاطعاً وجود أي علاقة للعنصر المذكور لا من قريب ولا من بعيد بالمدعو نعيم عباس، كذلك ليس له علاقة بأية قضية أخرى أمنية أو خلافه». وأشار استعجال المديرية لنفي أي صلة لـ «ح.ع.» بأي قضية أمنية الكثير من علامات الاستفهام حول ما إذا كانت المديرية تتعمد إخفاء نتائج التحقيقات، رباطاً بالانتماء السياسي للرفيق الموقوف. علماً أنه تردد ليل أمس طلب استخبارات الجيش مقابلة الدركي المذكور، للاستفهام عن بعض الأمور، ولا سيما ما يتعلق بداتا الاتصالات الهاتفية للموقوف عباس.

وكانت بيانات قيادة الجيش قد أوضحت في بيان أن «الجيش كان يرصد عباس منذ مدة، بعد ورود معلومات عن دوره في إعداد سيارات مفخخة وتفجيرها، وتمت ملاحقته منذ خروجه من مخيم عين الحلوة، في عملية مراقبة دقيقة، أدت إلى مدهمته والقبض عليه، وفور بدء عملية التحقيق معه، سارع إلى الاعتراف بإعداده سيارة مفخخة لتفجيرها لاحقاً، وهي موجودة في محلة كورنيش المرزعة - بيروت، فجرت مدهمته وتفكيك العبوة التي وجدت بداخلها، وزنتها نحو 100 كيلوغرام من المواد المتفجرة والأحزمة الناسفة، بالإضافة إلى عدد من القذائف، كذلك ضبطت قوى الجيش سيارة ثانية من نوع كيا لونها رصاصي، كانت تنجعه من يبرود في سوريا إلى داخل الأراضي اللبنانية ثم بيروت، وبداخلها ثلاث نساء، على أن يسلمن السيارة المذكورة لأشخاص انتحاريين، ولوحقت السيارة وتم توقيفها عند حاجز اللبوة مع النساء الثلاث».

ابراهيم الامين

## لهم كل الحب

لا أحد في عالم الأمن يتوقع توقف التفجيرات، بل على العكس، هناك معلومات أكيدة عن استعدادات عمليات إجرامية جديدة «حيث أمكن»، بحسب قاموس هذه المجموعات التي تتلقى أمراً واحداً: المطلوب جعل جمهور حزب الله يدفع ثمن ما يقوم به الحزب.

الجهد العسكري القائم في سوريا لمواجهة قواعد أساسية لهذه المجموعات يواكبه عمل أمني من نوع خاص. نوع من المكافحة والاستعلام الذي يتيح اختراق هذه المجموعات، وبالطرق التي تتيح التعرف إلى خارطة العمل، ومناطق التحرك، وبند الأهداف، وأدوات الجريمة، وبنيّة اتخاذ القرار، وفريق التجهيز، ومكانه، وكيفية اصطيد الشباب الانتحاريين، وكيفية تجهيزهم ليوم الموت.

هذا النوع من الأمن يحتاج

## هناك معلومات

### أكيدة عن عمليات جديدة ضد جمهور حزب الله

الى جهد خاص، الى بشر من نوع خاص، والى عقل قيادي من نوع خاص، والى إرادة من نوع خاص، والى مثابرة من نوع خاص، وكل ما يضاف من إمكانات مادية ولوجستية، يتحول عاملاً مسرعاً في تحقيق النجاحات الكبيرة القائمة، علماً بأنه ليس من مصلحة أحد نشر كل الإنجازات التي حالت دون موت العشرات في عدد من مناطق لبنان.

ما تعرّف إليه المواطنون، أمس، كان ثمرة لهذا النوع من العمل الأمني الخاص الذي لا يصل الى نتيجة كاملة لولا أن من يقوم به يعرف أن عليه هو، وهو فقط، تقع مسؤولية منع الجريمة، وهو، في موقعه، ليس متطوعاً أو موظفاً ينتظر راتب آخر الشهر، وهو، أيضاً، ليس شخصاً لا نعرفه، لكنه شخص يعرف أن الخط الذي انتمى إليه يحتاج إليه هذه الأيام بأكثر مما احتاج إليه في كل الوقت الذي مضى. وهو شخص له حاجاته، وعنده طموحاته، ولديه عائلة، أم وأب وإخوة وزوجة وأولاد وجيران وأصحاب، ويعلم علم اليقين أن هؤلاء صاروا هدفاً دائماً، مفتوحاً ليل نهار، وأن علاج هذه الجريمة لا يقف عند معاقبة القاتل أو من أرسله فقط، بل يقع النجاح الحقيقي في منع وقوع الجريمة.

في لبنان، اليوم، رجال منتشرون في أماكن ومؤسسات مختلفة؛ مقاومون، جنود وضباط، مواطنون مخلصون. هؤلاء جميعاً، الذين لن نتعرف إلى أسمائهم جميعاً، ولا حتى - ربما - بعد استشهادهم... هؤلاء جميعاً كل الحب!

## 3 عرساليات في سيارة مفخخة

رامح حمية

لم تنجح هذه المرة خطة إخراج سيارة مفخخة من بلدة عرسال إلى هدفها لإزهاق أرواح أبرياء. ضببت السيارة في عملية أمنية «سريعة وخاطفة»، رغم كل وسائل التمويه التي ابتدعها مجهزوها، سواء في نوعها أو طريقة تجهيزها وتفخيخها، وحتى في من تولى نقلها. فقرابة ظهر أمس، تمكنت استخبارات الجيش، ونتيجة رصد ومتابعة دقيقين، من ضبط سيارة سورية من نوع كيا «ريو» تحركت من داخل بلدة عرسال في اتجاه بلدة اللبوة وتقودها ج. ح. (33 عاماً)

وإلى جانبها الفتاتان ه. ر. (22 عاماً)، وخ. ع. (22 عاماً). وقد نذرت سائقة السيارة بأنها تنقل امرأة حاملاً، مستلقية على المقعد الخلفي، إلى أقرب مستشفى. وأوقفت السيارة لدى وصولها إلى محلة عين الشعب بعد حاجز الجيش بعشرات الأمتار، بعدما أكدت المعلومات المتوافرة أن السيارة مفخخة، وأن الحامل المزعومة كانت تخفي وسادة تحت ملابسها. مسؤول أمني أوضح لـ «الأخبار» أن السيارة سورية وأدخلت إلى عرسال منذ فترة، وأنها كانت محل متابعة ومراقبة، وأن لوحتها مزورة وتعود لسيارة لبنانية من نوع «تويوتا» تعود

ملكيتها لآلان أبي كرم. وأشار المسؤول الأمني إلى أن زنة المتفجرات التي كانت على متنها قدرت بما يفوق 100 كيلوغرام، زرعت في أبواب السيارة وتحت المقعد الخلفي. وتجدر الإشارة إلى أن السيارة تركت تحت حراسة حاجز الجيش مخافة إقدام من فيها على تفجيرها. وفرضت قوة من استخبارات الجيش طوقاً حول المكان لمئات الأمتار، إلى أن حضر الخبير العسكري الذي وجد صعوبة في تفكيك المتفجرات بسبب الدقة والاحترافية في إعدادها، بحسب ما أكدت مصادر أمنية لـ «الأخبار». النساء الثلاث نقلن سريعاً إلى كئنة أبلج للتحقيق معهن ومعرفة الجهة التي تسلمن منها السيارة، ووجهتها للتفجير.

وعم الاضراب بلدة عرسال بعد شيوخ خبر توقيف النساء والسيارة المفخخة، وأكد عدد من أبناء البلدة أن ج. ح. صاحبة محل تجاري في عرسال، وأنها تذهب كثيراً إلى سوريا، وأن شقيقها «أبو حسن» قتل خلال الأحداث السورية. ورجح بعض أبناء بلدة عرسال فرضية أنها هي من شغلت الفتاتين اللتين أوقفتا معها في السيارة.

**عطلة شهرانيس لبنان**

**دوبروڤنيك ومونتينيغرو**  
(رحلات مباشرة)  
١٨ إلى ٢٤ / ٤ (الفصح)  
٣٠ / ٤ إلى ٥ / ٤ (عطلة عيد العمال)

**الهند: المثلث الذهبي: ١٧ إلى ٢٥ / ٤؛ دلهي، اغرا وجايپور**

**شرم الشيخ: ١٨ إلى ٢١ / ٤ | اسطنبول: ١٨ إلى ٢١ / ٤**

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونيّة، لا ستيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩  
www.nakhal.com

**NAKHAL**



## في الواجهة

## مقايضة متبادلة بين المستقبل والتيار الوطني

الازمة السورية، وتسهيل تأليف الحكومة، افضى في سرعة قياسية الى تسليم حزب الله بحكومة 8 - 8 و تيار المستقبل بالجلوس مع الحزب الى طاولة حكومة واحدة. ما تحدث عنه السفراء للمسؤولين حينذاك ان تفاهم الحد الأدنى لم يُرس في اي حال تقارباً سعودياً - ايرانياً، وكان في منأى عما كان متوقفاً من مؤتمر «جنيف - 2» للالزمة السورية قبل انعقاده ثم على اثره. وهو ما اظهر تسارع

الايوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية جان فرانسوا جيرو طهران، وكان لبنان في صلب المفكرة التي حملها، وزيارة السفير الأميركي في بيروت دافيد هيل باريس والرياض، وزيارة ممثل الامين العام للامم المتحدة في بيروت ديريك بلامبلي الرياض ايضاً الشهر المنصرم. اتاحت هذه الاتصالات التوصل الى اتفاق الحد الأدنى بين السعودية وايران على تحييد استقرار لبنان عن

في مجلس الامن الى ممثل الامين العام للامم المتحدة في بيروت الى المسؤولين ولا سيما منهم رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، تناولتها ملاحظات ادلوا بها. منها: ان السفراء الغربيين لا يجدون مبرراً لتأخير التأليف اكثر مما حصل حتى الآن، وخصوصاً بعد جهود دولية متلاحقة في كانون الثاني الفائت من خلال زيارة مدير مكتب الشرق

بات الانطباع الشائع وقف عدّاد تأليف الحكومة وترقب أحد خيارين: اعلان رئيسي الجمهورية والحكومة توقيع مراسيمها بين ليلة وضحاها ومباغتة الافرقاء جميعاً، او عدم توقعها قريباً بما فيه امرار الشهر الحادي عشر. يوماً بعد آخر يتداخل الاستحقاق الحكومي بنظيره الرئاسي

## نقولاً ناصيفاً

في الايام الاخيرة ارتسم لجهود تأليف الحكومة خطان متوازيان، من غير المؤكد حتى الآن اين ينتهيان، وكيف سيلتقيان اذا اعطي لهما ان يلتقيا حقاً: اول، هو المشاورات التي يجريها رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلف تمام سلام، وقد اوضحت امام طريق مسدود لم يعد في وسع الرئيسين سوى ممارستهما صلاحياتهما الدستورية، وتوقيع مراسيم الحكومة على النحو الذي يرتأيه.

وثان، هو مفاوضات بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر بلغت، تبعاً لبعض المطلعين عليها، مرحلة متقدمة. بيد انها لم

## سفراء غربيون للمسؤولين: لماذا لا تنتهزون اللحظة الاقليمية؟

تنته، ولم تفصح حتى اللحظة عن عناصرها الكاملة.

ابرزت مسار الخطين المتوازيين من المشاورات، من غير ان يوحى اي منهما ان تأليف الحكومة وشيك، المعطيات الآتية:

1. المحاكمة التي اجراها سلام بسليمان الاثنى الماضي، مبدياً رغبته في تاجيل اجتماعهما الدوري في قصر بعبدا بسبب عدم توافر تقدم ملموس في مشاوراته للتأليف، من جراء اصرار فريقي النزاع على شروطهما المعلنة على الاقل. بيد انه اخطر الرئيس بالحوار الموازي الدائر بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر.

2. احيط رئيس الجمهورية

التفاوض بين المستقبل والتيار يتعدى الخلاف على الحقائق الى انتخابات الرئاسة (مروان طحطح)



والرئيس المكلف علما بحوار التيارين من غير الاطلاع الوافي على تفاصيله. ورغم تشجيعهما تذليل العراقيل من طريق التأليف، لم يكتما استياءهما من حوار مواز ليسا على اطلاع عليه، او يقتضي في احسن الاحوال اجراءه من خلالهما نظراً الى انهما المعنيان المباشران بالتأليف.

3. على قلة المعلومات المتصلة بفحوى التفاوض بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، الا انه يتناول ابعد من الخلاف على حقائق محددة الى الخوض اولا في سبل اتمام ابصار الحكومة الجديدة النور توطئة للخوض في الاستحقاق التالي، وهو انتخابات رئاسة الجمهورية. وتبعاً لما نسب الى المتفاوضين، فان التيارين يخوضان في مناقشة ربط التفاهم على الاستحقاق الحكومي بالتحضير لتفاهم مماثل على الاستحقاق الرئاسي، على نحو يمكن التيارين - وهما يمثلان الكتلتين النيابيتين الكبريين في مجلس النواب والغالبية العظمى لطائفتيهما - من ان يكونا ناخبين كبيرين في انتخابات الرئاسة، واخراج انتخاب رئيس في المهلة الدستورية. بيد ان ابرز ما نسب الى مفاوضات التيارين التخلي عن المداورة في توزيع الحقائق والاتفاق على ابقاء حقيبة الطاقة لدى كتل التغيير والاصلاح، ولدى الوزير جبران باسيل خصوصاً، في مقابل تجاهل قاعدة «الجيش والشعب والمقاومة» في البيان الوزاري. تقاطعت هذه المعطيات مع مواقف بدأت تخرج عن تحفظها، يحملها سفراء غربيون - واخصهم ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية

## المشهد السياسي

## عون والحريري: تفاوض لإنقاذ الحك

خلال حقائق أساسية، أو من خلال طريقة توزيع الحقائق. وتمثل الاختراق الأول بإبقاء وزارة الطاقة من حصة كتل التغيير والإصلاح، وأن تسند إلى وزير أرميني، لا يخضع عادة لسجل أو فيتوات من بقية الأطراف. خامساً: أن تجري مناقشة لتمثيل العماد عون في الحقائق السيادية الأربع. ومع أن العرض يقول بحصوله على حقيبة الخارجية، فإن الحريري لم يعترض على تولي الوزير باسيل هذه الحقيبة. وهو أمر يوافق عليه حزب الله وحركة أمل والنائب وليد

أمر الحكومة وفي أمور أخرى. أما بالنسبة إلى الحريري، فهو تأكيد أن أمر الحكومة بيده، وليس بيد الرئيس المكلف ولا حتى رئيس الجمهورية. ثالثاً: اقتنع الحريري بأن التنازلات السياسية كما يسميها، قد حصلت، وأن التمسك بـ«شكلية المداورة» لم تعد تفيد. وهو لا يضع فيتو على أي تفاهم يجعل عون موافقاً على الدخول إلى الحكومة. رابعاً: حصل اختراق من خلال إقناع العماد عون بأن ترك حقيبتى الطاقة والاتصالات ليس آخر الدنيا، مقابل تعزيز مكانته الحكومية، سواء من

المستقبل. حرص الطرفان على عدم التحدث عن الأمر، وكل لأسبابه، لكن الأكد أن اتصالاً هاتفياً واحداً على الأقل جرى بين العماد ميشال عون والرئيس سعد الحريري، وأن الوزير جبران باسيل وناذر الحريري يتواصلان بصورة دورية لمتابعة تفاصيل كثيرة. ثانياً: تفاهم الطرفان على توسيع دائرة التشاور، وثمة معلومات غير واضحة عن لقاءات وليس فقط عن اتصالات. وجوه الأمر بالنسبة إلى العماد عون، هو تأكيد أهمية التفاوض مباشرة مع الحريري في

بينما كان الصمت يسود الأوساط السياسية خلال الأيام القليلة الماضية. وعبر الجميع عن تشاؤمهم حيال تأليف الحكومة، جاءت معطيات الأمس لتعكس الصورة، حيث برزت مؤشرات قوية على احتمال إعلان تشكيلة الحكومة الجديدة خلال 48 ساعة. لكن، مثل كل مرة، تبقى هناك عقدة اللحظة الأخيرة. الرواية كما أمكن جمعها من جميع المصادر المعنية تفيد بالآتي: أولاً: تدخل وسيط قوي، يعتقد أنه غير لبناني، لفتح قنوات اتصال فعالة بين التيار الوطني الحر وتيار

## توضيح

تعليقاً على الخبر الذي نشرته «الأخبار»، أمس، توّد السفارة الأميركية أن توضح بأنه لم تحصل أي مشاوة بين عناصر أمن السفير الأميركي ديفيد هيل وعناصر الأمن في الصرح البطريركي. والسفارة الأميركية تسعى دائماً لاحترام رغبات ومتطلبات مضيفيها فيما يلتقي السفير كبار الشخصيات اللبنانية خلال زيارته في لبنان.

## كلام في السياسة

## هل يعلنها سعد الحريري غداً؟

جان عزيز

بقرار غير رسمي، وإما بقرار إيراني - سوري اتخذ قنوات حزبية مستترة»، أمر يتناقض مع ضرورة مراكمة التحريرين والدمين والشهادتين، من أجل نسج أسطورة مؤسسة للبنان واحد جامع.

ولذلك فالمسألة تقتضي أكثر من كلام كالذي قيل أمام المحكمة في لاهاي، على جرأته وأهميته. المسألة تقتضي مكاشفة ومصارحة، واجتماعات مغلقة، مع ملفات وأوراق، وصولاً إلى جلاء الصورة بشكل كامل. لا يمكن لجرح كهذا أن يختم على زغل. ولا أن يختزل باتهام غير مثبت، أو عفو غير معلن. وجلاء هذه الصورة خطوة أولى ضرورية لرفع العلاقة بين الحريري وحزب الله عن درك الصراع السني - الشيعي في كل العالم الإسلامي.

يبقى اختزال ثالث في فكر الفريق الحريري، هو المتعلق بموقفه من نظام الطائف وتسوية مر عليها ربع قرن. إنه موقف يشمل في اختزاله اختزال موقفه من المسيحيين. ففي مكان ما يفكر الفريق الحريري أن الطائف، كما أرسى في ظل الوصاية السورية، وكما فصل على قياس فريق الحريري، هو نظام نهائي للبنان، في شكل ملازم لكون لبنان وطناً نهائياً. كأن تلازماً خفياً يسكن وجدان هذا الفريق حيال المسألة. وهو ما وصفناه منذ ثمانية أعوام بفكرة «السنية السياسية»، كترار لخطا المسيحيين والموارنة تحديداً بعد الاستقلال الأول سنة 1943. فيما يفترض بسعد الحريري اليوم أن يعرف ويعترف بأن كل مقومات تلك التسوية قد تغيرت وتبدلت. فلا واشنطن تنفرد بقيادة العالم بعد اليوم دولياً. ولا دمشق في حلف معها، من ضمن كونسورسيوم إقليمي يتقاطع عند شخص استثنائي مثل فريق الحريري مطلع التسعينات، في انتظار تسوية سلمية شرق أوسطية صدقها الجميع يومها. ولا المسيحيون بين منفي ومعتقل وهزيمة عسكرية تسهل تطبيق ذاك الطائف بكل فجواته واختلالاته.

كل شيء يتغير. ولا بد لصيغة الطائف أن تتغير. وأول تغييرها أن يعلن سعد الحريري اقتناعه بذلك. من دون مس بالدستور. فلنبدأ بتحسينات قانونية، لا دستورية، مثل قانون انتخاب، وقانون لامركزية، وقانون نظام داخلي لمجلس الوزراء، وقانون إدارة عامة يحدد مرجعيات الإدارات بشكل دقيق وسليم... يكفي ذلك المسيحيين في هذا الوقت. في انتظار صراعات الأفكار الصغيرة والخناجر الكبيرة في منطقتنا البائسة.

يقدر سعد الحريري على كل ذلك. ويقدر أن يكبر بقوله، وأن يقول لوالده إنذاك: كنت أميناً على دمك!

صفحة سعودية، تفرض عليه اتخاذ موقف أكثر دقة. فبشار الأسد في النهاية ليس شخصاً. إنه رمز لحالة تضم أكثر من أقلية، وأقلية من أكثرية أو أكثر منها. إنه تجسيد لنظام إقليمي ولوازين قوى في ظل غليان عالم كامل. وبالتالي فمن غير المجدي للبنان، ولا لجماعة سعد الحريري فيه، ولا له هو خصوصاً، أن يستمر اختزال الموقف من الحرب السورية، بهذه الفكرة الكامنة غير المقولة لكن الراسخة في التفكير على أنه «في النهاية ثمة 17 مليون سني في جوارنا، وأكثر من مليون منهم باتوا عندنا، فخذوا كل وقتكم، ولدينا كل وقتنا لننتظركم عند خطوط النهايات». قد يستنكر البعض هذا الكلام وقد يدينه ويفرض وينفي ويكذب. لكننا كلنا نعلم أنه موجود، لا بل إنه مخدع النوم على حرير البعض هناك. وهذا خطر كبير على الجميع.

ثم هناك اختزال ثان حيداً لو أن سعد الحريري يقاربه غداً. وإن كان أكثر حساسية ودقة. إنه اختزال العلاقة مع حزب الله. ولنتحدث بصراحة كاملة. ولنسقط ولو لمرة نمط اللغة المزوجة واللسانين والوجهين. ينطلق الفريق الحريري في اختزاله للعلاقة مع حزب الله، من قناعة بأن أشخاصاً داخل هذا الحزب هم من اغتالوا فريق الحريري. وفي التفاصيل، يعرف سعد الحريري أن دائرته الأقرب والألصق والأوثق، حسمت هذا الموقف. على قاعدة أن وسام الحسن ذهب ذات يوم من أواخر العام 2007 إلى السيد حسن نصرالله، قائلاً له إن التحقيق في حركة الاتصالات أوصل إلى وجود شبكة مرتبطة بحزب الله في مكان الجريمة. ويتابع هؤلاء أن الأمين العام لحزب الله أجاب الحسن أنه ليس على علم بالأمر، وأنه سيسأل عنه. بعدها عاد جواب السيد إلى الحريري، أن صحيح أن الشبكة كانت موجودة، وأنها كانت هناك لرصد هدف اسرائيلي. لتتابع الحلقة الحزبية الأوثق استنتاجاتها: بعد أيام اغتيل وسام عيد. وبالتالي فالمجموعة المقصودة هي فعلاً من قتل فريق الحريري، وحسن نصرالله لا علم له بالموضوع ولا علاقة له لا من قريب ولا من بعيد!

اختزال آخر لا يقل خطورة عن الموضوع السوري. نظراً لما يختزن حزب الله في وجدان جماعة لبنانية كاملة من صورة «المؤسس» للبنان الحديث، نتيجة تحريره من الاحتلال الاسرائيلي. كما نظراً لما يختزن «مفهوم فريق الحريري» في وجدان جماعة مقابلة، من صورة «المؤسس» الآخر، الذي حرر لبنان أيضاً بدم آخر من احتلال آخر. وبالتالي فإن اختزال الموقف الحريري حيال حزب الله منذ ثمانية أعوام، على مقاربة «قتلوه، إما

لا شك في أن سعد الحريري يملك كل أوراق الحركة والمبادرة. فهو من ثلاثة أو أربعة زعماء في البلد، يقدرون على تغيير كل المشهد بلحظة، بخطوة، بموقف أو بكلمة. وغداً ستكون كلمة للحريري. وستكون لمناسبة مهيبه حزبية محفورة في وجدانه ووجدان كثيرين، ومؤسسة لإطلالته على الشأن العام، كما هي مؤسسة لرحلة كاملة من تاريخ هذا الشأن الوطني. لذا يستاهل الأمر لأي مواطن، أن يتفكر ويتساءل: ترى هل يقدم الحريري غداً على مبادرة تغيير المشهد المازوم؟ ثمة اختلالات ثلاثة، عاشها الفريق الحريري منذ 14 شباط 2005. هل يقبل النقاش فيها؟ وهل يتقبل اقتراحاً، أو تمنياً، أو الأمل بمقاربتها في كلمة الغد؟

اختزال أول يتناول العلاقة مع سوريا والموقف من النظام فيها. وفي هذا الاختزال الأول جزئيتان. أولاً القول ان النظام السوري كان قد فرض هيمنته ووصايته على لبنان بقوة جيشه وحده، وأن اللبنانيين قاوموه حتى هزموه في 14 آذار 2005، بعدما اتحدوا نتيجة اغتيال رفيق الحريري. وثانياً، أن بشار الأسد هو اليوم مجرم سفاح، وهو سيسقط حتماً طال الوقت أم قصر.

قد يكون من المفيد لسعد الحريري، وللبنان، أن يعيد مقاربة الجزئيتين المذكورتين. ليس المطلوب الكثير من جلد الذات أو «مياكولبا» الماضي. تكفي إشارة من نوع: نعم لقد راجعنا تجربة إفاذتنا واستفادتنا من الوصاية. على حساب الوطن وشركائنا فيه. ونعم لقد خلصنا إلى نتيجة راسخة مفادها أننا أخطأنا. كما أخطأ الجميع من دون استثناء. ولا ضير لسعد الحريري أن يعبر عن فكرة كهذه. فهو لم يكن معنياً بتركة الماضي أصلاً. ثم إن موقفاً أدبياً كهذا سيظهره أكبر، لا أصغر، في وسط سياسي لم يعرف معظمه بعد أن يغفر، ولم يعرف أي من طبقتة أن يستغفر. ثم إن حساً نقدياً كهذا، ومراجعة نقدية كذلك، تكون أكثر كرامة لفريق الحريري نفسه، من تلك الصيغة المتبناة منذ ثمانية أعوام، بأن الرجل كان خاضعاً لضابط سوري وعاجزاً عن مواجهته ومذعناً لإملاءاته، حتى فكر بالرفض فقتل...

ثم الجزئية الثانية في مسألة الاختزال السوري، أي الاكتفاء والارتياح والإطمئنان إلى تصنيف بشار كمجرم، وإلى كون سقوطه وشيكاً ومحتوماً. فيما سعد الحريري نفسه يدرك أن الموضوع أكثر تعقيداً، خصوصاً أن تجربته الشخصية مع دمشق، بين العداة ومن ثم المبيت في قصر المهاجرين، وبين الاتهام ومن ثم الاعتذار على

## بي الحر

دينامية التأليف قبل انعقاد المؤتمر.

غالي ادهم - وهو سفير دولة عربية بارزة - في الإفصاح عن تفأؤله بالتأليف آنذاك، وحذث احد المسؤولين عما تلقاه من تعليمات حكومته، وهو ضرورة تحديد اقتراحات سبل تعاملها مع حكومة سلام التي تجمع فريق 8 و14 آذار، والمنحى المرجح لتعاطيها مع انتخابات رئاسة الجمهورية.

في أكثر من مناسبة خاطب السفراء الغربيون المسؤولين بالقول: لديكم لحظة اقليمية فانتزهوها.

بيد ان استنتاجهم ما يقتضي القيام به للمساعدة على تذليل العراقيل الداخلية بدا متفاوتا. بينما قال بعض السفراء انه فعل أكثر مما يسعه ان يفعل، سال بعض آخر عما ينبغي الاضطلاع به.

في تقويم الاستنتاج العام ان السفراء اكتفوا بتمن هو استعجال التأليف، ولم يوح اي منهم باستعداد حكومته - الآن على الأقل - للضغط على الاصدقاء المحليين او التحدث مجدداً مع الدولتين الاقليميتين للضغط بدورهما على الحلفاء اللبنانيين للخروج من هذا المأزق.

بدا موقف السفراء مماثلاً لما كانوا يرددونه في المرحلة التي سبقت تمديد ولاية مجلس النواب نهاية ايار الماضي، عندما تمسكوا باستقرار لبنان، وابدوا في المقابل حرصاً على اجراء الانتخابات النيابية في موعدها احتراماً للقواعد الديموقراطية والمهل الدستورية. غير ان احداً من المسؤولين الرسميين لم يلحظ اهتمامهم آنذاك بممارسة ضغوط على الاصدقاء المحليين - ولا كذلك حكوماتهم - لحملهم على اجراء تلك الانتخابات، وحصروا الاهتمام بالتصني حسب. وهو ما افصحوا عنه مراراً.

في مقاربة مطابقة تقريباً، يدرجون موقفهم من تأليف الحكومة في السياق نفسه، ويكتفون وهم يناقشون مع مضيفهم المسؤولين اللبنانيين في الاستحقاق الرئاسي بالاصرار على الاستقرار اولا.

## وهمة

جنبلاط، وبدا أن المعترض عليه هو الرئيس ميشال سليمان فقط. سادساً: في حال تولي باسيل الخارجية، وتذهب الداخلية إلى السنة، فيما تبقى الدفاع مع الأرثوذكس. والذي يقول بالمداورة الشاملة، عليه الإجابة، قبلاً، عن سؤال عن سبب بقاء الوزير سمير مقبل في منصب نائب رئيس الحكومة.

سابعاً: أبلغ الحريري النائب جنبلاط، وكذلك الرئيس المكلف، أنه لن يطرح «اسماً استقراضياً» لتولي حقيبة الداخلية، وترجم الأمر لاحقاً،

على شكل أن الحريري سيرشح اسماً لا يرفضه ضمناً حزب الله من دون إعطاء الحزب حق الفيتو المسبق. وفي هذا السياق أكد الرئيس المكلف

## الحريري نصح عون بتولي حقيبة المالية وترك الخارجية للشعبة

أن النائب أحمد فتفت واللواء أشرف ريفي ليسا مرشحين لتولي هذا المنصب، وأن النقيب رشيد درباس تلقى اتصالاً مباشراً من الرئيس

عن انتقاد هذا الاتفاق. من جانبهما، عبر الرئيس سليمان وسلام عن استيائهما، لأن تيار المستقبل كان يرفض أي تفاوض مع عون، وكان يلح على الرئيس المكلف بعدم التفاوض معه، «وإذا بالحريري يقود شخصياً التفاوض مع عون، ومن دون علم الرئيسين. وهما آخر من يعلم بالنتائج». وقد وصل الأمر بسليمان إلى إبلاغ «من يهمله الأمر» بأنه يعطي الجميع مهلة يوم واحد، طالبا «إبلاغه بما يجري، وإلا فإنه سيغير طريقة عمله في ملف التأليف».

التي قرر منحها لحزب الله على وجه الخصوص، ولبقية الأطراف، علماً أن الرئيس نبيه بري كان قد تلقى تأكيداً بأن حصة حركة أمل ستشمل المالية والأشغال العامة.

لكن هذه الإيجابيات التي دفعت بعض المعنيين إلى توقع تفاهم نهائي عليها خلال الساعات الـ 48 المقبلة، ظلت تعاني من انعكاسات سلبية، بينها بروز معارضة داخل تيار المستقبل لهذا التفاهم مع عون. وهي معارضة يقودها الرئيس فؤاد السنيورة الذي ظل يردد عبارة: اللهم إنني قد بلغت. وهو لا يتوقف

الحريري اعتذر فيه عن عدم إسناد الحقيقية إليه، بسبب حساسيات شمالية. وإن استقر الحريري على تسمية شمالي لهذا المنصب، فإن الجميع يشيرون إلى النائب سمير الجسر، باعتباره مقبولاً من زوايا مختلفة.

لكن إلى جانب هذه المعطيات، رشح أيضاً أن نقاش عون - الحريري شمل أيضاً البحث في مصير كل الحقائق السيادية. وتردد أن الحريري نصح عون بتولي حقيبة المالية وترك الخارجية للشعبة. بينما ظل الرئيس المكلف رافضاً الكشف عن الحقائق



# معركة الفصل في «عاصمة القلم»

طبول الحرب تُقرع في يبرود. «عاصمة القلمون» تستعدّ لمعركة الفصل. عملية الاقتحام لم تبدأ بعد، لكن القوات المهاجمة تمطر المدينة بالصواريخ والقذائف منذ يومين. وعلى إيقاع القصف العنيف، يستعدّ المسلّحون المتحصّنون في المدينة للمواجهة على ثلاثة محاور: يبرود - رنكوس - عرسال



مسلّحون في جبال القلمون (رضوان مرتضى)

يقول أحد مسلّحي «جبهة النصر» لـ«الأخبار»: «خبرنا النظام بالتجربة، يضاعف الغزارة النارية ليستدرجنا للرد، لكننا لن نفعّل حتى يُقرّر الاقتحام». ويتابع المسلّح، وهو لبناني الجنسية: «عندما يقتحم الجنود، يفقد سلاح الجو فائدته عملياً. وتصبح المواجهة على الأرض رجلاً لرجل». استراتيجياً يبدو أنها ستُتبع، إذ يُكرّز فحواها غير مسلّح في حديثهم إلى «الأخبار». وفي موازاة ذلك، يستند هؤلاء إلى تسريبات وصلتهم تفيد بأن «حزب الله» متردد في مهاجمة المدينة لأكثر من سبب. وإضافة إلى راهبات معلولا المحتجزات في يبرود، بحسب المصادر، والساتي يعتبرهن قياديو المعارضة سبباً مانعاً يحول دون اقتحام مسلّحي الحزب للمدينة.

## «القاعدة» هي الأقوى

تتنوع مجموعات المعارضة السورية المسلحة التي تتحصّن في قرى القلمون. هنا الفصائل على نوعين: الأولى هي بقايا مجموعات «الجيش الحر»، المتمثلة بالفصائل المقاتلة التي انسحبت من مدينة القصير عقب دخول «حزب الله» إليها في حزيران العام الماضي. وأبرز هذه المجموعات هي «الجبهة الإسلامية» و«كتائب القلمون» و«كتيبة الفاروق» و«حركة أحرار الشام» و«مغاوير القصير» و«أسود السنة» و«لواء القادسية» وغيرها تحت راية الجيش الحر. أما الفصائل الأخرى التي تتمتع بحضور طاغ في القلمون، فهي سلفية تحمل فكر «تنظيم القاعدة». يُعدّ منها كل من تنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام» و«جبهة النصر» و«الكتيبة الخضراء». إضافة إلى فصليين آخرين، تتعامل معهما المجموعات على أنهما يتبعان للقاعدة، هما: «فتح الإسلام» و«كتائب عبد الله عزام». كذلك هناك مجموعات مناصرة لـ«القاعدة»، تحمل الفكر نفسه، على سبيل المثال: «أنصار بيت المقدس» وبعض فصائل «حركة أحرار الشام».

أما بالنسبة إلى مقارنة ميزان القوى العسكري لجهة القوة على الاقتحام والمواجهة وميزان العدة والعتاد، فترجح القوة العنادية والعديدية لمصلحة فصائل «الجيش الحر»، لكن المقاتلين الإسلاميين يتفوّقون في القدرة القتالية والخبرة العسكرية

يقول أحد مسلّحي «جبهة النصر» لـ«الأخبار»: «خبرنا النظام بالتجربة، يضاعف الغزارة النارية ليستدرجنا للرد، لكننا لن نفعّل حتى يُقرّر الاقتحام». ويتابع المسلّح، وهو لبناني الجنسية: «عندما يقتحم الجنود، يفقد سلاح الجو فائدته عملياً. وتصبح المواجهة على الأرض رجلاً لرجل». استراتيجياً يبدو أنها ستُتبع، إذ يُكرّز فحواها غير مسلّح في حديثهم إلى «الأخبار». وفي موازاة ذلك، يستند هؤلاء إلى تسريبات وصلتهم تفيد بأن «حزب الله» متردد في مهاجمة المدينة لأكثر من سبب. وإضافة إلى راهبات معلولا المحتجزات في يبرود، بحسب المصادر، والساتي يعتبرهن قياديو المعارضة سبباً مانعاً يحول دون اقتحام مسلّحي الحزب للمدينة. يرى هؤلاء أنّ قيادة الحزب تتهيب فتح جبهة قتال في عرسال، لكون أي عملية اقتحام سيترتب عليها انسحاب المجموعات المقاتلة إلى الداخل اللبناني. وبالتالي، تعتقد بعض قيادات المعارضة في يبرود أن المرحلة الأولى من المواجهة سقتصر على تركيز القصف وإطالة أمده لإنهاكهم.

## تحصينات وخنادق

إزاء هذه المعطيات، تكشف مصادر المعارضة أنها انكبّت في الفترة الماضية على تدعيم التحصينات وترسنة المقار العسكرية، علماً أن المدينة سبق أن تعرضت غير مرة للقصف بالبراميل المتفجرة من قبل القوات النظامية، خلال شهري حزيران وتشرين الأول العام الماضي. تضاف إليها الطبيعة الجغرافية الوعرة للمنطقة، علماً أن القلمون مليئة بالمغاور الطبيعية، إضافة إلى المساحات الشاسعة التي تصب في مصلحة مسلّحي المعارضة المتحصنين في الجبال والذين

## رضوان مرتضى

معركة يبرود المرتقبة لم تبدأ فعلياً. قوات الجيش السوري، يؤازرها مقاتلون من حزب الله، يحشدون للمواجهة منذ أيام. يتراقف ذلك مع قصف عنيف على المدينة القلمونية وغارات على الجرد العرسالية للحد من الحركة عبرها. وسُجّل أمس، هجوم مباغت للجيش السوري على قرية جراجير المحاذية للحدود اللبنانية انتهى بالسيطرة عليها، بالتزامن مع استمرار عمليات الكَرْ والفَرْ في مزارع ريماء القلمونية. غير أن كل ذلك لا يُحتم حدوث المعركة، علماً أن حشوداً مماثلة استحضرت منذ أشهر لخوض «معركة القلمون» نفسها، لكنّ المواجهة اقتضرت يومها على ثلاث قرى هي: النبك

## انكبت المعارضة في الفترة الماضية على تدعيم التحصينات وترسنة المقار العسكرية

وقارا ودير عطية. هدأت جبهة القتال بعدها ودخلت في هدنة غير معلنة، فحُمّل الثلج عبء إرجاء المعركة.

وسواء وقعت المعركة أو لم تقع، فالأمر سيان بالنسبة إلى مسلّحي المعارضة السورية الذين ينحشرون في المعقل الأخير لهم في ريف دمشق الشمالي. يعيش هؤلاء أيامهم على إيقاع اشتداد أصوات القذائف والصواريخ. قلصت الغارات الجوية من حركتهم في الانتقال بين الأراضي اللبنانية والسورية. ورغم أنهم يتحدثون عن الانهيار الكثيف للقذائف على المدينة، إلا أنهم يقولون إن ذلك لا يعرقل تنقلهم في أرجاء المدينة التي يرايبض الجيش السوري على مقربة من أحد أطرافها.

# «جنيف 2»: «الائتلاف» يقدم رؤيته المستقبلية... والر

## «داعش» يقتحم اليرموك... التسوية على السكة

من مصادر محلية داخل المخيم، أنّ عدد المخطوفين بلغ 11 شاباً، اختطفوا بالقرب من مركز شركة الكهرباء في المخيم. وبينما أثار خبر اقتحام «الدولة الإسلامية» للمخيم، خوف الحرساء على نجاح التسوية، أكدّ المكتب الإعلامي في «القيادة العامة» أنه «رغم الاختراق الذي قام به «داعش»، في محاولة لإفشال الهدنة، إلا أن هذا الحادث لم يكن له أي تأثير على الإجراءات القائمة لتنفيذ بنود المبادرة الخاصة بالمخيم».

إلى ذلك، أكد أبو مازن، أحد المطلعين على تنفيذ التسوية في المخيم، لـ«الأخبار» أنّ «الوفود الشعبية التي كانت ستزور المخيم، ما زالت على موعدنا نهار غد (اليوم)».



## أحمد حسان

فيما كان يستكمل تنفيذ بنود التسوية التي توصلت إليها كافة الأطراف المتقاتلة في مخيم اليرموك، اقتحم عناصر من تنظيم «داعش»، فجر أمس، الشارح الرئيسي في المخيم، قادمين من الحارات الجنوبية لحجّ الحجر الأسود المتاخم.

وبقي دخول «داعش» إلى المخيم طيّ الكتمان، إلى أن أعلن المسؤول الإعلامي لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة»، أنور رجا (الصورة)، ذلك في بيان له ليل أمس، كاشفاً فيه عن اختطاف المسلّحين عدداً من الشبان. وعلمت «الأخبار»

الانتقالية للحكم على اتفاق لوقف كامل لإطلاق النار وتكون مخولة بطرد المقاتلين الأجانب المشاركين مع طرفي الصراع» في الحرب السورية. ولم تنطرق الخطة إلى مصير الرئيس السوري بشار الأسد، لكن قوى المعارضة قالت إن ذلك كان متعمداً لتوضيح أنّه لن يكون له دور.

المتحدث باسم «الائتلاف»، لؤي صافي، قال بعد المحادثات إنّ الوفد الحكومي لم يردّ على الاقتراح. وأضاف: «اليوم قدّمنا المبادئ الأساسية لعملية الانتقال السياسي نحو نظام الحريات والديموقراطية، وكان هناك عرض مفصل لتلك المبادئ التي نعتقد أنها أساسية لتحقيق الحل السياسي، بدءاً بتشكيل الهيئة الحاكمة الانتقالية». في وقت رأت فيه

«شكل» آخر من إضاعة الوقت طراً على مفاوضات «جنيف 2» أمس. الوفد المعارض قدّم رؤيته لـ«الانتقال السياسي» في سوريا. الوفد الحكومي «لم يصح» لما قدّم، منهماً «الائتلاف» المعارض بالتهرب من مناقشة مسألة الإرهاب.

أقل الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي خطوط التواصل، وأنهى الجلسة بفشل إضافي يسجّل في يوميات «جنيف 2». إذ، رفض الوفد الحكومي السوري محاولات المعارضة مناقشة «التحول السياسي» في البلاد، قائلاً إنّ لم يكن مطروحاً ضمن جدول أعمال أمس، وأصرّ على أنه يجب أن تناقش المفاوضات موضوع «الإرهاب» أولاً.

وبموجب خطة طرحها «الائتلاف» تشرف «الهيئة

## هجوم يبرود: قطع طريق السيارات المفخخة

المعارضة عن تدميرها ثلاث دبابات أمس في محيط يبرود، وعن قتل وجرح العديد من جنود الجيش. وعلى وقع القصف المدفعي والجوي العنيف، تسري الشائعات بكثافة في القرى المجاورة لبرود، تقول إحداها إنه جرى نقل عدد كبير من الجرحى إلى بلدة عرسال اللبنانية المجاورة، عددهم نحو 300 معظمهم من «جبهة النصرة»، عبر طريق خاص بين الجرد الممتدة من يبرود مروراً ببلدة فليطا.

وبعد التقدم في معركة الجراجير، والسيطرة على التلال المتاخمة للحدود السورية - اللبنانية، ينتظر مسلحو قرية فليطا دورهم، ولا سيما بعد الحديث عن أن فكرة حسم معركة فليطا، قبل معركة يبرود، هي ما يدور في خلد القادة الميدانيين في الجيش. غير أن العقبة الأساسية، الحائلة دون إطلاق شارة البدء بمعركة فليطا، هو احتضان القرية عدداً كبيراً من المدنيين، فضلاً عن النازحين إليها جراء المعارك العسكرية. ويتحدث ناشطون ميدانيون في الريف الشمالي لمدينة دمشق، عن رمي الطائرات السورية منشورات نبّهت المدنيين، من خلالها، إلى ضرورة مغادرة القرية. هذا الكلام يتقاطع مع ما يتناقله أهالي القرية من تخوفات، وتنبهات كانوا قد تبلغوها من أقربائهم المطلعين على خطة المعارك هناك. وبينما أرسل مقاتلو فليطا نداءات استغاثة لعموم المسلحين في ريف دمشق، كانت «الكثائب» المقاتلة في الريف الشمالي أول من لبّى النداء؛ حيث خرجت أحياء الريف الشمالي عن هدونها النسبي، التي كانت قد اكتسبتها بعد سير قطار التسويات فيها. فقد هاجم مسلحو «جيش الإسلام» في حرستا حاجز «النور»، التابع للجيش السوري والقريب من مستشفى حرستا العسكري، بالتزامن مع استهداف نقاط تركز قوات الدفاع الوطني في ضاحية الأسد (غرب حرستا)، ما استدعى قيام الجيش بعملية تمشيط سريعة، أعاد خلالها المسلحين إلى مركز حرستا، بعيداً عن طريق دمشق - حمص.

الحربي أكثر من 10 غارات، استهدف فيها نقاطاً يعتقد أنها «عرف عمليات للمسلحين». ويهدف القصف الجوي المحدد إلى «إيقاع خسائر كبرى في هياكل التنظيمات المسلحة وتوزعها، قبل أن تبدأ عملية التوغل في المدينة وملاحقة الفلول، التي من المفترض أن تتولاها وحدات الإقتحام في الجيش وفرق الهندسة وكشف الألغام». يتوقع العسكريون أن تواجههم «الكثير من الأحزمة الناسفة والسيارات المفخخة، أثناء عملية التوغل، نظراً إلى انعدام الأفق لدى المسلحين بأي رد جدي وفعل على العملية العسكرية». إلا أن المشكلة الأساسية تتمثل في وضع المدنيين أثناء المعركة؛ فقد ألقى الطيران السوري منشورات في سماء يبرود، الاثنين الماضي، تدعو المدنيين إلى الخروج من المدينة قبل المعركة، ولم تسجل أي حالات خروج. يقول

ريف دمشق - ليث الخطيب، أحمد حسان

بدأ الجيش السوري، أمس، ما يمكن تسميته «المرحلة الثانية» من معركة بلدة يبرود (منطقة القلمون). عنوان هذه المرحلة هو عزل البلدة نهائياً عن امتدادها في لبنان، أي عرسال. وبعد السيطرة على بلدة الجراجير والمزارع المحيطة بها أمس، سيكون على الجيش طرد المسلحين من بلدة فليطا السورية (المقابلة لجرود عرسال ونحلة اللبنانيتين)، لقطع أي تواصل بين قرى وبلدات القلمون السورية، وبلدة عرسال. ويبدو جلياً، من خلال حديث المصادر الميدانية، أن الهدف الرئيسي للمعركة هو قطع طريق السيارات المفخخة من يبرود ورنكوس وعسال الورد، إلى الداخل اللبناني، عبر البلدة اللبنانية.

خطوة الجيش السوري أمس أتت بعدما نفذ على مدى الأسبوعين الماضيين المرحلة الأولى عبر قضم مناطق القسطل ومزارع ريمما الشاسعة المتاخمة لبرود، واستهداف تلة الكويتي فيها، وهي نقطة تمركز رئيسية لجموعات المعارضة المسلحة. وبذلك يكون الجيش قد تمكن من حشر المسلحين في جغرافيا البلدة الضيقة. وعلى ما تؤكد مصادر عسكرية ميدانية لـ«الأخبار»، بدأ الجيش تنفيذ عملية العزل بحركة التفافية، عبر «السيطرة على بلدة الجراجير المجاورة» الواقعة بين يبرود وعرسال.

الجيش اليوم على تخوم المدينة، ويستهدف تجمعات المسلحين في حيي السوق الرئيسي والكورنيش في وسط البلدة، يؤكد المصدر الميداني لـ«الأخبار». ويضيف: «لم نستطع تحديد عدد القتلى في صفوف المسلحين، لكن الأمر المؤكد أن خسائرهم ضخمة».

وتشرخ المصادر انطلاق العملية، أمس، بعد حشد قوات الجيش وقوات من الدفاع الوطني في منطقتي ريمما والقسطل، أخذت تتقدم ببطء شديد خلف الدبابات، فيما نفذ الطيران

والثبات في المواجهة. فضلاً عن السلاح النوعي الذي غنمته «جبهة النصرة» خلال قيادتها هجوماً على مستودعات مهيّن.

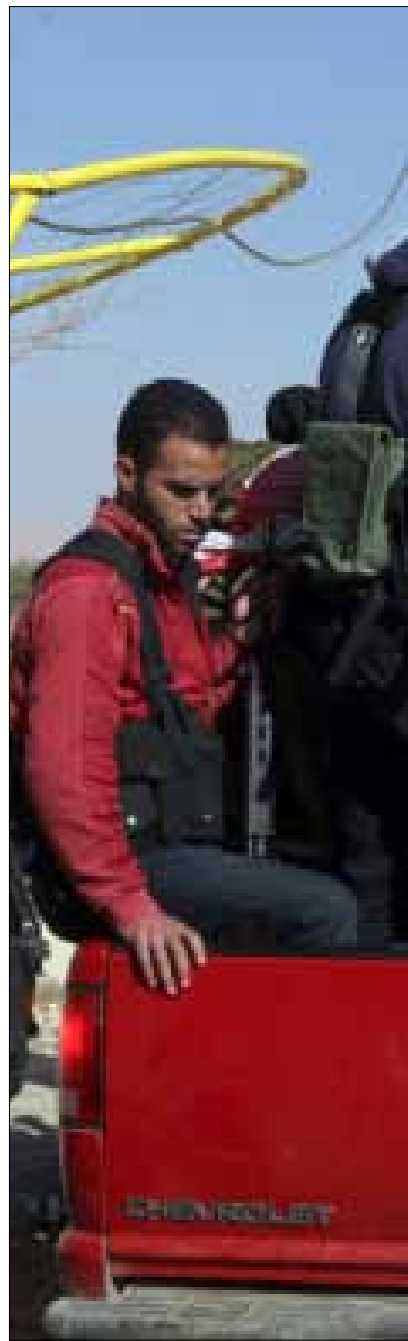
### العديد والدعم

تفاوتت تقديرات أعداد المقاتلين تبعاً للجهة التي تتولى ذلك، وتراوح بين عشرة آلاف مقاتل وخمسة عشر ألفاً يتوزعون على مختلف الجبهات في قرى القلمون، بحسب مصادر الجيش الحر. غير أن الفصائل السلفية تتحفظ عن الإفصاح عن أعداد المقاتلين في صفوفها، مقدرة أعداد جميع المقاتلين المتحصنين في القلمون بعشرين ألفاً. أما بالنسبة إلى الدعم، فتعد «الجبهة الإسلامية» الأغنى مقارنة بباقي الفصائل، علماً أن مصدر تمويلها رسمي سعودي. تليها المجموعات التي تدور في فلك «القاعدة»، والتي ترتبط بممولين وأثرياء في دول الخليج يقدمون الدعم لها.

### كونكورس وكورنيش

إضافة إلى الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، تمتلك مجموعات المعارضة كميات قليلة من الأسلحة النوعية: صواريخ كونكورس وعراد وكورنيش. ينقل مسلحو المعارضة أنهم غنموا من مستودعات مهيّن. إضافة إلى مدافع الهاون والراجمات والكاتيوشا. وتحوي يبرود مصنعاً لتصنيع «الصواريخ المحلية الصنع»، وتحديداً الكاتيوشا والراجمات وقذائف الهاون. أما محاور المواجهة فتتعدد. تنقل مصادر المعارضة أن الأنظار على كامل الحدود اللبنانية كلها؛ لكونها قد تُستخدم ممراً لمقاتلي «حزب الله» إذا قرر الإقتحام. وداخل الأراضي السورية، تعدد المصادر كلاً من قرى قارا والنخيل باعتبارها خطوط تماس. أما مثلث المواجهة الأبرز فيسُمى هؤلاء كلاً من رنكوس ويبرود وعرسال.

# لوت



### بعد السيطرة على الجراجير يجب طرد المسلحين من فليطا

م. يزيك، شاب من يبرود، لـ«الأخبار»: «المسلحون كعادتهم مارسوا الترغيب والترهيب لثني الأهالي عن الخروج، فمن ناحية أشاعوا أن الجيش يُعدّ لعمليات تصفية وانتقام بحق من سيخرج من المدينة، ومن ناحية أخرى منعوا الراغبين في الخروج من المرور عبر حواجزهم، متذرعين بحمايتهم». ويضيف يزيك أن «الخوف بات يملك الأهالي من اتخاذهم دروعاً بشرية»، مثلما جرى في العديد من مدن وبلدات القلمون، ومن اضطراهم لاحقاً إلى الهرب باتجاه عرسال لينضموا إلى مخيمات النزوح في لبنان. في المقابل، تحدّثت مصادر من

## وفد الحكومي «لم يصف»

الدولة، وذلك بالتراضي التام». وتشير إلى أن «هيئة الحكم الانتقالي هي الهيئة الشرعية الوحيدة المعبرة عن سيادة واستقلال الدولة السورية، وهي المخولة فقط بتمثيل الدولة في كافة المحافل الدولية، وهي تلتزم كافة المواثيق والمعاهدات الدولية الموقعة من الدولة السورية».

بدوره، قال نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، إن الوفد الحكومي «لم يصف» إلى ورقة المعارضة خلال الجلسة. وأشار إلى أنه قدّم، من جهته، تقريراً عن «المجازر» التي ارتكبتها مقاتلو المعارضة.

ومن المقرر أن يجتمع الإبراهيمي مع وكيلة وزارة الخارجية الأميركية ويندي شيرمان ونائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف اليوم، قبل يوم من الموعد الذي كان محدداً

عضو الوفد الحكومي، بثينة شعبان، أنه «لسوء الطالع كانت المحادثات صعبة نوعاً ما لأنهم بدأوا بالأمس (أول من أمس) الحديث عن الإرهاب وكان من المفترض أن يواصلوا الحديث عن الإرهاب إلى أن ننتهي منه ونتوصل إلى رؤية مشتركة بشأنه. لكننا فوجئنا بأن الإبراهيمي يعطي الكلمة للجانب الآخر الذي بدأ الحديث عن هيئة انتقالية للحكم ليست على جدول الأعمال. في الحقيقة لم يكن بوسعهم التوصل إلى جدول أعمال (للمحادثات)».

وتنص وثيقة المعارضة على أن «الغاية الرئيسية من مؤتمر جنيف هي تنفيذ بيان جنيف واحد كاملاً، بدءاً بتشكيل هيئة حكم انتقالية تمارس كامل السلطات التنفيذية على كافة وزارات وهيئات ومؤسسات

وكرر أن التأخر في عملية تدمير الأسلحة الكيميائية السورية حدث بسبب مسائل فنية وبفعل المخاطر الأمنية المحتملة لنقل مواد سامة في منطقة حرب، وليس بسبب تلكؤ دمشق مثلما تقول واشنطن.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

لسوريا بصيغته الحالية، مضيعة أنه «منفصل عن الواقع». ورفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الكسندر لوكاشيفيتش تعليق أوباما ووصفه بأنه «متعجرف» وظالم، معتبراً أن موسكو تشعر بالقلق ذاته الذي لدى واشنطن تجاه الأزمة الإنسانية في سوريا.

في السياق، في مؤشر على أن الوسيط الدولي يأمل أن تمارس كل من موسكو وواشنطن ضغوطاً على الطرف الذي تحالف معه. وقال دبلوماسيون أمس إن الإبراهيمي اجتمع مع غاتيلوف، الذي أجرى لقاءً مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم في جنيف.

### تعليق أوباما متعجرف

إلى ذلك، اتهمت وزارة الخارجية الروسية، أمس، الولايات المتحدة بتعمد تشويه موقفها بشأن سوريا. جاء ذلك بعد انتقاد الرئيس الأميركي باراك أوباما لموسكو لاعتراضها على مسودة قرار للأمم المتحدة يتعلق بالمساعدة لسوريا.

وقالت موسكو إنها ستستخدم حق النقض ضد مشروع قرار غربي عربي بشأن المساعدات

### معروض للبيع

- 1- المرآنية (قضاء النبطية) اربعة عقارات بمساحة /٢٧,٠٢٥/ متر مربع ضمنها فندق ومسبح.
- 2- فردان شقة ١٩٣ م.م. طابق سادس، مواصفات مميزة.
- 3- الرملة البيضاء، شقة ٤٦٤ م.م. طابق سابع، مواصفات مميزة، موقفي سيارة.
- 4- فردان مقابل فندق هوليدي إن، شقة ٢٥٦ م.م.، طابق ثالث، مواصفات مميزة، موقفي سيارة.
- 5- تكتة الحلو شقتين مساحة الشقة ٢٦٠ م.م. طابق تاسع وعاشر، مواصفات مميزة، موقفي سيارة.

للاتصال : ٠٣/٥٣٣٢٣٣ - ٧١/٢٠٠٢٨٠



# تحولات ديمقراطية الدين ممنوع وشرطي المرور

تبدّل، على هامش الصراع العسكري، الطابع العام للعاصمة السورية. ساهم الواقع الجديد في تغيير بعض السمات، الجوهرية والثانوية، التي كانت تتصف بها دمشق. فمن العادات والعلاقات الاجتماعية إلى قوانين السير، وصولاً إلى الشكل العام للمدينة

دمشق - أحمد حسان

## «أجت الحزينة لتفرح...»

قلبت الأحداث حياة السوريين رأساً على عقب وبذلت من عاداتهم الاجتماعية ويوميّاتهم العادية، وأثارت تغييرات فوضوية في العاصمة دمشق. على صعيد المواصلات والنقل العام، كثرت الممنوعات المرتبطة بالإجراءات الأمنية في محيط فروع الأمن وبعض مؤسسات الدولة. وتغيّرت مسارات الطرق كلياً في بعض المناطق، وتبعاً لذلك استبيحت أغلب قوانين المرور، فباتت مخالقات كالقيادة عكس السير على طريق مطار دمشق الدولي، مسألة شكلية وثانوية، و«مسموحاً» بها.

في بعض المناطق حلّ عقد إيجار المنزل محل بطاقة الهوية، لتتأكد الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية من أنك غير متسلل إلى هذا الحي أو ذاك، وبالتالي يسمح لك بالمرور. وفي بعض الأحيان يزداد التشدد، فيطلب من المواطن أن يحمل معه فواتير الماء والكهرباء، وهي خطوة اتبعت بداية في المناطق التي شهدت إضرابات عن دفع مستحقات الفواتير.

وفي السياق نفسه، فُرض على حافلات النقل العام تعليق لافتات بمنع استخدام الهواتف المحمولة فيها، وخصوصاً عند الاقتراب من الحواجز الأمنية الموجودة على الطرقات. وهذا ما أثار حفيظة البعض من مدمني تطبيقات «الواتساب» و«الفايبر» ومتابعي الأخبار العاجلة على مواقع التواصل الاجتماعي. يتساءل عمار س، أحد طلاب جامعة دمشق: «هل من المنطقي أن يتم التضييق عليّ لأنني أريد متابعة تفاصيل قذائف الهاون والمعارك؟». لكنه يستدرك: «بس بيبقى هون عالقين أحسن من مناطق التكفيريين، بمناطق

كانت الأعراس الدمشقية، في السابق، تزخر بطقوس الفرح وإظهار البذخ، كاستجلاب فرق «العراضة الشامية» أو مجموعات الإنشاد الديني، أو حتى حجز الصالات الفخمة للسهر. وكانت الأعراس تستمر إلى ما بعد منتصف الليل، وغالباً ما كانت «الصورة الأبهى لحفل الزفاف» هي احد شروط أهل العروس. فيما بات المحتفلون اليوم يقتصرون على ساعات قليلة في فترة ما بعد الظهر، ولم تعد مظاهر البذخ ملاحظة بشكل ملموس، «فمنذ زمن لم نشاهد في المدينة مواكب الأعراس التي كانت تطلق العنان لأبواق سياراتها آخر الليل». وحتى الشروط والتعقيدات لدى غالبية الأهل أخذت تقلّ فأكثر «تفهماً للوضع الاستثنائي الذي يمر فيه البلد». والأتراح ليست أفضل حالاً، فقد توقفت صلوات الجنائز في عدد من المساجد، وأصبح التشييع مقتصرًا على الأهل والمقربين جداً من الميت، خوفاً من التجمعات التي يسهل استهدافها بالقذائف التي تتمرط العاصمة يومياً. فيما اختزلت مراسم العزاء بيومين أو ثلاثة كحد أقصى، ومن أذان العصر إلى المغرب فقط.



باتت مخالقات كالقيادة عكس السير على طريق مطار دمشق الدولي مسألة ثانوية

خلافًا لما كانت الأمور عليه قبل الأزمة، عندما كانت أعمال الصيانة ممنوعة خارج المدن الصناعية الكبيرة الموجودة في الريف. وفي المظهر أيضاً، انتشرت في بعض شوارع العاصمة ظاهرة رسم العلم السوري على واجهات المحال التجارية. ولهذه الظاهرة قصتها فقد بدأت عندما أجبرت الأجهزة الأمنية أصحاب المحال التجارية، في المناطق التي خرجت فيها النظارات، على رسم العلم فوق واجهات متاجرهم الصغيرة،

المتنفس الذي فتح الباب أمامهم للتخلص من عبء المبالغ الطائلة التي كانوا يدفعونها رشوة في مقابل «كف بلاء البلديات وعناصرها»، فيما اليوم «لم تعد تولينا الدولة أهمية، فتركنا نعمل في الطرقات، وصار الفقير يقدر يبيع ويشترى»، يقول أبو خالد، صاحب إحدى البسطات في شارع الثورة. وعلى النوازل نفسه، سار أصحاب ورش صيانة السيارات الذين شغلوا مساحات من الأرصفة

داعش قال عم يقطعوا أصابع المدخنين...»

### «غاب القط»... انشغلت الأرصفة

في شوارع المدينة، اتخذت الباعة الجوالون من الأرصفة أكنة لعرض بضائعهم، على «بسطات» بدأت تتكاثر، وهو ما كان محظوراً قبل الأزمة، عندما كانت البلديات تسيّر دورياتها لمنع البيع على أرصفة الشوارع، ومصاردة بضائع من يلقي القبض عليه من الباعة. تغيّر يرضعه الباعة بمثابة

## شركس سوريا: زوان الشام ولا قمح القوقاز!

الثقافية وفنية. اختفت دروس الرقص الشركسي، بعدما تحوّلت قاعة التدريب مخزناً للفرش والمواد الغذائية والمهجرين. الأزمة الحالية أحييت لدى بعض الشركس حلم البحث عن الجذور والعودة إلى أرض الأجداد. يقول بيبيرس، وهو أحد الشركس السوريين، إن حلم العودة والتعرف إلى أرض الأجداد «موجود لدينا كشمع، لكنها خطوة لا يقوى الجميع على تنفيذها بسبب ارتباطهم بسوريا منذ أكثر من 150 عاماً». وأوضح أنّ عدداً من الناشطين والأثرياء الشركس سعوا إلى تشجيع إخوتهم الموجودين في سوريا على العودة

الثقافية وفنية. اختفت دروس الرقص الشركسي، بعدما تحوّلت قاعة التدريب مخزناً للفرش والمواد الغذائية والمهجرين. الأزمة الحالية أحييت لدى بعض الشركس حلم البحث عن الجذور والعودة إلى أرض الأجداد. يقول بيبيرس، وهو أحد الشركس السوريين، إن حلم العودة والتعرف إلى أرض الأجداد «موجود لدينا كشمع، لكنها خطوة لا يقوى الجميع على تنفيذها بسبب ارتباطهم بسوريا منذ أكثر من 150 عاماً». وأوضح أنّ عدداً من الناشطين والأثرياء الشركس سعوا إلى تشجيع إخوتهم الموجودين في سوريا على العودة

الثقافية وفنية. اختفت دروس الرقص الشركسي، بعدما تحوّلت قاعة التدريب مخزناً للفرش والمواد الغذائية والمهجرين. الأزمة الحالية أحييت لدى بعض الشركس حلم البحث عن الجذور والعودة إلى أرض الأجداد. يقول بيبيرس، وهو أحد الشركس السوريين، إن حلم العودة والتعرف إلى أرض الأجداد «موجود لدينا كشمع، لكنها خطوة لا يقوى الجميع على تنفيذها بسبب ارتباطهم بسوريا منذ أكثر من 150 عاماً». وأوضح أنّ عدداً من الناشطين والأثرياء الشركس سعوا إلى تشجيع إخوتهم الموجودين في سوريا على العودة

الثقافية وفنية. اختفت دروس الرقص الشركسي، بعدما تحوّلت قاعة التدريب مخزناً للفرش والمواد الغذائية والمهجرين. الأزمة الحالية أحييت لدى بعض الشركس حلم البحث عن الجذور والعودة إلى أرض الأجداد. يقول بيبيرس، وهو أحد الشركس السوريين، إن حلم العودة والتعرف إلى أرض الأجداد «موجود لدينا كشمع، لكنها خطوة لا يقوى الجميع على تنفيذها بسبب ارتباطهم بسوريا منذ أكثر من 150 عاماً». وأوضح أنّ عدداً من الناشطين والأثرياء الشركس سعوا إلى تشجيع إخوتهم الموجودين في سوريا على العودة

لم يسلم شركس سوريا من نيران الحرب. عصف الدمار بعدد من قراهم، ما أجبر بعضهم على تكرار تجربة النزوح أو التفكير في العودة إلى أرض الأجداد في القوقاز

دمشق - هودة بحاح

هجرة جديدة اضطر إليها الشركس السوريون مع اندلاع الأحداث في سوريا، في مناطق قريبة من أماكن تجمعهم، وهم المنتشرون في محافظات سورية عدة. كثيرون



## «ياسمين عتيق» وحده يسهر في حمص

السوداء، لا للموسيقى التي تصير ترفاً.

نوار ديوب (23 عاماً) لم يملك ما يكفي ليشتري غيتاراً جديداً. ولو امتلكه لا يشتري غيتاراً ولا شيء سوى ذلك. يشارك نور في الغناء، وفي آخر سهرة، غنياً مع النشيد الشهير: «موطني». باسل كوسا (23 عاماً) كان أكثر براغماتية من نوار. لم يحتمل المشاركة مع الفرقة بغيتار مهترئ. شارك في «جمعية مالية» حيث يسكن، حصداً نصيبه وحذت غيتاره. لا يأسف على المال المصروف بدلاً من الله الموسيقية. يقول في استراحة الحفلة اليومية «المصاري يتروح ويتجى، بس هون فرحتنا الوحيدة بهالحرب، لو معي مصاري أكثر كنت اشتريت غيتار أعلى. بس هلقد متقدر». قلة تسهر الآن في حمص مع الفرقة. قلة تسهر أصلاً. ستجد شخصاً يرتب النرجيلة وآخر يمزج «الفودكا» بعصير الليمون. في «ياسمين عتيق» الخدمة ذاتية self service. الجميع يأتي هرباً من الحرب، بمن فيهم صاحب المقهى، مراد الصالح، الذي يصرف الوقت منشغلاً مع الفرقة، ويشارك عازفها الغناء، وخصوصاً أغاني وديع الصافي.

يحين موعد الجاز. يستوي علي القش (27 عاماً) على إحدى كراسي الخشب العتيقة في المقهى. يرفع السكسوفون، ويبدأ بالعزف. خلال النهار لا يعزف الموسيقى. حفلة المقهى طقس مقدس في يومياته. حين تشتعل جبهات الأحياء في حمص، يحمل الكاميرا ويبدأ بتصوير المعارك. يصعب جمع السكسوفون وكاميرا الحرب، ينحاز إلى الأولى، لكن الثانية ليست خياراً، يقول بأسى. يخيم هدوء على المقهى، يخرقه صدى صوت قذيفة بعيدة. على مقربة من علي، يجلس نيبال الأحمد الذي تعلم العزف على الناي بمجهود شخصي. يعزف بسلاسة، لكنه «ينشئ» أحياناً، لأنه لم يدرس الموسيقى كرفاقه، بل درس «الأدب الفارسي». تشارف السهرة على نهايتها. يبدأ الحاضرون بالمغادرة إلى الشوارع المقفرة ليلاً بعدما أشرف الشمع على الذوبان. يقولون إنهم يسهرون في «ياسمين عتيق»، ليعودوا إلى حمص التي عهدوها قبل الحرب.

«عزها» من الغناء والموسيقى. كان يخوض رحلة محفوفة بالمخاطر: يخرج بسيارته من حمص، يمر في بلدتي الفيروزة وزيدل، ليدخل إلى حي الأرمن. طريق يستغرق ساعة، هو بديل أكثر أمناً من «شارع الحضارة» الذي يوصل من قلب حمص إلى حي الأرمن، ولم يكن يستغرق عبوره أكثر من عشر دقائق. حين التقينا، أخبرنا أن رحلته الأخيرة كانت مليئة بالقنص، ولم يجد «دومري» في طريقه، وهذه هي الحال غالباً. يمضي مختار معظم وقته في الاستديو الصغير الذي يملكه، أو «بيت الفرقة» كما يسمونه. يتدربون فيه دورياً. وفيه، يتربع على الحائط إطار كبير يضم صورة لـ «دوار الفاخورة»، يتوسطه عمود نهشته آلاف طلقات القنص، ولا يزال واقفاً. يعتبرونه «جزءاً من صمودنا، وبه نتحدى أوجاع الحرب لنعزف ونغني». إذاً، كل فرقة تحتاج إلى شعار. لم تبقى الحرب سوى العمود، فحولوه إلى شعار.

وكما هي حال الشعار، لكل آلة موسيقية قصة. يقول مختار إن العود هو حياته. لديه «حياتان» (عودان) واشترى «حياة» ثالثة قبل عامين، رغم أن ذلك يعتبر جنوناً في حمص، فكل من يملك مالا أذخره لمواجهة الأيام

حمص - محمد جمال السالح

يُعرف المقهى من ظلّه، لونه برتقالي كضوء الشمعة التي تنير واجهته. الشوارع المؤدية إليه تشي بأن ثمة حرباً ضارية وقعت قربه، ولكنها توقفت هناك، على باب «حي الأرمن» في حمص. يتسرب الصوت خفيفاً من مقهى «ياسمين عتيق»، اللقطة مطفاة وكذلك مصابيح المحل. السهرة «عالشمة»، كبيوت حمص بعد أزمة الكهرباء: الظلام يلف حي الأرمن. كيف للغناء أن يخرج من شارع في حمص؟ يجب المقهى. تتسرب منه أصوات شباب فرقة «ترويكا». حفلة مجانية بأصوات شباب جامعيين، ولأجلها يحضر (من تبقى من) الزبائن.

تبدأ نور سليمان (22 عاماً) بالغناء. يسود السكون في المقهى وينصت الجميع: «اهو ده اللي صار». يمز سيد درويش، صاحب اللحن، في أزقة حمص الحزينة. نور تعيش، وحدها، في بيت استأجره والدها بعد نزوح العائلة من حي برزة الدمشقي. باتت وحيدة لأن والدتها ماتت إثر إصابتها بالسرطان، قبل أن يصاب والدها بجلطة ويرحل هو الآخر. يقول رفاقها إن صوتها بات أكثر حناناً في الغناء منذ رحيل والديها.

زميلها في الفرقة مختار رجب (24 عاماً) لم تمنعه الحرب في

كل من يملك مالا في حمص اذخره لمواجهة الأيام السوداء (أ ف ب)



## م يعد مرعباً

(كونها من أقدم مراكز وطرق التجارة في التاريخ البشري) من تغييرات طرأت على علاقة تجارها مع بعضهم بعضاً. فسابقاً، كان من السائد في تلك العلاقة مبدأ الائتمان، أي أن التاجر الكبير يودع لدى الأصغر بضائعه، وبعد البيع يوفيه الأخير مستحقاته المالية. اليوم توقفت هذه الطريقة، بسبب خوف كبار التجار من عجز التاجر الأصغر عن سداد الديون. وهو ما يجعل من أصحاب المحلات الصغيرة الخاسر الأكبر من هذا التغيير.

«فقدت العلاقات التجارية في دمشق ميزات الفريدة. كان التاجر اللبناني والأردني والعراقي يضرب المثل بالتسهيلات التي يقدمها التاجر السوري، أما اليوم فلم تتغير أخلاق الناس، بل تغيرت ظروف البلد بأكملها، وفي النهاية وحدهم كبار التجار من استفاد»، يقول أحد التجار الدمشقيين.

أما حزم الأهل تجاه انضباط أبنائهم في الذهاب إلى المدارس والجامعات يومياً، فقد أصبح أمراً بحكم الماضي، حيث يحتكم أغلبيتهم اليوم للأمر الواقع. «صارت القصة بالعكس، بتنا نحن نعاندهم أهلنا للذهاب كل يوم إلى المدرسة، لأننا اختنقنا في المنازل، وهم يصرون على تخلفنا عن دوامنا في أيام العنف الدامية»، يقول باسل اللحام، الطالب في المرحلة الثانوية. ويضيف بابتسامة عريضة: «والذي أصبح أقل تشدداً في التعامل مع السهرات التي أقيمها في المنزل مع أصحابي، لأنه يفضل ألا أخرج من المنزل كثيراً».

وبعد الأزمة، سقط العديد من الزعامات والوجوه الشعبية التي كان محط احترام وتقدير اجتماعيين سابقاً، ابتداءً بالمختار الذي كسرت سلطته الاجتماعية، في كثير من الحالات، بناءً على موقفه السياسي الذي لن يتوافق، بطبيعة الأحوال، مع موقف كل أبناء منطقته. وليس انتهاءً بالشيخ والأستاذ والفنان... يروي دمشقيون كيف «كان شرطي المرور يشكّل رعباً وهاجساً عند السائق... كل سائق. أما اليوم فقد أصبح الشرطي نفسه يشيح بوجهه عن المخالفة التي تحصل أمام عينيه، خوفاً من أن تكون آخر مخالفة يحررها».

كنوع من القصاص، فانتشرت الظاهرة، وأصبح لزاماً على الجميع أن يرسم. «والقصاص هنا ليس بالعلم السوري، فجميعنا نقدسه بغض النظر عن انتماءاتنا السياسية، لكنه في عيب تكاليف الطلاب الذي تحملناه وحدنا»، يروي أبو هاني، صاحب أحد المحال التجارية في السوق الكبير في منطقة كفرسوسة.

تقلبات اجتماعية على وقع الأزمة لم يسلم الصيت الذائع لدمشق

دولة أوروبية قد تمنحه الجنسية والاستقرار، وتركيا قد تكون بوابته إلى ذلك، من دون أن يخفي لهفته للعودة إلى دمشق قائلاً: «إذا انتهى الصراع فسأعود اليوم قبل الغد». يشدد أحد النازحين الشركس، في الجمعية الشركسية في حي ركن الدين الدمشقي، على أن الشركس «سوريون بامتياز ويدافعون عن سوريا»، علماً بأن صورة هذه الأقلية بقيت إيجابية لدى كافة الأطراف، ما أبقاهم بعيدين عن ساحة الصراع والتخوين، لكن توزعهم الجغرافي الواسع أوقعهم قرب بعض المناطق الساخنة، ما اضطرهم إلى النزوح... وتكرار تجربة أجدادهم.

باعتبار أن اللغة الروسية هي اللغة الرسمية، ما دفع البعض إلى صرف النظر عن التوجه إليها والاستعاضة عنها بالسفر إلى الأردن أو تركيا، نظراً إلى وجود نسب عالية من الشركس في هذين البلدين، فيما توجه آخرون إلى أوروبا.

أحمد، وهو شركسي سوري، سافر منذ نحو عام إلى الأردن مع عدد من معارفه وأصدقائه، تاركاً قريته عين النسر الحمصية، بعدما اضطرت الأوضاع فيها وفي محيطها. ورغم تمكنه من العثور على عمل في الأردن وحصوله على معونات من الجمعية الشركسية في عمان، قرر السفر إلى تركيا، «فالرواتب قليلة في الأردن»، وهو يفضل الذهاب إلى

السكان، بعدما رحل تسعة أعشار سكانها سابقاً، ويرغب مسؤولوها في استقطاب شركس سوريا الذين ينحدرون منها، والذين يشكلون 3

العدد التقريبي للشركس في سوريا يتراوح بين 150 ألفاً و200 ألفاً

في المئة من شركس سوريا فقط. ولا يخفي بيبرس أن عدداً ممن سافر إلى هذه الجمهوريات يرغب في العودة إلى سوريا، لأنها «دول غير غنية والعمل فيها غير متوافر بكثرة، إضافة إلى حاجز اللغة،

يرفض قبرطاي وصف حركة السفر هذه بالهجرة الجماعية، مشدداً على أنها «حالات فردية»، ويقول: «العدد التقريبي للشركس في سوريا يتراوح بين 150 ألفاً و200 ألف، ونقدر عدد من غادروا منذ بداية الأحداث بـ1500 شخص، توجهت غالبيتهم إلى الجمهوريات الشركسية التابعة لروسيا، وهم لا يتجاوزون واحداً في المئة من تعداد الشركس هنا». ويشير إلى أن باب الهجرة إلى هذه الدول «ليس مفتوحاً بالمطلق. فالجمهوريات الشركسية يمكنها استيعاب 500 شخص من جميع الجنسيات كل عام فقط». أما أبخازيا، فهي «جمهورية ناشئة وتحتاج إلى

فنادق لمدة سنة، ثم مدتها لسنة أخرى، ووزعت على بعض العائلات على أساس القرعة. ولفت بيبرس إلى أن هذه الدول، رغم المساعدات التي تقدمها، محكومة بـ«كوتا»، إذ تفرض عليها روسيا منح عدد محدود من التأشيرات، وهذا ما يضطر بعض الراغبين في السفر إلى الانتظار نحو سنة أحياناً، مستشهداً بتجربته الشخصية. فبعد عام تمكن من الحصول على دعوة أهله للحصول على تأشيرة من السفارة الروسية، لكنه لم يسافر لرغبته بالبقاء في سوريا. ويقول بيبرس إنه، رغم التسهيلات، مصّر على البقاء في دمشق حتى «آخر نفس».



## تحقيق

بيروت  
للأثرياء فقط

مليون دولار متوسط سعر الشقة السكنية

«تجارة الأراضي والمضاربات العقارية رفعت الأسعار اصطناعياً، حتى بات شبه مستحيل على العاملين في هذا البلد أن يسكنوا فيه». كلام الوزير السابق شربل نحاس جاء تعليقاً على دراسة «رامكو» التي كشفت عن ارتفاع السعر الوسطي للشقة في بيروت إلى 1.091 مليون دولار. كلامه يختزل أزمة النمط الريعي للنظام

## محمد وهبة

«على راغبى السكن في بيروت أن يزدادوا ثراءً حتى يتمكنوا من التملك في العاصمة». هذه العبارة الواردة في دراسة أصدرتها شركة الاستشارات العقارية «رامكو» عن أسعار العقارات في بيروت، هي مؤشّر واضح على التغيرات اللاحقة بالعاصمة اقتصادياً واجتماعياً. لم يعد سكان المدينة الأصليون قادرين على العيش فيها. مستويات دخلهم تنبتد كثيراً عن تلبية الحد الأدنى من مستوى المعيشة في بيروت. النمط الريعي في لبنان «طرد» سكانها الأصليين من ذوي الدخل المتوسط وما دون، وجوّلهما إلى مقرّ للأثرياء الفاحشين. أولئك هم الذين يستفيدون من الريع لزيادة ثروتهم. هكذا يعمل النظام في لبنان. ينتج النظام اللبناني، بسياساته

وزبائنتيه ومذهبيته وطبقيته، ارتفاعاً هائلاً وغير مبرر في أسعار الشقق. أحدث مثال على هذا الأمر كشفت عنه دراسة أجرتها «رامكو» على أسعار الشقق الواقعة ضمن نطاق مدينة بيروت. تظهر الدراسة أن السعر الوسطي للشقة في بيروت (معدل السعر الوسطي محسوباً على أساس معدل المساحات الوسطية للشقق الجديدة) ارتفع إلى 1,091 مليون دولار، مع تفاوت كبير بين طرفي بيروت ووسطها، أي بين مناطق وسط بيروت التي أخضعت لنفوذ «سوليدير»، وبين مناطق غرب بيروت، وبين منطقة الوسط في الأشرفية. ففي وسط بيروت يبلغ سعر الشقة الوسطية 2,634 مليون دولار، وفي الأشرفية 1,042 مليون، وفي غرب بيروت 994 ألف دولار. هذا يعني أن سعر الشقة في سوليدير يوازي سعر 2,6 شقة في غرب بيروت و2,5 شقة في الأشرفية. وتشير الدراسة إلى أن مساحة الشقة الوسطية تراجعت خلال السنوات الأربع الماضية بنسبة 18% لتبلغ 252 متراً مربعاً، بينما ارتفع السعر الوسطي لهذه المساحة «إلى مستوى لم تبلغه من قبل أسعار الشقق في العاصمة، رغم الجمود الحاصل في السوق وتدني حجم المبيعات خلال الأشهر الأخيرة»، يقول مدير «رامكو» كريم مكارم.

خلاصة الدراسة أن السعر الوسطي للمتر المربع الواحد ارتفع إلى 4143 دولاراً في غرب بيروت، و4204 دولارات في الأشرفية، و8156 دولاراً

سعر المتر في لبنان يوازي 123% من بعض المدن الفرنسية (الرشيف - الأخبار)

في وسط بيروت. أما معدل السعر الوسطي في بيروت فقد بلغ 4331 دولاراً للمتر المربع السكني. تشجيع الريع لا ينتج فوارق داخلية في الأسعار السكنية في

المدينة الواحدة فقط، بل يؤدي إلى فوارق هائلة بين بيروت والمدن المماثلة في الخارج. فبحسب دراسة مقارنة أعدّها الوزير السابق شربل نحاس لمعدلات أسعار الشقق في

مدينتين فرنسيتين تشبهان بيروت لجهة عدد السكان والخصائص الجغرافية ونمط المعيشة، تبين أن كلفة المتر المربع الواحد في بيروت توازي 10 مرّات الحد الأدنى للأجور،

## فساد

## «عفت» السجل العقاري أمام القضاء: هكذا «نهبت» المليارات

## محمد نزال

أمين السجل العقاري في قبضة النيابة العامة المالية. الحديث هذه المرّة ليس عن موظف صغير، ولا عن مجرّد سمسار، بل عن رئيس مصلحة «تسبّب بإهدار أكثر من أربعة ملايين دولار أميركي من خزينة الدولة». هذا ما نقلته مصادر قضائية متابعه إلى «الأخبار» أمس. هكذا، أصبح أمين السجل العقاري (م. م.) مدعى عليه من قبل النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم، بعد «ورشة تنقية وتدقيق في عقود البيع قام بها إبراهيم، بمعاونة ثلاثة قضاة من النيابة العامة، ويُنتظر اليوم أن تكوّن سبحة الادعاءات والتوقيفات لموظفين آخرين في المصلحة نفسها».

كان لافتاً أن الادعاء لم يقتصر على أمين السجل العقاري، بل شمل إحدى الشركات العقارية، وذلك في جرم «هدر المال العام وكتمان الثمن والرشوة». سابقاً، كان لدى بعض المحققين ماخذ على أليات العمل القضائي، لناحية الاكتفاء بالأشخاص -الموظفين الذين يتقاضون الرّشى المالية، من

دون التوقف عند الجهة الراشية، لكن هذه المرّة جاء الادعاء على الجهتين معاً. خلال الأشهر الماضية، أثارت جمعية «المفكرة القانونية» هذه المسألة، خاصة في ما يتعلق بمعاينة بعض القضايا، حيث وصل الأمر إلى حد صرف بعضهم من العمل بسبب تلقيهم رشى مالية، في مقابل تجاهل الجهات التي كانت تُقدّم إليهم تلك الرّشى. في الواقع، يمكن القول إن الجهة الراشية يمكن، في حالات كثيرة، أن تكون أخطر من الموظف الكبير أو الصغير على حدّ سواء، إذ بعد توقيف الموظفين الفاسدين، يستمر «صاحب النفوذ والمال» في شراء ذمم كثيرة من تلك المعروضة دائماً للبيع.

اليوم يمكن اعتبار الادعاء على أمين السجل العقاري والشركة العقارية التي كانت ترشوه، قاعدة يمكن التأسيس عليها في القضايا المقبلة، التي يقول المتابعون إنها «ستكون كثيرة». إلى ذلك، ذكرت المصادر نفسها إن القضية لم تنته عند مجرّد الادعاء على الموظف الكبير، بل «أدت أيضاً إلى استرداد مبلغ 8 مليارات ليرة لبنانية لمصلحة الخزينة اللبنانية، وذلك في ما يتعلق بقرق

الرسوم عن العقود المسجلة في الدوائر العقارية عن الأعوام 2011 و2012 و2013».

قبل سنوات، عندما جاءت التعيينات والتشكيلات القضائية بفريق عمل جديد إلى النيابة العامة المالية، جرى التواصل بينهم وبين وزارة المال انتهى إلى وضع اتفاق ضمنى. نص الاتفاق على أن ترسل كل عقود البيع العقاري، شهرياً، من الوزارة إلى النيابة العامة، حيث يجري التدقيق في صحتها. يوزع العمل على أربعة قضاة في النيابة، يُدقّقون في الأوراق، وأهمها الورقة المنظمة عند كاتب العدل، إضافة إلى مستندات الرسوم المختلفة. يلحظ التدقيق مسألة المساحة العقارية لكل عقار،

وموقعه الجغرافي، ليُحدد على أثر ذلك إن كان السعر المباع فيه مناسباً أو غير مناسب. في الحالة السلبية، يفتح محضر قضائي، ويُستدعى صاحب العلاقة، ويواجه بما هو مصرّح به في العقود، وبين السعر الحقيقي (الواقعي) للعقار. تتراقف هذه الإجراءات مع تعيين خبير مختص لتحديد السعر الحقيقي للعقار، وعندها يُلزم الشخص المستدعى (صاحب العلاقة) بدفع فرق الرسم. وفق هذه الآليات، تحديداً، استطاعت النيابة العامة المالية استرداد مبلغ 8 مليارات ليرة عن 3 سنوات ماضية. أحدهم كان صرّح بأن سعر أحد العقارات مليون دولار، فيما سعره الحقيقي 3 ملايين دولار، وهكذا «قس على هذا النمط ملايين الدولارات التي كانت تُهدر على خزينة الدولة». أكثر من ذلك، درج العرف على ألا يُدعى على من يعود ويُسد فرق الرسوم، لكن في حالات أخرى يمكن النيابة العامة أن تدعى عليه، رغم تسديده الفرق المالي، وذلك في حال ثبت في حقه «وجود نيّة جرمية واضحة».

مصادر قضائية مسؤولة، متابعه لشؤون السجل العقاري، نقلت

له «الأخبار» بعضاً من أجواء «القلق الذي يعيشه الآن بعض موظفي السجل». فهؤلاء، قبل الادعاء على أمين السجل، وبعد حركة الاستدعاءات للبعض والتحقيق معهم، أصبحوا يمارسون «الأعمال بحذر بالغ، خوفاً من افتضاح أمرهم، وبالتالي يمكننا القول إن نسبة الهدر والسرقة قد تراجعت إلى نحو الثلث». المصادر المتابعة واقعية في الحديث عن «الثلث» فقط، ما يعني أن الهدر ما زال قائماً بنسبة الثلثين، وبالتالي هناك الكثير من العمل.

بعد الادعاء على أمين السجل العقاري، أمس، أحييت القضية على قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات. القضايا المحالة من النيابة العامة المالية، ومن سواها، على القاضي عويدات في الأونة الأخيرة، أصبحت كثيرة، ولهذا يُنتظر منه السير فيها حتى النهاية، ليعرف الناس، ولو قليلاً، كيف سُرقَت، وما زالت تُسرق، أموالهم. كثيرون اليوم ياملون معرفة مصير هذه القضايا، وألا تنام في الأدراج، على غرار عشرات القضايا التي بات الغبار يعتلي أوراقتها.

جرم استرداد مبلغ 8 مليارات ليرة لمصلحة الخزينة العامة



## ما قل ودل

### الهيئة العليا... للاختلاس

الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة إبراهيم بشير متهم بقضية ثانية، هي اختلاس جزء من الأموال المخصصة لتابعة ملف غرق العبارة الاندونيسية.

فقد ادعى النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم على العميد المتقاعد وعلى موظفة في الهيئة بجرم الرشوة واختلاس المال العام في ملف العبارة الاندونيسية، وأحالهما على قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات

### ازدهار التجارة بالأطفال

ازدهرت جرائم استغلال الأطفال والاتجار بهم مستغلة بأزمة النزوح السوري الى لبنان.

وعلى الرغم من وجود أطفال كثير في الشوارع يجري استغلالهم بصورة ظاهرة، لا يزال التحرك الرسمي خجولاً، علماً بأن دورية من قوى الأمن الداخلي من فضيلة رأس بيروت تمكنت أمس من توقيف عصابة للاتجار بالأطفال، وتتألف العصابة من: و.ق.م.ح.، م.ظ.ه.ح.، وقد تم إيداع الأطفال دار الرجاء للايتام، وأحيل الموقوفون على القضاء المختص.

### ضبط بالجملة لمواد مخدرة

دهمت قوة من مكتب مكافحة المخدرات المركزي مصنعاً في بلدة زكرون - الكورة، تبين أنه معد لتصنيع الحبوب المخدرة، فتمت مصادرة كيلو من حبوب الكبتاغون ومعدات صناعية لتجهيزها بداخلها، و250 كلغ من مادة حشيشة الكيف مؤصبة ومجهّزة للتجهيز الى خارج البلاد، وتوقيف كل من: ع.ز. (مواليد عام 1961)، د.ح. (مواليد عام 1955)، ب.ح. (مواليد عام 1955)، خ.ح. (مواليد عام 1977)، ع.ك. (مواليد عام 1989) وهم لبنانيون، ور.ع. (مواليد عام 1957) سوري.

وكان فرع المعلومات قد ضبط أمس شاحنة أمام قصر العدل في زحلة وفي داخلها كمية كبيرة من حبوب الكبتاغون.

معدل سعر الشقة قيد الإنشاء في النطاق البلدي لبيروت				
المعدل الوسطي	غرب بيروت	الأشرفية	وسط العاصمة	معدل سعر المتر المربع \$
4,331	4,143	4,204	8,156	
252	240	248	323	معدل مساحة الشقة متر مربع
1,091,412	994,320	1,042,592	2,634,388	سعر الشقة

من الناتج المحلي الإجمالي (المرتبطة بتجارة العقارات والفوائد) تطغى على حصص الأجور والقطاعات الصناعية المولدة لفرص العمل... ولذلك، فإن فورة تجارة الأراضي وتشييد المباني تكشف عن أنيابها كل خمس سنوات ثم تختبئ تحت رماد التضخم لتعود لاحقاً. الأنكى من ذلك كله، أن هذا النظام مانع ويمانع أي عمليات إصلاح. ففي السنة التي تولى فيها الوزير شربل نحاس وزارة العمل، طرح أحد أهم المشاريع التصحيحية في قطاع العقارات وتحويل الربح إلى المجتمع، أي مشروع الضريبة على الأرباح العقارية. المبالغ الناتجة من هذه الضريبة كان يمكن استعمالها في تمويل الضمان الصحي الشامل لكل اللبنانيين، بدلاً من الإبقاء على النظام الحالي الذي يترك نصف اللبنانيين بلا أي ضمان صحي ويدفعهم إلى الاستعطاء السياسي للزعماء من أجل الحصول على الطبابة والاستشفاء.

وفي واقع الحال، إن أسعار العقارات هي مؤشر واضح على كلفة المعيشة. فأسعار العقارات هي أسعار قائدة في السوق، أي إنها تجر كل الأسعار معها نزولاً أو صعوداً. وبما أنها لم تنخفض طيلة السنوات الماضية رغم كل «المصائب» التي تعصف بالمجتمع اللبناني وباقتصاده وأمنه، ونداعيات الأزمة المالية العالمية... فهذا يعني أن النظام القائم مستمر في تمويل الربح من جيوب اللبنانيين.

في السكن في بيروت «أن يزدادوا ثراء... في السنوات الأخيرة تفاقم مستوى الدخل المطلوب لشراء شقة في بيروت».

هذا الوضع لم تنتج الصدفة، بل جاء من رحم بنية النظام اللبناني التي حوّلت المجتمع إلى أداة لعمليات الربح، ليصبح اللبنانيون أسرى تمويل جيوب المستفيدين من نظام الربح، سواء أولئك الذين بنوا ثروات من الفوائد على سندات الخزينة، أو أولئك الذين بنوا ثروتهم من المضاربات العقارية بالجملة والمفرق، فكانوا يشترون العقارات كلما ركبت السوق وبيعونها بأسعار مضاعفة بعد فترة. الاقتصاد بشكله الكلي والقطاعي كان أكبر الخاسرين في هذا المجال، فقد مؤل هذا النظام من الخزينة العامة، سواء مباشرة أو بطرق الدعم والتنفيعات السياسية والزبائنية، ثم بدأت حصة الربح

بعيد؛ عدد سكان «ليون» يبلغ 491 ألف نسمة، ويرتفع إلى 1,7 مليون إذا احتسبت ضواحيها، أما مارسيليا فعدد سكانها 850 ألفاً ويرتفع إلى 1,7 مليون مع الضواحي، أما بيروت فيصل عدد سكانها إلى 500 ألف نسمة ويرتفع إلى مليونين مع ضواحيها.

وتشير أرقام نحاس إلى أن الفرق هائل ومفرط بين بيروت وليون ومارسيليا قياساً على معياري الدخل وأسعار العقارات؛ فالأرقام تظهر أن الحد الأدنى للأجور في لبنان يوازي 25% من الحد الأدنى في فرنسا، إلا أن السعر الوسطي للمتر المربع في لبنان يوازي 123% من سعر المتر المربع في فرنسا (ليون ومارسيليا).

إذ، عدم التناسب في أرقام الدخل وأسعار العقارات بين بيروت والمدن الفرنسية يعني أن المشكلة بنيوية. «وإذا اعتبرنا فرنسا بلداً طبيعياً، فإن المشكلة تصبح في لبنان مشكلة بنية النظام الاقتصادي والاجتماعي، وبالتالي فإن ردم الهوة بين معدلات الدخل وأسعار العقارات يتطلب أمراً من اثنين: خفض أسعار العقارات 5 مرات، أو زيادة الحد الأدنى للأجور 5 مرات، قياساً على حالتي ليون ومارسيليا».

بهذا المعنى، تفرض الربح نفسها على النسيج الاقتصادي والاجتماعي وتنتشر هذه التبعية في باقي المدن والقرى سريعاً. مكارم يعبر عن هذا الوضع من خلال الإشارة إلى أنه بات على الراغبين



فيما يوازي سعر المتر المربع في مدينة ليون الفرنسية 1,82 من الحد الأدنى للأجور، وفي مدينة مارسيليا 2,12 من الحد الأدنى. هاتان المدينتان تشبهان بيروت إلى حد



**ردم الهوة بين الدخل وأسعار العقارات يتطلب خفض الأسعار أو زيادة الأجور 5 مرات**



## أهمية المستهلك

# ضبط مصنع للأدوية المزورة في البقاع

### إسامة القادري

داهمت عناصر من قوى أمن الدولة ومصالحة الصيدلة في وزارة الصحة، شقة ومخزناً في منطقة مجدل عنجر في البقاع، يعودان للمدعو نادر م. ز. (فلسطيني). وقد أسفرت العملية عن ضبط كميات كبيرة من الأدوية المزورة والمواد الأولية التي تستعمل في صناعة الأدوية المزورة، وآلة طباعة كانت تستعمل لطباعة أغلفة الأدوية.

وقال مصدر أمني لـ«الأخبار» إن المداهمة جاءت نتيجة متابعة وتقاطع معلومات عن الاتجار بالأدوية المزورة في منطقة المصنع، ولا سيما في ما يخص المنشطات الرياضية الممنوعة قانوناً. وقد جرى توقيف صاحب المصنع أثناء المداهمة، وتبين أنه يعمل في بيع البروتينات والفيتامينات المنشطة للرياضيين، منذ فترة طويلة وقد أوقف مرات عدة سابقاً، لكن هذه المرة «كشفت عن وجود كميات كبيرة من الأدوية المزورة: بروتينات، فيتامينات، آلات لصنع الأدوية ومواد أولية تستعمل لصناعة المنشطات الجنسية وأدوية



الآلات المضبوطة تستوجب الحصول على رخصة لإدخالها إلى لبنان

الرفاهية، ويضيف المصدر إن الكميات المضبوطة كبيرة وهي تشمل «آلات للتصنيع وشعاعات لمراكات عالمية وعلب بلاستيك عليها شعار للأدوية G.N.C. وكميات من مادة تينز، وسكر وصبغات ملونة، وسيارات غير شرعية.

السلافت، أنه بعد هذه المداهمة، انتقلت فرق المداهمة إلى مكان آخر في البلدة، حيث تبين أن هناك مستودعاً آخر فيه كميات كبيرة من الأدوية المزورة المعدة للتسويق والاستهلاك. وأشار المصدر إلى أن الآلات المضبوطة تستوجب

الحصول على رخصة لإدخالها إلى لبنان واستعمالها لأنها تنتج مواد ممنوعة في لبنان ضمن اتفاقية دولية، وبالتالي «لا يحق لأي كان أن يصنع أي مواد يتعاطاها المواطن من دون خضوعها للمواصفات الصحية والطبية الدولية المطلوبة، وألا يخضع للقانون الذي يعاقب على التزوير في المواد الغذائية، والإضرار بالبشر».

تجدر الإشارة إلى وجود أنواع عديدة من الأدوية التي توصف بأنها مزورة. فهذه الأدوية تكون مزورة إذا جرى تصنيعها في مصانع غير شرعية أو مصانع مستحدثة، وتكون مقلدة أيضاً إذا صنعت في مصانع شرعية في دول لا تخضع لاتفاقيات دولية تتيح لها التصنيع ولم تحصل على رخصة تصنيعها من مبتكرها الأساسي، وتكون أدوية مهزبة إذا دخلت إلى لبنان عن طريق التهريب، رغم كونها مصنعة في مصانعها الأصلية وفق المواصفات المعروفة، لكن دخولها إلى لبنان يجب أن يخضع لإجراءات عديدة؛ أبرزها الفحوصات المتصلة بالمواصفات التي على أساس نتائجها تصبح قابلة للاستهلاك البشري.

## 3

### في المئة

سجلت حركة الركاب في مطار بيروت تراجعاً بنسبة 3% في الشهر الأول من العام الجاري، مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. وبلغ إجمالي الركاب في كانون الثاني الماضي 450 ألفاً و476 راكباً، مقابل 463 ألفاً و972 راكباً في كانون الثاني 2013. كما أظهرت الإحصاءات الرسمية الصادرة عن المديرية العامة للطيران المدني تراجعاً بنسبة 17% في مجمل حركة الرحلات للطائرات التجارية و11% للطائرات الخاصة. كذلك تراجع عدد ركاب الترانزيت بنسبة 24,88% وسجل 954 راكباً. وارتفع حجم البضائع المنقولة جواً 9,52% في كانون الثاني الماضي وسجل 6909,026 أطنان؛ منها 4406,603 أطنان بضائع مستوردة (بزيادة 19,63%) و2502,423 طن بضائع مصدرة (بتراجع 4,67%).



## تقرير

ينطلق الحراك تحت شعارات الدفاع عن السلم الأهلي ومصالح المواطنين الاجتماعية والاقتصادية (أرشيف)

انطلق «الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين» مع عدد من الاتحادات النقابية وهيئات المجتمع المدني في الإعداد لعقد «المؤتمر النقابي الأهلي المدني». الهدف هو التأسيس لحراك واسع في مواجهة «الأزمات» و«الانقسام السياسي الحاد» والتصدي للتدمير المنهجي للدولة ومؤسساتها. المؤتمر التأسيسي سينعقد تحت شعارات صون السلم الأهلي والمصالح الاجتماعية - الاقتصادية لغالبية المواطنين

## حراك نقابي. مدني من أجل «الدولة»

فراس ابو محلا

مؤسسة كهرباء لبنان، وصيادي الأسماك في بيروت والجنوب. ويقول «نشأنا أول نقابة للعمال في الخدمة المنزلية، من لبنانيات وأجانب، ولم نتقدم بترخيص لذلك، استناداً إلى شكوى تقدم بها الاتحاد الوطني إلى منظمة العمل الدولية، يرى الاتحاد فيها أن الاتفاقيات الدولية التي يلتزم بها لبنان تضمن حق التنظيم النقابي من دون الحاجة إلى موافقة مسبقة أو لترخيص».

قد يوحي كلام كاسترو عبدالله بنشاط نقابي لافت، وهو ما لا تعكسه الوقائع، إذ إن حضور الاتحاد بقي متواضعاً

في كل هذه المعارك. ما قصده من هذه «الذكريات» هو التعريف باتحاده على أنه «اتحاد عام»، أي إنه ليس اتحاداً قطاعياً، وبالتالي فهو معني بالمعركة المختلفة التي تخاض، من الزراعة إلى الإدارة العامة والجامعة الوطنية والتدريب المهني والسلم الأهلي، وكل ما يتصل بأمن المواطنين وحقوقهم ومصالحهم... و«من هنا تفرض الحاجة الموضوعية إنشاء تحالف مع قوى المجتمع المدني الحية وجمعيات الطلاب والهيئات النسائية والبيئية وتلك المختصة بمحاربة الفساد، فضلاً عن موظفي القطاع العام»، يقول عبدالله.

بادر الاتحاد الوطني إلى إنشاء لجنة تحضيرية «للمؤتمر النقابي الأهلي المدني» تحت شعارات الدفاع عن السلم الأهلي ومصالح المواطنين الاجتماعية والاقتصادية، وسُجّد تاريخ انعقاد المؤتمر في وقت قريب. يقول عبدالله إنه تم الاتفاق على «المؤازرة المتبادلة» بين الأفرقاء الداعين إلى المؤتمر، وتنظيم حملات مشتركة تحت شتى العناوين الاجتماعية والاقتصادية والسالفة الذكر. هناك توجه «لتوسيع دائرة» المشاركين في الحراك، إذ ستتم دعوة محامين وأطباء وناشطين و«كل العمال والموظفين والمخلصين» لمشاركة

انسحب «الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين» من الاتحاد العمالي العام، إثر تواطؤ الأخير مع أصحاب العمل على إمرار التصحيح الجزئي الأخير للأجور. حاول الاتحاد الوطني العمل مع الكثير من الاتحادات العمالية المنضوية في إطار الاتحاد العمالي العام من أجل تفعيل العمل النقابي المستقل، لكن العدد الأكبر من هذه الاتحادات «ليس في وارد المواجهة»، يقول كاسترو عبدالله، رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين، الذي لم ينس الإشارة إلى انتهاء مدة ولاية المكتب التنفيذي للاتحاد العمالي العام منذ حزيران 2011، من دون إجراء انتخابات جديدة. يستذكر كاسترو مشاركة الاتحاد الوطني مع قوى مدنية عدة في تحركات مطلبية متنوعة، مثل «حملة إسقاط النظام الطائفي في لبنان»، التي كان مركز الاتحاد مقراً لها، وتحركات «هيئة التنسيق النقابية» للمطالبة بإقرار سلسلة الرتب والرواتب وانزاع الحق بالتنظيم النقابي، وتحركات طياري TMA، وموظفي LBC المصروفين من العمل، والمياومين في

حنا غريب يفضل  
توحيد جهود كافة  
الأطراف منذ بداية  
الطريق

وجمعية ديمقراطية الانتخابات، وغيرها من النقابات والجمعيات والهيئات. ويشدد عبدالله على حاجة الحراك إلى دعم كل هؤلاء، داعياً إياهم إلى «رفع الصوت» والمشاركة الفاعلة في الحراك. «العلاقة مع هيئة التنسيق النقابية جيدة. كنا إلى جانبهم، وسنبقى»، يقول عبدالله، واعداً بأن تكون المجموعات المكونة لهيئة التنسيق جزءاً من الحراك

الأطراف الرئيسية المنظمة، وأبرزها اتحادات «الوطني» وعمال البناء وعمال صناعة الأغذية وعمال البقاع، والتي انضم إليها أخيراً «الاتحاد العام للنقابات الزراعية»، إضافة إلى «اللجنة التأسيسية لنقابة موظفي القطاع العام»، ونقابة صيادي الأسماك، واتحاد الشباب الديمقراطي، و«الجبهة الطلابية»، والحركة الاجتماعية - تبار المجتمع المدني، ولجان حقوق المرأة،

## جامعات

## الجامعة اللبنانية تدخل «ثورة» الخلايا الجذعية

حسين مهدي

حققت الجامعة اللبنانية خطوة مهمة لاقتحام مجال الأبحاث التطبيقية في عوالم «الخلايا الجذعية» و«الطب التجديدي». فقد تم أمس التوقيع على اتفاقية تعاون بين كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية ومركز «ريفيفا ريجينيراتييف مديسين سنتر» (reviva regenerative medicine centre) في مركز الشرق الأوسط الصحي في بصاليم. وتهدف هذه الاتفاقية إلى تطوير الأبحاث التعاونية في مجال طب الترميم والعلاج بالخلايا والأنسجة، لإيجاد العلاجات للعديد من الأمراض التي لم يستطع الطب أن يجد لها دواءً. المركز تأسس في عام 2011. هو الأول في لبنان، الذي يقوم بتخزين الخلايا الجذعية للمولود داخل الأراضي اللبنانية، والهدف من هذا التخزين هو في الدرجة الأولى إفاضة صاحب هذه الخلايا أو أحد أفراد عائلته من استخدامها لاحقاً في تأمين علاج متطور للمرضى من خلال ابتكارات علمية متطورة، من خلال تطبيق علاج بالخلايا الجذعية بطريقة آمنة ومتطورة، ما يساهم في إيجاد العلاج للعديد من الأمراض الخبيثة وغير الخبيثة. وقّع على الاتفاقية رئيس الجامعة

العلاج بالخلايا  
الجذعية هو طب  
المستقبل وهو قيد  
التوسع باتجاهات عدة

عدنان السيد حسين، وعميد كلية العلوم الطبية بيار يارد، والمدير العام لـ«ريفيفا ريجينيراتييف مديسين سنتر» البير عازار، بحضور عدد من الأطباء من الجامعة اللبنانية ومن المركز. مدة الاتفاقية 5 سنوات، تتجدد تلقائياً «ما لم يَر أحد الطرفين خلاف ذلك»، ويستفيد منها جميع طلاب الجامعة اللبنانية أصحاب الاختصاصات المعنية، أي طلاب كلية العلوم الطبية وكلية الصحة العامة وكلية العلوم، من خلال التدريبات داخل المركز وإجراء الأبحاث والاختبارات، ويتولى أسانذة كلية العلوم الطبية دور الإشراف العلمي والمهني على عمل المركز، والمساهمة

في تطوير الأبحاث بشأن المشاكل العلاجية، وتعزيز نقل المعرفة من الأبحاث إلى التطبيق، وتعزيز قيمة المشاريع العلاجية. وتوسع الاتفاقية، من خلال التعاون بين الجامعة والمركز، إلى الحفاظ على البنى التحتية المرتبطة بأبحاث الخلايا والأنسجة وتطويرها، وسيسعى الطرفان إلى زيادة الموارد والمرافق وتحسين استخدامها إلى أقصى حد، علماً بأن جميع الدراسات أو المنشورات ستصدر باسم المركز والجامعة معاً، وستستفيد الجامعة من أي براءة اختراع يسجلها المركز، وذلك بنسبة 5%، تعتبر هبة مقدمة إلى الجامعة اللبنانية.

ولفت السيد حسين إلى «أن المركز سيضع خبرته ومختبراته بتصرف المشاريع المشتركة مع الجامعة، وسيستقبل الطلاب والإساتذة للقيام بأبحاث علمية، ويقدم التدريبات للطبية، والاعمال التطبيقية والموجهة، لذلك نعوّل (كثيراً) على أهمية هذا المركز في علاقته مع كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية». في المقابل، يوضح السيد حسين أن الجامعة ستقوم «بالإشراف العلمي في إطار برنامج العلاج بالخلايا، وستقدم ما لديها من خبرات طبية ومن مؤسسات موجودة في كلية العلوم الطبية، مثل هيئة الأبحاث، لجنة الأخلاق الطبية،

الاتفاقية تسمح بتوسيع دائرة القدرات البحثية لكلية العلوم الطبية



## أخبار

## المطالبة بالعمل في وادي خالد

عمد عدد من الشباب في منطقة وادي خالد الى قطع الطريق الرئيسية بين بلديتي المقيبلة والهيثية، وذلك احتجاجاً على عدم توظيف أبناء المنطقة أو استخدامهم في الأعمال الإغاثية التي تقوم بها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمات الشريكة معها في إغاثة اللاجئين السوريين. ومنع المعتصمون أياً من موظفي الهيئات الأممية وسياراتهم من دخول وادي خالد لحين حل هذه المسألة العالقة.

## احتجاج في حارة الناعمة على «روائح كريهة»

نفذ عدد من شباب حارة الناعمة تحركاً احتجاجياً أمام «مدرسة رفيق الحريري الرسمية» في حارة الناعمة، للمطالبة بحل مشكلة التمديدات في الصرف الصحي الذي تستفيد منه العديد من مناطق الجوار، والذي يشق طريقه عبر الناعمة - حارة الناعمة، وتصدر عنه رائحة وغازات سامة تجبر الأهالي على مغادرة منازلهم مساءً، إضافة إلى احتباس الرائحة داخل «مدرسة رفيق الحريري» ليتم تسجيل حالات إغماء وطفح في صفوف الأطفال والتلامذة والمعلمين وسكان الجوار بسبب «غاز كبريتيد الهيدروجين». وشارك في التحرك، إلى جانب شباب حارة الناعمة، أهالي المنطقة وطلاب وأساتذة «مدرسة رفيق الحريري» الذين حملوا لافتات تطالب بحل المشكلة.

وأعلن منفذو التحرك أن «هذا التحرك الاحتجاجي لحصّ المسؤولين على متابعة شؤون أهالي المنطقة، سيكون الأخير»، ملوّحين بـ«تحركات تصعيدية بعد إعطاء مهلة 10 أيام لبلدية الناعمة - حارة الناعمة للتواصل مع المعنيين لحل الموضوع».

## استقرار أسعار المشتقات النفطية

بقيت أسعار المشتقات النفطية على حالها، باستثناء سعر صفيحة الديزل أويل الذي تراجع 100 ليرة وقارورة الغاز 800 ليرة. وبحسب القرارات الأسبوعية الصادرة عن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، تم تحدد الحد الأعلى لأسعار مبيع المشتقات النفطية على الشكل الآتي:

- بنزين 98 أوكتان 33400 ليرة.
  - بنزين 95 أوكتان 32700 ليرة.
  - ديزل أويل للمركبات 26200 ليرة.
  - مازوت أحمر 26300 ليرة.
  - كاز 27900 ليرة.
  - قارورة غاز زنة عشرة كيلوغرامات 19700 ليرة.
  - قارورة غاز زنة 12,5 كيلوغراماً 24000 ليرة.
- ومن المتوقع أن ترتفع الأسعار في الأسبوع المقبل نتيجة ارتفاع سعر النفط الخام البرنت الأميركي، الذي تعدّى 108,90 دولاراً أميركية للبرميل الواحد.

## اتفاق بين LAU و SABIS

وقّعت الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) ومؤسسة «سابيس» للخدمات التربوية، مذكرة تفاهم حول التعاون الاستراتيجي تشمل نقاطاً تربوية متعددة. وقال رئيس الجامعة جوزف جبرا (الصورة) إن المؤسستين ستعملان معاً ليكون لـ LAU قناة تواصل مع نظام SABIS، ما سيمكّننا من التعرف إلى شغفنا وهويتنا وطبيعة عمل مؤسستينا». وأوضح أن «الاتفاق يسمح للمؤسستين بالعمل المشترك، فتوفر جامعتنا لبعض طلاب (SABIS) الاطلاع على بعض برامجها، كما ستوفر لبعض طلابها المميزين منحة جامعية، بالإضافة إلى معلومات دقيقة وفورية عن تطور طلابها الذين يلتحقون بالجامعة، وفتح أبواب بعض برامجنا لطلاب من SABIS، وإقامة دورات توجيهية لبعض موظفيها للتنسيق».

## انتخابات مجالس فروع نقابة المعلمين

دعا المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في لبنان الهيئة العامة لانتخاب مجالس فروع النقابة في المحافظات (12 عضواً لكل من فرع بيروت، جبل لبنان، الشمال، البقاع الجنوب، والنبطية)، وذلك يوم الأحد 2014/3/30 كدورة أولى، وإذا لم يكتمل النصاب فيوم الأحد الواقع فيه 2014/4/6 كدورة ثانية، وتكون قانونية بمن حضر، وذلك من الساعة الثامنة صباحاً لغاية الساعة الخامسة مساءً. وأشارت النقابة إلى أن «فتح باب الانتساب وتسديد الاشتراكات يستمر لغاية الساعة السابعة من مساء يوم الأربعاء 2014/3/12، شرط أن يكون طلب الانتساب مستوفياً للشروط القانونية، علماً بأن تقديم طلبات الانتساب وتسديد الاشتراكات سيكون في مراكز النقابة في بيروت وجونية وصيدا وطرابلس وزحلة والنبطية. ويقفل باب تقديم طلبات الترشيح لعضوية مجالس الفروع عند الخامسة مساءً الأربعاء 2014/3/26 وتقدم طلبات الترشيح لأمين السر في مراكز فروع النقابة في المحافظة بيروت، جبل لبنان، الشمال، البقاع، الجنوب والنبطية، ويمكن لأي مرشح تسليم طلب ترشيحه للأمانة العامة في بيروت وذلك لغاية الساعة مساءً الأربعاء 2014/3/26».

(وطنية)

على الثروة النفطية والغازية». تدعو اللجنة التحضيرية إلى «مواجهة هذا النهج الخطير، صوناً للسلم الأهلي ودفاعاً عن حقوق العمال والمستخدمين والموظفين وكافة فئات المجتمع المدني والشعب اللبناني»، عبر حشد القوى الحية في المجتمع لانتزاع الحق في الاستقرار الأمني، والمشاركة في الحياة السياسية، والحق في فرص العمل والاستقرار الوظيفي، والحق في التنظيم النقابي لكل العاملين في القطاعين العام والخاص، والحق في السكن والتغطية الاجتماعية والصحية الشاملة والتعليم الرسمي «الراقي»، والحق في «قانون مدني عصري وعادل للأحوال الشخصية، وإقرار حق المرأة اللبنانية بإعطاء الجنسية لأولادها». وتدعو اللجنة كذلك «الدولة اللبنانية» بمؤسساتها كافة إلى رعاية اللاجئين «بما يليق بإنسانيتهم وبما تنص عليه شرعة حقوق الإنسان».

هدف المؤتمر بإيجاز، بحسب بيان اللجنة، «الدعوة للتحرك لإعادة بناء دولة المؤسسات والقانون، من خلال وقف الخصخصة ورفض التعاقد الوظيفي وملء الشواغر في ملاك الإدارات العامة من الأجراء والمتعاقدين والمباومين»، وإقرار سلسلة الرتب والرواتب، وشمول جميع الأجراء والموظفين بمفاعيلها.

تلنقي دعوة الأطراف الممثلة في «اللجنة التحضيرية» مع دعوة هيئة التنسيق النقابية «للدفاع عن السلم الأهلي والوحدة الوطنية وتشكيل الحكومة وتسيير المؤسسات الدستورية ومعالجة الملفات الاجتماعية». وقد أعلنت هيئة التنسيق تلقياً للعديد من الاتصالات «من اتحادات نقابية وهيئات مجتمع مدني مرحبة بهذه الدعوة ومبديّة الاستعداد للمشاركة» في أي تحرك تقوم به الهيئة في هذا الإطار. ستشارك هيئة التنسيق النقابية في «المؤتمر النقابي الأهلي المدني»، فـ«لا مسارات منفصلة ما دام العنوان واحداً»، يقول عضو هيئة التنسيق حنا غريب، و«امبادرات اللجنة التحضيرية وهيئة التنسيق تصبّ في الاتجاه نفسه، وستتوحد هذه المبادرات في مسار الحراك، إن لم يكن في بداياته». غريب يفضل توحيد جهود كافة الأطراف منذ بداية الطريق.



وتمزيق النسيج الاجتماعي، بحسب بيان «اللجنة التحضيرية للمؤتمر النقابي الأهلي المدني». تلعل اللجنة دعوتها إلى المؤتمر بـ«استمرار الطبقة الحاكمة في تأمرها على القطاعين العام والخاص»، و«ضرب الحركة النقابية والقطاعات الإنتاجية»، ما أدى إلى «نهيار البلاد بكل إداراتها ومؤسساتها الخدمائية»، وتفشي الفساد، و«وشلل المؤسسات العامة، كمقدمة للاستيلاء

الذي يساهم في تنظيمه، أملاً أن يشارك هؤلاء «في إطار نقاباتهم» التي يتمنى تشكيلها في وقت قريب. يعاني العمال والموظفون وذوو الدخل المحدود على وجه الخصوص من «الأزمات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة»، التي تتحمل مسؤوليتها «سياسات الحكومات المتعاقبة» التي «تنهب خيرات الوطن» وتتسبب بالانقسامات السياسية الحادة

الذي يتضمن العلاج من الحروق والتمدد الجلدي والبتر وغيرها. الثورة التي بدأتها الخلايا الجذعية في العالم لاقت في السابق هجمة كبيرة من العديد من شركات الأدوية وعدد من المراكز الطبية، معتبرين أن لا جدوى منها، وقد تبين لاحقاً أن مافيات الدواء حول العالم تقف وراء الحملة، لأن العلاج بالخلايا الجذعية يوفر على أصحاب الأمراض المزمنة عناء استخدام الدواء وتلقي العلاجات لفترات طويلة، حيث يوقف المريض الدواء نهائياً في العديد من الحالات. ويوضح يارد أن التجارب على الخلايا الجذعية ما زالت في مراحلها الأولى، لكنها ستتطور سريعاً في السنين المقبلة.

وقال يارد في كلمته إن «هذه الاتفاقية تسمح بتوسيع دائرة الامكانيات البحثية للكلية ويسمح لطلابنا وأساتذتنا بالاستفادة من هذا المركز المتطور لعلم الخلايا الجذعية، وهو علم حديث أفاقه كبيرة وإمكانيات تطبيقه في العلاجات المستقبلية لا تعد ولا تحصى. ومن الجهة المقابلة، فإن مؤسسة رفيقا ستستفيد من الخبرة الأكاديمية لكلية الطب في الجامعة اللبنانية ومن طاقاتها البشرية ومن مختبراتها، وما كان هذا ليكون لولا يقيننا (...) بعدما شاهدناه وعياناه من تجهيزات علمية

الهيئة التعليمية، أي أساتذة الكلية والمختبرات». وأعلن عن تشكيل لجنة مشتركة بين الجامعة والمركز. ورأى عازار في حديث مع «الأخبار» أن المركز «لا يستطيع أن يأخذ وساماً على صدره أعلى من اتفاقية مع الجامعة اللبنانية». وقال في كلمته إن «اكتشاف العلاج بالخلايا الجذعية هو طب المستقبل، وهو قيد التوسع باتجاهات عديدة، إذ إن نتائج التقدم العلمي في مجال الخلايا الجذعية تفتح آفاقاً جديدة لكل مجالات الطب التنفيذي والأكثر تطوراً».

الخلايا الجذعية هي بمثابة الأمل للمرضى الذين لم يستطع الطب العادي أن يقدم أي علاج لحالاتهم المستعصية. والمعروف أن الأطباء باتوا ينصحون حالياً باستخراج الخلايا الجذعية الصافية من المولود الجديد وحفظها في بنك خاص، وذلك لمدة تمتد إلى 25 سنة وما فوق، والهدف من ذلك مواكبة الأبحاث الرامية إلى إيجاد علاجات لعدد من الأمراض التي وصلت فيها الوسائل التقليدية في الطب إلى طريق مسدود، ومن هذه الأمراض اللوكيميا، والأورام السرطانية، وأمراض القلب، والكبد، والسكري، والتلاسيميا، والغضاريف، وبعض أمراض التصلب العصبي، إضافة إلى الطب الترميمي (التجميلي)



## فنون مشهدية

## بيتي توتل تبحث عن «بيت صغير بكندا»



بيتي توتل  
وهاغوب  
ديرغوغاسيان  
في مشهد من  
العرض

خلود ناصر

تقارب الفنانة اللبنانية موضوعاً قديماً جديداً. إنه خيار الرحيل أو البقاء في لبنان في ظل الأوضاع الأمنية والسياسية والاجتماعية المازومة. عملها «جواز سفر رقم 10452» الذي يعرض على خشبة «مونو» كوميديا سوداء متقنة من حيث الموضوع والطرح الكوميدي الساخر

بعدما شارك في مهرجان «العالم العربي في مونتريال»، بدأت عروض «جواز سفر رقم 10452» لبيتي توتل (تأليفاً وإخراجاً وتمثيلاً) على خشبة «مسرح مونو». ليس غريباً أن تنطلق المسرحية في المهرجان، ففكرتها تتمحور حول الهجرة التي مونتريال في ظل الأوضاع الأمنية والسياسية والاجتماعية المازومة في لبنان.

تندرج «جواز سفر رقم 10452» ضمن الكوميديا السوداء، متناولة أزمة الهوية اللبنانية وتداعياتها على عائلة تتألف من ثلاثة أفراد. تقع الأم (بيتي توتل) في هوة من الصراعات يولدها طرح إمكانيات الرحيل إلى كندا من أجل توفير الأمان والاستقرار لابنها الصغير. لكن هواجسها تبتعد كثيراً عن الزوج (هاغوب ديرغوغاسيان)

المستلب الذي لا يشاركها حلم الهجرة، مفضلاً العيش في لبنان أمام التلفزيون لمشاهدة أفلام الأكشن العنيفة. تعيش الأم أزمة بعد أن يعود الابن من المدرسة مرةً غاضباً وحزيناً كونه التلميذ الوحيد الذي لا يمتلك جنسية غير لبنانية في صفه، فيما يتمتع زملاؤه بمزايا الجنسيات الأجنبية.

من هنا، تفتح الكاتبة توتل الباب على عالمين متناقضين: الواقع المرير الذي يواجههم كمواطنين، والحلم الذي ينتظرهم لدى ذهابهم إلى كندا. نتارجح طوال العرض في عوالم متناحرة بين الواقع والحلم؛ المواطنية والهجرة؛ الدفء والصقيع؛ المعيش والافتراضي؛ الخطر والأمان. تلعب توتل على هذا التناحر بذكاء من خلال الدراماتورجيا، فتذهب مع هواجس الأم إلى أبعد حدود. ويصل بها الأمر لأن تعيش الواقع بزّي المتخيل عبر مشاهد كوميدية مضحكة، حين تبرّد مثلاً المنزل كبروفة على صقيع كندا، أو حين تجسّد دوراً سينمائياً مخاطبة زوجها بالوسيلة التي يفهمها كي تدفعه إلى أخذ الخطوات اللازمة للحصول على أوراق الإقامة، أو عندما تلجأ إلى مواقع التواصل

الاجتماعي حيث تعيش فكرة انتمائها إلى المجتمع الكندي. الكتابة المتقنة لهذه المواقف الساخرة منّت تركيبة النص ودعّمتها، فيما انتزعت ضحكات كثيرة من الجمهور، باستثناء بعض المشاهد التي اقتربت من الثثرة وكان يمكن تفاديها من أجل تماسك نسج النص وإيقاع العرض أكثر. تجسّدت هذه المشاهد في الخطابات المباشرة التي يحكيها اللبنانيون ضمن إطار «النق» اليومي، وكان الأجدى الابتعاد عنها بعدما كُتبت أذاننا من سماعها. كما أنها لا تتلاءم بطبيعتها المباشرة مع طبيعة مواقف توتل الساخرة والنايضة بواقع اليم في باطنها لا في ظاهرها. تكمن ثغرة النص في هذه الفروقات إلى جانب بعض المواقف ذات الطابع المأسوي من حيث التمثيل التي كانت أقرب إلى الكليشيه في محاولة تجسيد مأساة تداعيات الانفجارات، كمشهد الأم حين تبحث عن ابنها بعد التفجير.

اتسمت المسرحية ببينية نص متينة من حيث تركيبة المواقف الساخرة؛ أبرزها مشهد الزوجين على السرير الذي يتطور. إذ ينقلب الموقف حين تتحدّث توتل مع

صديقتها عبر السكايب وتجري مقارنة ساخرة بين تماثيل شهداء لبنان وتماثيل أخرى في الخارج، ما يفضح مفاهيم ثقافتنا المدنية على خيارين لا ثالث بينهما: إما الهجرة أو الشهادة.

أسئلة هامة تطرحها توتل



يتناول العمل  
أزمة الهوية اللبنانية  
وتداعياتها على  
عائلة تتألف من  
ثلاثة أفراد



بذكاء ضمن لعبة تمثيل مقننة وعفوية تمكّنت فيها الممثلة من التواصل والتفاعل مع الجمهور. وتجدر الملاحظة إلى أنّ صوتها كان خفيضاً، وخصوصاً خلال لحظات ضحك الجمهور الذي علا على صوتها. ورغم قلة خطاباته، إلا أنّ شريكها الممثل هاغوب ديرغوغاسيان تمتع أيضاً بحضور قوي وعفوي، ما أسهم في

إنجاح عمل الممثلين كديتو رغم الفارق بين حجم الدورين. تراكمت الأحداث وكثرت محاولات الرحيل إلى كندا، فتشعبت النهاية إلى مشاهد عدة، اختارت فيها توتل أن تخرج عن النسج المسرحي وتدخّلنا إلى العالم السينمائي. هكذا، عرضت شاشة الختام مشهداً لابلين بعدما كبر في كندا وإحساسه الدائم بالغربة. كانتا برفضها إنهاء العرض على خشبة المحددة بالمكان والزمان ولجوءها إلى الشاشة، تؤكد على تداعيات لامتناهية لخيار الهجرة ووقعه على مصير أطفالنا، وبالتالي طرح الموضوع بوصفه حكاية أبدية ومستمرة. شهدنا هذا الطرح أيضاً في النهايات المتعددة التي أدت إلى خفض تأثير القفلة في العرض وإحساس المشاهد بالضيق، رغم أنها قد تكون مبررة دراماتورجياً. «جواز سفر رقم 10452» عرض جدير بأن يشاهد من حيث الموضوع وطرحه الكوميدي الساخر وتفاعل الجمهور معه.

«جواز سفر رقم 10452»: 20:30 مساءً حتى 2 آذار (مارس) - «مسرح مونو» (الأشرفية، بيروت) - للاستعلام: 01/202422

## عنصر الفيديو

في عرض «جواز سفر رقم 10452»، جاء عرض الفيديو التوثيقي لانفجار الأشرفية باهتاً لأنه نقلنا من مسرحية الانفجار إلى توثيقه بالفيديو الذي لم يحمل أي جديد. من جهة أخرى، لعب الفيديو دوراً عضوياً هاماً على الصعيد الإخراجي، حيث عكست الشاشة تناحر عالمي الواقع والحلم وعرضت الهواجس من جوانب مختلفة فجسّدت الافتراضي والخارجي والإخباري والتوثيقي والسينمائي والقفز بالأزمنة. كما كان للشاشة أهمية في عملية مونتاج العرض ككل وضبط إيقاعه.

## قريباً في المترو

## عايدة صبرا: الكوميديا الزوجية

ينص إلى الأثنان إلى نقطة لا يتطابقان فيها، فينتظران بعضهما بعضاً على كلمة صغيرة حتى «تقوم الدنيا». أما الحب، فلا مكان لمعناه الحقيقي بينهما لأنه يصبح عادة من عاداتهما اليومية: «مثل ما منكب كيس الزبالة، منكب بعضنا». تعتقد صبرا أن مشكلة الزواج تدفع كلاً من الزوجين إلى الاعتقاد بأنه حصل على الآخر، فتتنفي الحاجة إلى بذل أي مجهود، والانتباه إلى تغير مشاعرهما ودراسة وضع العلاقة الحالي، بل تغرقهما في مسؤوليات العمل والأولاد وتتغير الاهتمامات، فينقطعان عن التواصل والتفاعل، إضافة إلى مواضيع عدة تتعلق بنظرة المجتمع للمرأة.

من حيث السينوغرافيا، تقول صبرا يصل الأثنان إلى نقطة لا يتطابقان فيها، فينتظران بعضهما بعضاً على كلمة صغيرة حتى «تقوم الدنيا». أما الحب، فلا مكان لمعناه الحقيقي بينهما لأنه يصبح عادة من عاداتهما اليومية: «مثل ما منكب كيس الزبالة، منكب بعضنا». تعتقد صبرا أن مشكلة الزواج تدفع كلاً من الزوجين إلى الاعتقاد بأنه حصل على الآخر، فتتنفي الحاجة إلى بذل أي مجهود، والانتباه إلى تغير مشاعرهما ودراسة وضع العلاقة الحالي، بل تغرقهما في مسؤوليات العمل والأولاد وتتغير الاهتمامات، فينقطعان عن التواصل والتفاعل، إضافة إلى مواضيع عدة تتعلق بنظرة المجتمع للمرأة.



إنها المرة الأولى التي تتناول فيها صبرا هذا الأسلوب في الطرح، كما أنها المرة الأولى لها كمؤلفة وكاتبة، إذ كانت نصوصها السابقة في إطار الاقتباس، بينما تستند هذه المرة إلى مجموعة قصص حقيقية جمعتها من محيطها وأصحابها وأهلها، وتدور حول روتين الحياة الزوجية وشخّ التواصل بين الزوجين. تشير صبرا إلى أنها تأثرت بفكرة فيلم Parle Avec Elle للمخرج الإسباني بيدرو ألدوموفار الذي يتناول أهمية التواصل بين المرأة والرجل. «من الآخر» يعرض موضوع العلاقات الزوجية عبر شخصية امرأة تستعرض للجمهور شريط حياتها قبل الزواج وبعده. بسبب «مشكل» دبّ بينها وبين زوجها،

تفتتح عايدة صبرا عرضها «من الآخر» في «مترو المدينة» يوم الإثنين المقبل بالاشتراك إعداداً وتمثيلاً مع ماريلين عاد وإيلي نجيم. ترفض صبرا تصنيف العرض في إطار محدد، لكنه حتماً بعيد عن الأعمال المسرحية السابقة التي أدتها أو أخرجتها من حيث طريقة الطرح. «إنه عمل قريب من الستاند أب والحكواتي والكوميديا. أرغب في أن أجرب وأتسلّى وأسلي الناس بعرض خفيف، شرط أن يلاص الجمهور بطريقة ما». هذا الهدف أدى بها إلى كتابة النص على أساس أنه سيعرض في «مترو المدينة»، وبما يتناسب مع جمهور «المترو» الذي يأتي بهدف التسلية والتفاعل.

خ.ن  
«من الآخر»: ابتداءً من 17 شباط (فبراير). «مترو المدينة» (الحمرا). للاستعلام: 76/309363



## تكريم

تجربة لا تنضب منذ «محترف بيروت»، إلى «الحكواتي»، و «دوّار الشمس» وصولاً إلى التاريخ للفن الرابع... حمل على عاتقه همّ المحترف اللبناني على مدى نصف قرن. الليلة، تمنحه فرنسا «وسام الفنون والآداب برتبة كوماندور»

## روجيه عساف

### «كوهاندور» المسرح اللبناني



روجيه عساف في مشهد من «بوابة فاطمة»

عند السادسة والنصف من مساء اليوم، تحتفل وزارة الثقافة الفرنسية في سفارتها في بيروت، بمنح «وسام الفنون والآداب برتبة كوماندور» للمخرج والممثل المسرحي اللبناني روجيه عساف (1941) الذي شغل مسيرة ثقافية ومسرحية هامة على مدى نصف قرن. نهض عساف الحائز جائزة «الأسد الذهبي» للمسرح في «بينالي البندقية» عن مجمل أعماله (2008) بمسيرة منمنجة لتفعيل الحوار والتقاش المسرحي في المجتمع اللبناني، عبر طرح قضايا وطنية ومجتمعية وسياسية ضمن إطار مسرحي شعبي. هكذا، أنس عددًا من الحركات المسرحية منذ الستينيات بدءاً بـ «محترف بيروت للمسرح» مع نضال الأشقر وبمشاركة مجموعة من رؤاد الفن الرابع في أعمال المحترف، ثم كانت محطته الثانية مع «مسرح الحكواتي»، الذي نشأ نتيجة بحث عن مسرح بديل وانطلق في أوساط شعبية مختلفة. تمحورت هذه التجربة حول أهمية العمل الجماعي، وتجذير العلاقة مع الناس وإحياء الذاكرة الجماعية، فتألفت مع عرض «أيام الخيام» وامتدت ملامحها في أعماله حتى مطلع هذا القرن في عروض هزّت وجدان الجمهور اللبناني مثل «الجرس» و«مذكرات أيوب» و«جنينة الصنائع». لم تكن أعمال عساف مجرد عروض متفرقة وعابرة، بل حملت رؤى ومسؤوليات تمحورت حول تفعيل الثقافة في حياة المواطنين، وتنشيط الحوار بين المسرح والجمهور وأفراد المجتمع، وإطلاق صرخة في وجه الظلم والمسالمة في إطار العمل الجماعي، الذي يؤمن به عساف كأساس في العمل المسرحي. يرى عساف أن العمل الجماعي مفقود اليوم، مما دفعه إلى الانكفاء عن إنتاج وإخراج الأعمال بسبب استحالة فكرة توحيد الناس وجمعهم وإنشاء فضاء للقائهم. باعتقاده، فإن هذا الوضع أسوأ من وضع زمن الحرب الأهلية، حيث كان الناس مجتمعين حول قضايا تخص كل لبنان، وليست محصورة فقط بالمنطقة التي يعملون فيها، مشيراً إلى أن «بوابة فاطمة» (2006) كانت آخر محاولة للحفاظ على القضية المطروحة من أجل توحيد الناس، لكنهم «دمروا مكاسب حرب 2006 ومنعوها من أن تكون مثمرة، بل إن الوضع السياسي انعكس سلباً على عقول الناس، وعلى الأسس الأخلاقية لديهم، لذا أرى أن المسرح الآن عاجز عن أداء دوره في التعبير عن أفضل مجتمع ممكن في لبنان». لا تقتصر المشكلة اليوم على إمكان جمع الناس برأي عساف، بل تتخطى ذلك إلى صعوبة التعاون مع مجموعات تمثل جميع الأطراف، مما حال دون إيجاد نفسه في صيغة جماعية. وقد عكس عرضه الأخير «مدينة المرابا» (2011) ذلك لكونه فردياً خاصاً لا جماعياً، على عكس آلية العمل، التي لطالما اشتغل بها. لذا يجد نفسه ككاتب فقط (أصدر أربعة أجزاء من «سيرة المسرح - أعلام وأعمال» 2009 - 2012) لأن صيغة العمل أصبحت فردية. يرى عساف أن أهم ما

## لا مفر من الحرية

### مرسيل خليفة

ونحاول أن نلتقطها، أن نستوقفها، ونستدعي كل شيء مجدداً لنروي في رنينها وإيقاعها قليلاً من المعنى لهذه الحياة. وليست علاقة الانتماء التي تربطني بالكونسرفتوار تلميذاً وأستاذاً، سوى واحد من عناصر عديدة أعتز ستخلو من المغزى إذا خلت من هذا الانتماء أو من هذه العاطفة وافتقرت إلى الحب. لأنني أرى مع الانتماء سلوكاً إنسانياً في الدرجة الأولى. في المعهد الموسيقي لا أستطيع أن أرى حدوداً، أراها مفتوحة على كل الاحتمالات، وأرغب في أن تصدقوني بأنني أطمح إلى أن أتوصل إلى ممارسة حريتي إلى أقصاها، وأن أحقق أمنية ذات يوم بأن نقلب على اللوروث البالي، وأصبح واحداً منكم وبينكم، كان في الموسيقى من الأحلام، ما يكفي لإيقاظ العالم. أصحو اليوم على غيم طفيف يزين غربيتي في صباح مدينتي، أفتح نافذتي على شمس متوّجة كسيدة الليل قبل النهار، وأغور عميقاً بذاكرة الطفولة وأطل بلغم البصر على مقاعد دراستي هنا. أسمع الأستاذ الكبير فريد غصن يندن على عوده ويهيم بمقام «الصبا» الحنون. يتحسس أجنحته الكثيرة، يبرأ بها من أقاليم أقل من أجديدته. يجعل ثقته في الريح، يخرج من الماء العابت مثل شجرة تطلع من سهرة المطر مغسولة ومشبوقة. لا يتسع قلبي لنقرة عوده، لمطره الأخضر، لمقاماته فتعانق الروح. فتحت صباحي شمس ساطعة في شرفة شاسعة تسع الحب كله. وليس لي غير أن أبدأ الحلم باكراً وأسأل ذلك العاشق الأبدى

أين نصيبي من الشمس اليوم؟

ليس للشمس سرير، لها أفق تأخذنا إليه. ليس للشمس سرير سوى البحر. ليس لك أن تسمى زرقة القلب سوى كتاب الشمس في ليل هذا العالم، غيمة من شرفة الموسيقى. إن للشمس اسماً واحداً هو في جسر الحب، جوهرة الطريق. وكانت نبرته الصافية ترنّ في ذاكرتي عندما أحاول أن أحوو على سلام عوده العتيق.

لا تصدق الكلام، ضع ثققت بأحلامك

وددت لو سألته قبل أن يعود إلى سمانه الأولى: كيف تغفل شمس عن أطفالها المشورين بين الجليد والحجم وتهدأ بالنوم؟ لكنه رحل مسرعاً مع تلك الطيور العاصية إلى ذلك الأفق البعيد ليلاصق نور الاقاصي. ليلتها لم أذهب إلى النوم وحدي، كانت الأحلام في انتظاري. والحب. الحب ليس أقل من هذا درساً للعالم، والحرية. الحرية وطن الطائر.

الكلمة التي القاها مرسيل خليفة أول من أمس خلال المؤتمر الصحافي للحفلة التكريمية التي تقيمها الأوركسترا الوطنية اللبنانية الليلة (20:00) في الأونيسكو. 01/772882

في هذا اللقاء الحميم في المعهد الموسيقي الوطني، ليتني أجد معكم مقعداً للحنين على وقع الأوركسترا الوطنية وكورال سيدة اللوزية، وليتني أقدر على أن أجعل الحلم قنديلاً يؤرّج ظلالكم. ما يعينني في أمسية اليوم القدرة على إعادة الدهشة من جديد، عبر الرحيل مع الطيور الصادحة إلى أفق بعيد، واضح المعالم مع تلك الأقباس الزاخرة، رغبة في التعبير عن فرح غامض، عن سعادة وسط هذا الظلام الدامس، علناً نستطيع تغيير هذا الواقع، واستبدال فوضاه بإيقاع الموسيقى. ليس سهلاً الكلام عن الموسيقى، بمعزل عن حالنا العامة؟ كيف نستطيع تحريض الناس على الفرح لا الغياب، على الحياة لا العدم وهناك حروب صغيرة وكبيرة ومحاولات مقصودة ومنظمة لإرهاب كل أشكال الفكر والثقافة، وقمع كل مسعى إبداعي. الثقافة الحرة، الراضية، للامتنال هي المستهدفة. لا تكون ثقافة، إلا متى كانت حرة، الحرية للثقافة شرط وجود أو هي بهذه المثابة. الحرية للمثقف، كالفضاء الفسيح للطائر، كالماء للسمة، كالتربة الخصبة للمزارع. الحرية لا تقاس بالمقادير ولا تخضع للتكميم الحسابي (من الكم). في تقييدها بالحدود حظ وزاوية بمعناها. وكما أن الطائر لا يملك أن يحلق في القفص، والسمة لا تملك أن تسبح في زجاجة الزينة المنزلية، والمزارع لا يملك أن يزرع في الرمل، كذلك لا يكون في وسع المبدع المحجور بأصفاد المنع أن يبدع بالمعنى الحقيقي للإبداع، المعنى الوحيد له للتعبير التظليل عن العالم والذاكرة والوطن والحياة.

■ ■ ■

أصدقائي طلاب واساتذة المعهد الموسيقي، اعبروا بثقة الطريق، وبخطى الواثق، مقتحمين مجاهل ومناطق معتمة، باحثين عن نقطة ضوء صبور. اتخيلكم تتابعون التحصيل، وتواصلون سرد القصة كي تذهبوا إلى الحلم، وتجلبوا وردة المستحيل لتكون زادا لكم وللمستقبلكم. ومن أي قلب أبوح لكم اليوم بحبي. منذ 30 سنة، كنت هنا معكم قبل طردي وإقصائي عمداً من هذا المعهد الذي نحن فيه الآن. حملت أمعتي وعودي ونوتاتي وقصائدي واغنياتي وذهبت في رحلة فنية إلى المستقبل الغامض (أحبه غامضاً دائماً) وظلّ الحلم يراودني كل ليلة أن أعود إليكم وأحيي أمسية في ربوعكم، أمنية مجيئي إليكم تضاهي الولع، وذلك اعترافاً بجمال روحي الذي يزخر في الأعماق. ومزّت الأيام، وحاولت ألا أشعر بذلك الزمن الفيزيائي الذي يتلاشى في الجسد وما زلت أنتظر هذا اللقاء ليل الخميس 13 شباط.

هل تستطيع أمسية موسيقية على أرض المعهد الموسيقي الوطني أن تخلصني من ثقل أشياء عديدة ترمي بوزنها على الذاكرة، كما على الجسد والروح؟ كأن سنين الحياة تهرب

أجل إيجاد ساحة حوار إيجابية، وبناءً عليه يختم قائلاً «هناك معطيات جديدة، يجب أن ننسى مرحلة الستينيات، إذ يصعب جمع اللبنانيين. لذا يجب العمل على إقامة لقاءات فعلية بين البلدان العربية، ومدّ جسر تواصل في وفكري بجمع العرب». أخيراً، أكد ضرورة العمل على نماذج تنبع من احتمال مشروع مجتمع عربي جديد ينطلق من الأحداث التي تفجرت في المنطقة التي ستخلق حتماً وضعاً جديداً.

خلود...

تكريم روجيه عساف، ومنحه «وسام الفنون والآداب برتبة كوماندور» 18:30 مساء اليوم - «صالة المعارض» السفارة الفرنسية في بيروت - للإستعلام: 03/938670

FNB PRESENTS

INSTITUT FRANÇAIS LIBAN

Kellylee Evans

LIBAN JAZZ

TUESDAY FEBRUARY 18 - 9PM

MUSICALL

LIBAN JAZZ

TUESDAY FEBRUARY 18 - 9PM

MUSICALL

جمعية الأدب والثقافة صيدا

لمناسبة الذكرى الـ 29

لتحرير صيدا من الإحتلال الإسرائيلي

رالي التحدي 2

Rally Paper

الأحد 16 شباط 2014

صيدا ساحة الشهداء

للإشتراك الإتصال:

07725254 - 03785774 - 03537358

KinGoo Cell

الإخبار

KAD

GHAMLOUSH

BAOULAND ARCHITECTS

BUTAR.PC



## وقفه

## كلام تويتات أم كلام شارع؟... تعالوا لا نفرط بالحرية!

بيار ابي صعب

قبل ظهر أمس، أصدرت محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي روكس رزق حكماً بالسجن شهرين بحق جان الياس عاصي، وتحمله الرسوم والمصاريف بسبب تغريدات أطلقها صيف 2013، وتنطوي على «قدح ودم» بحق رئيس الجمهورية، و«تحقير شخصه والتعرض لكرامته عبر موقع التواصل الاجتماعي». #كلنا\_جان\_عاصي ما هي الا لحظات على انتشار الخبر حتى كان الفضاء الافتراضي يعجّ بالهاشتاغات والتغريدات والسستايتوسات المتضامنة مع الشاب اللبناني. وما كان منا إلا أن أعدنا، بلمح البصر، تغريد الهاشتاغ التضامني المذكور أعلاه، مضافة إليه مجموعة من المواقف التي تدين قمع الحرية، وتسخر من

السلطات القائمة، بما فيها الرئاسة الأولى. هكذا وجدنا أنفسنا، من حيث لا ندري، في قلب معركة جديدة من أجل الحريات العامة، محورها هذه المرة بلوغر تجراً على نقد فخامته. لكن سرعان ما استوقفتنا تغريدة وجهها إلينا أحد الأصدقاء المتابعين: «أستاذ معك حق... صح هيدا أفضل رئيس مز علينا، وناطرينو بقل! بس مش عيب ينحكي معو هيك؟». والتغريدة مرفقة بصورة لإحدى درر عاصي التي لا تسمح لنا للياقات بإعادة نشرها هنا. ها نحن في الفخّ إذاً. لقد أعلننا التضامن المبدئي مع مواطن انتقد رئيس الجمهورية، من دون أن ندقق في التغريدات المدانة. نادين وفاطمة عند الباب، تحملان، وقد احمرّت منهنما الوجنتان، تغريدات أخرى لجان، بين تلك التي جزم على أساسها،

وتناول شخصيات سياسية بارزة. هذا «مخصي» وذاك «لواطي»، وقس على ذلك! عودة فورية إلى التويتير لسحب التويتات المتحمسة، وجواب مباشر إلى الصديق الافتراضي الذي انتهرني بلباقة: «بعد اطلاعي على التويتات، أشعر بالعجز عن الدفاع عن جان. أذاف عن أقصى حدود الحرية، حتى السخرية اللاذعة. لكن لا أستطيع

جان عاصي للأسف لا يدافع عنه لكننا نلتمس له الأسباب التخفيفية

حدود القمع والاستبداد. هل القاضي رزق يريد أن يجعل من جان عاصي «عبرة لمن اعتبر»؟ وهل تلك هي الطريقة المثلى؟ أم يستحسن اعتماد أساليب أكثر «تربوية» مع مواطني العالم الافتراضي. يذكر طوني مخايل محامي جمعية «مهارات» بإمكان اللجوء إلى «نظام غرامات مالية مخففة من دون عقوبات سجن»، مع «إزام المدانين بتنفيذ خدمات مدنية من أجل المصلحة العامة».

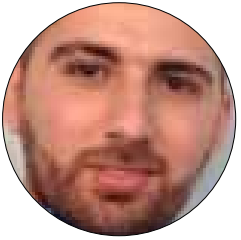
لعله أن الأوان كي نفهم أن كلام التويتات غير كلام الشارع، وأن من يكتب على مواقع التواصل الاجتماعي يعبر عن نفسه في فضاء عام، الأمر الذي يترتب عليه مسؤوليات أدبية وأخلاقية وقانونية. يبقى أن نحدد الوسائل والأدوات للانتقال بالرأي العام الافتراضي إلى هذه المرحلة من النضج...

أن أقبل الشتم والتجريح». النقد مقدس مهما قسا أو تجراً، شرط الإبقاء على هذا الخيط الرفيع الذي يميز بين الديمقراطية والعنف الأهلي، بين الغضب المشروع وغوغائية تولد الفوضى فالديكتاتورية. الحرية مسؤولية جماعية، يستحيل الحفاظ عليها من دون احترام القانون وقواعد الديمقراطية. ومع ذلك، علينا أن نتوقف عند قسوة الحكم بالسجن الذي نادراً ما يصدر مثله عن محكمة المطبوعات. جان عاصي للأسف لا يُدافع عنه، لكننا نلتمس له الأسباب التخفيفية. ليس المغرّد المحكوم صحافياً مؤتمناً على الأصول والقواعد والأعراف بل مواطن يعبر عن نفسه في أدغال النت 2,0، حيث الكلمة للجميع دونما تمييز في درجة الثقافة والعلم والنضج والوعي والمعرفة. وإنزال العقاب القاسي بحق رواده قد يتحول معركة عبثية تلامس

## تغريدات جان عاصي من اختصاص محكمة المطبوعات؟

فاطمة شقير

أسئلة كثيرة وعلامات استفهام أكثر يطرحها الحكم الذي صدر أمس عن محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي روكس رزق، وقضى بسجن جان الياس عاصي لمدة شهرين. الشاب اللبناني المتهم بـ«تحقير بالقدح والدم برئيس الجمهورية ميشال سليمان وتحقير شخصه والتعرض لكرامته عبر تويتير»، كان قد استدعا «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية والملكية الفكرية» في حزيران (يونيو) الفائت للتحقيق معه في تهمة «الإساءة إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان» (الأخبار 2013/6/19). جاء ذلك على خلفية مجموعة تغريدات كتبها على حسابه الشخصي على تويتير، قبل أن يطلق سراحه بضمان سند إقامة. وبعدها تفاعلت القضية ونالت حيزاً واسعاً من النقاشات حينها، «ألف» الملف على الطريقة اللبنانية، ليعود الآن إلى الواجهة بحكم سجن صارخ. لماذا اليوم؟ وماذا تعني «الذات الرئاسية» التي يحرم المس بها؟ وإن كان كذلك، فهل الحبس هو العقاب الأعدل والأفضل؟ وماذا عن «الأنما الملكية»... من أين استوردها «بلد الحريات» الذي شهد أيضاً قبل سنوات التحقيق مع الفنان زيد حمدان بسبب كليب «جنرال سليمان» (الأخبار 2011/7/28)؟ وماذا عن محكمة المطبوعات التي ضاعت في الفضاء الإلكتروني وفقدت القدرة على ترسيم الحدود بين الصحافي، والناشط وحتى الأشخاص العاديين، هل يحق لها أن تصدر أحكاماً على مواطنين يسبحون في ذاك الفضاء بحرية. علماً أن جان يعمل كمطور لمواقع إلكترونية Web developer، أي أنه لا يمت للصحافة والنشاط الاجتماعي أو المدني بصلة؟



استنكار وشجب

فور انتشار خبر الحكم بالسجن على جان عاصي (الصورة)، استنكر نشطاء المواقع الاجتماعي ذلك، وراج استخدام هاشتاغ «كلنا جان عاصي» كتضامن معه، بالإضافة إلى حملات واسعة من التغريدات التي ذكرت الرئيس ميشال سليمان بالاسم وطالبته بالرحيل. كما انتشرت بعض الصور القائلة: «أهذا سليمان أم مرسى؟ لسنا أكيدين». وقلل آخرون من شأن «القدح والدم» مقارنة بما آلت إليه أوضاع البلد، مثل تغريدة: «إذا الشتيمة عقابها السجن، تعوا زقوا 4 ملايين لبناني يبسوا الدولة من كبيرها لزغيرها كل ما نزلوا بجورة». في المقابل، وكما في النقاشات الأولى لدى اعتقاله، أيد بعض المغردين الحكم، معتبرين أن عاصي «انتهاك حرمت الأخلاق ويجب أن ينال جزاؤه».

المدعى عليه عن حضور الجلسات)... فلماذا لم تعتمد المحكمة إلى هذه العقوبة بدلاً من السجن؟ كذلك، يعتبر مخايل أن ما تفوه به جان عاصي «لا يدخل ضمن حرية التعبير»، لكنه تخوّف في الوقت عينه من حالة «حذر في التعبير بين أوساط النشطاء والمدونين من الآن فصاعداً، وتحول الأحكام الصادرة عن محكمة المطبوعات في هذا الخصوص إلى فزاعة تخني المواطنين عن التعبير عن رأيهم بحرية». ولفت مخايل إلى أن «العقوبات في قضايا الرأي والتعبير تتجه إلى تطبيق نظام الغرامات المالية المخففة من دون عقوبات الحبس»، أي أن جمعية مهارات «لا تدافع عن جان عاصي لكنها لا تؤيد حكم الحبس». من جهته، يقول جان عاصي لـ «الأخبار» بأنه يستعد لاستئناف الحكم فور عودة محاميته من خريش من السفر.

الأوجه. والاجتهاد في هذا الاتجاه يعتبر هرطقة». إذاً الطرفان وقعا في فخ «الهرطقة»؟ تذكر فرغل في هذا الإطار أن المحاكم الفرنسية كانت قد أصدرت قرارات اعتبرت بعض صفحات الفايستوك مساحات عامة وإن كانت شخصية، نظراً إلى تمكّن أي مستخدم لها من الإطلاع عليها. بمعنى آخر، يمكن اعتبار المساحة العامة وسيلة نشر، لكن لا يمكن تصنيفها أو تصنيف ما ينشر في متنها على أنه مادة صحافية. في هذا السياق، يشير الخبير القانوني في مؤسسة «مهارات» المحامي طوني مخايل لـ «الأخبار» إلى أن «محكمة المطبوعات تشددت في حكمها على جان عاصي، وإن كان فعل القدح والدم واضحين في فعلته». ويضيف: «لطالما اقتضت عقوبات الإذانة في جرائم النشر على الغرامة أو الحبس في حال غياب

والسبب، وهي تهمة يعاقب عليها القانون الجزائي لو صدرت بحق أي شخص عادي بغض النظر عن صفته». أما عن تويتير كمساحة حرة مفترضة وتعرضها لرقابة بهذا الشكل، فتقول فرغل «الموقع ككل المساحات المرئية، والمسموعة، والمكتوبة، خاضع للقانون اللبناني، أي أنه لا يوجد منع أو حدود أو تجريم إلا بنص قانوني». وفي ما خص مصدر الحكم وهو محكمة المطبوعات المختصة حصراً بالصحافيين، تعتبر فرغل أنه «بغض النظر عن الوضع المزري الذي يحيط بالقوانين الراعية للإعلام على أنواعه في لبنان، أكان من ناحية نوعية أو النقص في القوانين، فلا يمكن اعتبار صفحة شخصية لإنسان عادي وسيلة نشر صحافية، وجان عاصي ليس صحافياً، بالتالي، لا يمكن تطبيق قانون المطبوعات بأي وجه من

في رد فعل أولي على حكم السجن، يتفعل كثيرون مطالبين بحرية مطلقة للرأي. لكن لدى التوقف برهة عند تغريدات عاصي، نجد أنها مليئة بالشتائم حتى وصلت إلى درك السوقية والرداءة. هذا من جانب عاصي، أما من جانب «الذات الرئاسية» التي يفوح منها عبق العهود الملكية البائدة، فقد تركت ملفات البلد العالقة بما فيها من أمن سائب وفقر وجرائم، لـ«تفش خلقها» بمغرّد «طائش» وتزج به في سجن الحريات الذي لطالما تغنياً ببعدها عنه. هذا أقله ما عبر عنه المتضامنون مع جان عاصي على تويتير أمس. في حديث مع «الأخبار»، تقول المحامية ندين فرغل إن «القانون اللبناني يجرم التعرض لرئيس الجمهورية، وبغض النظر عن المنصب والصفة، فإن ما كتبه جان عاصي يصبّ في خانة القدح والدم



## تقرير

## «مراسلون بلا حدود» فنلندا جنة الصحافة وسوريا جحيماً

## نادية كنعان

ثلاث خلاصات يمكن الخروج بها من تقرير منظمة «مراسلون بلا حدود» لمؤشر حرية الصحافة العالمي لعام 2014 الصادر أمس. أولاً، سوريا من أشد البلدان خطراً على الصحفيين، و«محررة الإرهاب» كانت ذريعة لبعض الدول من أجل اعتقال الإعلاميين، كما حدث في مصر وتركيا. أما الخلاصة الثالثة، فهي تراجع حرية الصحافة في الولايات المتحدة وبريطانيا على خلفية قضية تسريب وثائق «وكالة الأمن القومي» الأميركية على يد إدوارد سنودن. للعام الرابع، حافظت فنلندا على موقعها على رأس قائمة الدول الـ 180 الذين شملهم التقرير، وجاءت بعدها هولندا، والنرويج،

في حين تذيّل التصنيف «المثلث الجهنمي»: تركمانستان، كوريا الشمالية وإريتريا. المنظمة التي تتخذ من فرنسا مقراً لها، قالت إن القوى العظمى لم تعد مثلاً لحرية الإعلام. السلطات تضحي بهذه الحرية لتبرير «الملاحقة الشرسية لمصادر المعلومات ولكاشفي الفساد»، بحجة «حماية الأمن القومي». أبرز مثال هو الولايات المتحدة التي خسرت 13 مرتبة لتحل في المركز 46، مسجلة أحد أكبر التراجعات في تاريخها. هذه الحال تنسحب على بريطانيا (33) التي رفعت شعار «مكافحة الإرهاب» ومارست ضغوطاً على الصحف؛ أبرزها «الغارديان» بعد مساهمتها في كشف تسريبات سنودن. وشددت المنظمة على أنّ النزاعات

المسلحة أسهمت في تراجع سوريا ضمن الترتيب، فحلت في المرتبة 177، مضيعة إنّهـا «الأخطر على الصحفيين والأكثر تهديداً لحريةهم»، كما أنّها تقترب من «المثلث الجهنمي». وهنا، حذرت المنظمة من أنّ تداعيات الأزمة السورية تسهم في تعميق الشقاق بين وسائل الإعلام في لبنان (106). «مكافحة الإرهاب وتهديد الأمن القومي» ورقة تعتمدها دول عدة كمصر (159) التي شهدت «اضطهاد وملاحقة الصحفيين الذين يشتبه في دعمهم للإخوان المسلمين» عقب عزل الرئيس محمد مرسي. الورقة نفسها تستخدمها تركيا (154) التي تشكل واحداً من أكبر السجون في العالم للإعلاميين. بدورها، شهدت دول الخليج

تعاقدت قناة mbc مع المشترك العراقي عامر توفيق (64 عاماً - الصورة) في برنامج The Voice السبت 20:00 mbc1 20:30 على lbc1 لمدة 5 سنوات لمهبطه



اللافتة ولمساعدته على تحقيق طموحاته الفنية (الأخبار 2014/2/1) بعدما عاكسته بعض الظروف الاجتماعية والسياسية لتحقيق حلمه. فهل تعني تلك الخطوة أنّ المحطة السعودية قد تُخرج توفيق من البرنامج لتفرض لعمله الجديد؟

في التاسعة والنصف من ليل 16 شباط (فبراير)، يفتتح استديو برنامج «المثمن» أولى جلساته مع الموسيقار ملحم بركات على lbc1. البرنامج الحوارى الفنى الجديد يصدر مذكرة «استضافة» لشخصيات لبنانية وعربية فنية، إعلامية، درامية، ويفتح الحققان رجا ورويدولف ملفاتها في مواجهة الضيوف، على أن يتحول الملف في نهاية الحلقة الى الرأي العام والصحافة للحكم... فماذا في جعبة «أبو مجد» في الحلقة الأولى؟

في مناسبة الذكرى التاسعة لاعتقال الرئيس رفيق الحريري، يطلّ الإعلامي مرسيل غانم اليوم (21:15 - lbc1) من وسط بيروت في حلقة من برنامج «كلام الناس» تحمل عنوان «من الموت إلى الحياة». ويطلق ضيوف الحلقة صرخة من أجل الرجاء والسلام.

بعد شهر على انطلاق المحاكمات في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ما هي الأدلة التي قدمها الادعاء؟ لماذا التركيز على مسرح الجريمة؟ يحاور الإعلامي محمد زينب في حلقة خاصة غداً (20:30 - المستقبل) أستاذ القانون الدولي أنطوان سعد والصحافي فارس خشان بخصوص ما قدّمه الادعاء وردود الدفاع.

في سابقة إعلامية، قام شريف عامر مقدّم برنامج «يحدث في مصر» على إم بي سي مصر» أمس الأربعاء بزيارة لمقرّ الحزب الوطني المحترق عند نيل القاهرة في مناسبة الذكرى الثالثة لتنحي الرئيس محمد حسني مبارك. المعروف أنّ البنى تم حرقه خلال أحداث ثورة يناير ولم يتم اتخاذ أي قرار بشأنه منذ ذلك الحين.

حدّد المنتج محمد السبكي يوم 8 نيسان (أبريل) المقبل لعرض الفيلم الجديد «حلاوة روح» من بطولة: هيفاء وهبي، محمد لطفي وباسم سمرة، وإخراج سامح عبد العزيز، وفق إعلان الفيلم. تظهر هيفاء في البرومو وهي ترقص بمشاركة المطرب الشعبي حكيم.

في حلقة خاصة بعيد الحب، تستضيف منى أبو حمزة في «حديث البلد» الليلة (21:30 - mtv) الفنان مروان خوري الذي سيتحدث عن جديده بعنوان «العد العكسي» وعن خوضه تجربة التمثيل قريباً في مسلسل «مدرسة الحب». كما سيطلّ كل من: ميس حميدان، غسان سالم وأورسولا دكاش التي ستخبر عن برنامج People الذي يعرض على mtv.

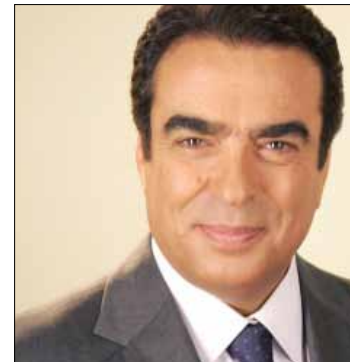
مقالات أخرى على موقعنا

## رادار

## جورج قرداحي «يفتح قلبه» مرتين

## زكية الديراني

لن يطلّ جورج قرداحي على الشاشة ببرنامج واحد فحسب، بل باثنين دفعة واحدة. الإعلامي اللبناني يستعدّ حالياً لتوقيع عقد مع قناة osn المشفّرة لتقديم برنامج شبيه بـ «افتح قلبك»، الذي قدمه سابقاً. كذلك، اتفق مع محطة «الحياة» المصرية على الإطالة عبرها ببرنامج أسبوعي حوارى فنى واجتماعي وسياسي. لم يجر بعد الاستقرار



على اسمي العاملين اللذين سيصوّران في مصر خلال الأيام المقبلة، بينما يتزامن عرضهما معاً الشهر المقبل.

وجدت osn أنّ «افتح قلبك»، الذي قدّمه قرداحي عام 2004 على lbc1، ترك صدًى طيباً بين الناس.

لذلك، فكرت في تقديم برنامج مشابه يقوم على المصالحة الاجتماعية ولمّ شمل المتخاصمين، بعدما رسّخت الأزمات السياسية التي تشهدها البلاد العربية مختلف أنواع

الانقسامات بين الناس. الجديد أن الإعلامي اللبناني تحرّر حالياً من قضية العقود الطويلة، التي كانت تكبل إطلالاته قليلاً، فهو حالياً وقّع مع القنوات على موسم واحد من البرنامجين، كي يتمكن لاحقاً من التغيير في أعماله.

فهل يُعرض برنامجه الآخر المتوقع على «الحياة» بالتوازي مع قناة لبنانية، كما حصل مع «أنا والعسل» (قدمه نيشان)، الذي قدّم على lbc1 و mtv؟



نانسي في «ما تجي هنا» كبائعة بطيخ تملك دكاناً، لكنّها تتعرض للمضايقات من جيرانها الذين يقدمون شكوى ضدها فتدخل السجن، ولكنها سرعان ما تنجح في الهروب منه إلى جانب نانسي، سيطلّ في الكليب «ملك جمال لبنان 2013» أيمن موسى في أول تجربة له مع المغنية. فهل تنجح الأخيرة في تكرار إطلالتها مرة ثانية؟ زكية...

وصلت إليه اليوم. اعتمدت الفنانة في ذلك اللوك على المكياج القوي، وخصوصاً أحمر الشفاه، والفساتين القصيرة والواسعة، كما تؤدّي في العملين بعض الوصلات الراقصة التي تتناسب مع دورها في الكليب. صوّرت صاحبة أغنية «يا سلام» عملها الجديد في سوق الخضّر في منطقة سنّ القبل (قضاء المتن)، وكذلك في منطقة بكاسين (قضاء جزين). تطلّ

نشرت نانسي عجرم أمس مجموعة صور من كليب أغنياتها الجديدة «ما تجي هنا» (كلمات أيمن بهجت قمر وألحان وليد سعد، وإخراج جو بوعيد). ستعرض القنوات الكليب في أواخر الشهر الجاري، تزامناً مع إطلاق اليوم «نانسي 8» في آذار (مارس). أعادت تلك الصور إلى الأذهان الستايل الذي أطلقت به المغنية في كليب «أه ونص» (2004) الذي مهّد للتجاح الذي

## كليب

## نانسي عجرم بياعة... بطيخ

## يوتيوب

## حنا كريم رسم «دائرتة» بالليرة السورية

## وسام كنعان

بعد ثلاث سنوات على الأزمة السورية، النتيجة الوحيدة التي يمكن استخلاصها أنّ اليأس لم يستطع النيل من عزيمة الشعب. التجارب الإبداعية خير دليل على ذلك. المخرج الشاب حنا كريم هو أحد هؤلاء المصنّين على البقاء في حلب، والبحث عن بصيص ضوء وسط حلقة الحرب. نال كريم إجازة في الترجمة، لكنه صار يمضي جزءاً من وقته متجولاً بين المواقع الإلكترونية، باحثاً عن أي مهرجان يُعنى بالتجارب الشبابية كي يشارك فيه. سبق أن صنع فيلم «سوريا تريد»، وهو حالة رمزية عما قد تريده سوريا اليوم بعد كل هذه الدماء، وبعدها حاول الشعب قول كلمته، اليوم، يشارك

كريم بفيلم قصير بعنوان Your Circle (دائرتك - دقيقة 22 ثانية) في Festival Film Syair الأندونيسي. يقام المهرجان لتوعية المجتمع حول الإيدز، على أن تتحوّل الأفلام الرابحة إلى إعلانات توعوية تعرض في مختلف وسائل الإعلام. يلتقط الشريط، بلغة مكثفة، علاقة الأشياء بعضها ببعض، منطلقاً من فكرة أن كل ما يحيط بنا عبارة عن دوائر ترتبط بمركز واحد. لذا يبدأ بعرض صور لأشياء مدوّرة من الشمس إلى القمر، ثم البيترزا والسوشي، ليصل أخيراً إلى النقطة اللافتة: تمرّ صورة الليرة السورية المعدنية التي يعرفها جيل الثمانينيات، وصار لها وقع خاص لدى السوريين بعد انهيار اقتصادهم. يواصل الشريط بالأسلوب ذاته شارحاً عن الفيروس، خاتماً

بلادي علي كل ما أنجزه من أعمال. الليرة تمثل هوية وطني وتاريخه. المؤكّد أنّ ذلك سيرتّب أثراً إيجابياً لو كُتب للشريط ربح الجائزة، والتحوّل إلى إعلان عالمي يحمل الطابع السوري». وعن فكرة الدوائر، يقول «هي فكرة رمزية أردت أن أوصل من خلالها رسالة بأن كل شيء في حياتنا هو من صنع خيارنا». أما عن المهرجان وجوائز، فيوضح «هناك أربع جوائز، والبند الأساسي الذي يدخل في التقييم هو عدد مشاهدات الشريط الذي يحتمل على يوتيوب، على أن يتم إعلان الجوائز غداً». سواء ربح الشريط أو لم يربح، فإن التجربة وحدها كفيلة بتذكير العالم بأن سوريا حاضرة في المحافل الأدبية والفنية، وليس فقط في شريط الأخبار.



## ينافس فيلمه

## في مهرجان يهدف إلى التوعية حول الإيدز



بدعوى لـ «أن يختار كل واحد دائرتة بحدز». في حديثه إلى «الأخبار»، يقول كريم «بحثت على الإنترنت حتى تمكّنت من التواصل مع المهرجان، وأرسلت فيلمي وانتظر النتائج». وعن استخدامه لليرة السورية، يشرح «عاهدت نفسي على أن أترك بصمة



## الكون يحارب «داعش»... ولا يهزمها

رومان كاييه\*

في 3 كانون الثاني 2014، قامت مجموعتان من الجيش الحر، دُعماً لاحقاً بتحالف من المتمردين «المعتدلين» وسلفي الجبهة الإسلامية، بتنفيذ هجوم على الدولة الإسلامية في العراق والشام. بء هذا الهجوم بالفشل، رغم التفوق العددي للمهاجمين. بدت الدولة الإسلامية بعد أكثر من شهر قادرة على المحافظة على عدد من مواقعها. رغم التبعية المعلنة لجبهة النصرة لتنظيم القاعدة، فإنّ مختلف مكونات حركة التمرد العلمانية منها كما القومية الإسلامية أو حتى السلفية ركزت انتقاداتها على الدولة الإسلامية في العراق والشام [1].

تتلخص هذه الاحتجاجات في ثلاث نقاط أساسية:

1. الدولة الإسلامية في العراق والشام تقاوم الثوار حتى الساعة.

2. الدولة الإسلامية في العراق والشام لا تواجه النظام السوري.

3. النظام السوري يتجنب مواقع الدولة الإسلامية. يجدر أن نفرّق بين معارك الجنود على الحواجز، والتي يمكن أن تتطور إلى الأسوأ، وبين تصفية الألوية «العلمانية» الموالية للغرب، وهي الاستراتيجية التي أصبح من الواضح أن الدولة الإسلامية في العراق والشام تتبناها.

وفي هذا السياق، قاومت الدولة الإسلامية لواء «عاصفة الشمال» المنتمي إلى الجيش السوري الحر والمتمركز في مدينة «أعزاز» في الشمال الغربي من حلب، وطردته من المدينة منذ مطلع شهر تشرين الأول 2013 [2].

بالقابل، ولغاية إطلاق الهجوم على الدولة الإسلامية في العراق والشام، أول كانون الثاني، لم يكن بادياً أنّ هناك إرادة باستهداف قادة التنظيمات المتمردة الأخرى، على العكس كشف عديد الروايات أنّ العلاقات بين مختلف الفصائل كانت طيبة [3].

أغلب عمليات جبهة النصرة، قبل الإعلان عن قيام الدولة الإسلامية في نيسان 2013، كانت موجهة من قبل قادة دولة العراق الإسلامية والذين التحقوا في ما بعد بجناحها في الشام. وبذلك يكون الدفاع عن الأحياء المتمردة في حلب «تحرير» مطار تفتناز العسكري قرب إدلب ومدينة الرقة يحسب في قسم كبير منه لصالح الدولة الإسلامية في العراق والشام.

كذلك قام أغلب المقاتلين الأجانب في كتيبة المهاجرين الذين احتلوا اللواء 111 في محافظة حلب بإعلان بيعتهم للدولة الإسلامية في العراق والشام.

ويمكن إحصاء سيطرة جنود الدولة الإسلامية في العراق والشام على مطار مينغ العسكري

قرب أعزاز في آب 2013 وعلى اللواء 66 في محافظة حماه في أيلول من العام ذاته، بالإضافة إلى قتال الدولة الإسلامية لقوات النظام في مقاطعة حلب، على جبهات شيخ سعيد، نبل والزهراء، كويرس، عين عرب، نقارين الحاررية، خان طومان، معارة الأرتيق، وعفرين وفي محافظة دير الزور حول اللواء 137 ومخازن الأسلحة في مقاطعة عياش.

تلاقي مصالح كل من النظام و«الدولة»

تبيّن مراجعة بسيطة لبرقيات وكالات الأخبار لشهر كانون الثاني 2014 أنّ سلاح الجو قصف عديد المقار التابعة للفصيل «الجهادي»، ما تسبب بمقتل عشرات المقاتلين في 19 كانون الثاني في الرقة [4] ومقتل قيادي سعودي مطلوب لدى الأنتربول في 24 كانون الثاني في مدينة الباب شمالي حلب. بالرغم من ذلك، فإنّ هناك تلاقياً حقيقياً للمصالح بين النظام وهذا التنظيم، حيث تعطي سيطرة الدولة الإسلامية على العديد من «المناطق المحررة» ورؤيتها حول التطبيق الصارم للشريعة، بالإضافة إلى استقرار آلاف الجهاديين القادمين من العالم أجمع (مع عائلاتهم أحياناً) حجة ذات وزن للنظام في مفاوضاته مع الغربيين الذين يخشون هذه الظاهرة. وبذلك لا يكون استئصال الجهاديين أولوية استراتيجية لدى النظام.

أما بالنسبة إلى أبي بكر البغدادي، أمير الدولة الإسلامية في العراق والشام، والذي تتمثل أولوياته في تأمين استمرارية «دولته» المؤقتة التي هي في طور البناء، فإنه واع تمام الوعي بأنّ انهيار نظام دمشق سيؤدي إلى تكوين حلف ضده بصفة فورية يضم أغلب المتمردين السنة وبقايا النظام العلوي، وحتى تدخل الطائرات من دون طيار الأميركية.

هذا السيناريو يستند في جزء منه إلى تاريخ دولة العراق الإسلامية، التي حاربت منذ مطلع 2007 كلاً من الجيش الأميركي والقوات الحكومية العراقية والمليشيات السنية المعروفة باسم «الصحوات».

نموذج «الصحوات» العراقي

سبّب إعلان قيام دولة العراق الإسلامية والبيعة السياسية التي أرادت أن تفرضها هذه الأخيرة على مقاتلي الاحتلال الأميركي رفضاً «للدولة»، حتى داخل الإسلاميين أنفسهم. وكنيجة لذلك ظهرت «الصحوات» التي طورها ودعمها الأميركيون بقوة عام 2007.

بالرغم من أنّ عديد الثوار السوريين يرفضون أن يتم نعتهم بالصحوات الجديدة، فإنّ الشبه كبير بين الوضع السوري والعراقي. العناصر التي أدت إلى ظهور الصحوات في

العراق موجودة في سوريا: مقاومة قوية من «الثوار السوريين» للسياسة المتسلطة للدولة الإسلامية في العراق والشام؛ وجود لاعبين خارجيين يوفرون مصادر تمويل وترسانة لكل من يقاتل الدولة الإسلامية. في سوريا، كانت المملكة العربية السعودية وتركيا المساهمتين بصفة مباشرة في نشوء هذه الصحوات، حيث تقوم الرياض بتمويل وتأيير الجبهة الإسلامية،

يرفض العديد من الثوار نعتهم بالصحوات الجديدة، لكن الشبه كبير بين الوضعين السوري والعراقي

بينما تدعم تركيا على وجه الخصوص جبهة ثوار سوريا التابعة لجمال معروف.

وفي 22 كانون الثاني الماضي، وخلال مؤتمر «جنيف 2» في مونترو، أكد رئيس «الإئتلاف» أحمد الجربا أنّ الجيش الحر، وبالتنسيق مع بلدان صديقة عدة، قام بملاحقة إرهابيي الدولة الإسلامية في العراق والشام في محافظات: إدلب، حلب وحماة.

هذه الحرب تجد شرعيتها لدى الرأي العام السوري بسبب مقتل القائد في الجبهة الإسلامية أبي ريان، وذلك على يد عضو في الدولة الإسلامية أراد الانتقام لسقوط عديد المقاتلين الذين تمت تصفيتهم من قبل كتيبة أبي ريان في مسكنة [5]. ورغم ذلك، فإنّ تصريحات الجربا عن الانتصار في هذه الحملة على الدولة الإسلامية تبين أنها لا تعدو أن تكون إفاشلاً.

انتصارات «الدولة»: انسجام أيديولوجي وتحالفات مع القبائل

بعد إعلان بدء هجوم «الثوار» مطلع كانون الثاني، قامت الدولة الإسلامية بهجوم معاكس ناجح، رغم التفوق العددي للمهاجمين ورغم دعم قوى المنطقة لهم. علاوة على ميزات مقاتليها وكفاءة قادتها العسكريين [6]، فإنّ الانسجام الأيديولوجي الداخلي للدولة الإسلامية يفسر قدرتها على المقاومة. إذ تمثل الدولة الإسلامية فعلياً إلى جانب حزب الله القوة العسكرية الوحيدة الموجودة في سوريا، والتي رغم الاختلافات الثقافية واللغوية بين مقاتليها فإنهم ينتسبون إلى أيديولوجية واحدة وإلى البرنامج السياسي نفسه. هذه الوحدة تؤمن تنظيمياً وانضباطاً على الأرض حاسمين عند المواجهة مع الجيش السوري الحر الذي يضم

عسكريين منشقين وعصابات مافيوية وحتى عند مواجهة كتائب الجبهة الإسلامية التي يتقاسمها الإسلاميون المعتدلون والسلفيون [7]، حتى جبهة النصرة نفسها، لا تتمتع بهكذا تجانس أيديولوجي.

إنّ تغلغل التنظيم الجهادي في القبائل السورية يفسر أيضاً قدرته على المقاومة، ولا سيما في معاقلة في الرقة وجرابلس:

– في الرقة، بعض العشائر الطامحة إلى الاستقرار والمقتنعة باستحالة عودة نظام بشار الأسد لحات إلى الدولة الإسلامية. وهذا أحياناً دون أي اعتبار أيديولوجي. حيث قامت عشيرة العقادلة، والتي كانت تتبع النظام، ببيعة الدولة الإسلامية في العراق والشام، بينما اختارت عشائر أخرى وضع أبنائها في كل الفصائل؛ من ضمنهم الدولة الإسلامية من أجل المحافظة على مصالحها. وعندما بدأ القتال في الرقة بين الدولة الإسلامية ومناهضيها، سحبت العشائر أبنائها من كلا الفريقين لتجنب الاقتتال في ما بينهم، وهو ما أجبر أعداء الدولة الإسلامية على الاستعانة بمقاتلين سلفيين من الجبهة الإسلامية من إدلب وحلب لدعم لواء ثوار الرقة المتحالف مع جبهة النصرة، التي



من شمالي مدينة حلب قبل أيام (أ ف ب)

## لماذا شيطنة سيد المقاومة؟

زهير اندراوس\*

من باب الفكاهة الهزليّة نقول إنّه منذ فتوحات صلاح الدين الأيوبي وانتصاراته على الفرنجة، توقفت أمة الناطقين بالضاد عن تحقيق الانتصارات، واكتفت بفتح علب السردين، وعلب اللحم المجفف، التي ترسلها الأمم المتحدة إلى اللاجئين الفلسطينيين، ويقوم أصحاب رأس المال بسرقتها وبيعها في الحوانيت بدون حسيب أو رقيب. وبالمناسبة نقول في هذا السياق إنّ الأيوبي لم يكن عربياً، بل كردياً. ولا غضاضة بالتذكير أنّ الفرنجة،

أي الصليبيين، منعوا المسلمين من الصلاة في المسجد الأقصى المبارك، تماماً كما تفعل دولة الاحتلال منذ عدوان الرابع من حزيران (يونيو) من العام 1967. واللافت، أو ربّما عدم اللافت، أنّ رئيس لجنة القدس هو العاهل المغربي، الملك محمد السادس، الذي لا يُخفي علاقاته الحميمة مع الدولة العبرية، ومن هنا تُريد التعرّيج على الحملة السافرة التي تقوم بها الإمبريالية والصهيونية وأدواتهما في الوطن العربي لشيطنة سيد المقاومة، الشيخ حسن نصر الله، وبطبيعة الحال حزب الله، ومرد ذلك باعتقادنا المتواضع، أنّ الاستعمار

عسكرياً، لكن في اثر كل حرب يتولّد مشهد سياسي أكثر تعقيداً وتزداد مشكلتنا مع العرب تعقيداً. ويُضيف: ولذلك فإنّ الحرب ضدّ العرب لن تمنح الأمن لإسرائيل، بل كلّ حرب تلد أخرى، وأنّ أفضل طريقة هو التركيز على التسوية السياسية، وفي هذه من الممكن أنّ نحقق الانتصار النهائي على العرب، ومن الممكن أنّ نأخذ من العرب على طاولة المفاوضات أكثر ممّا نأخذ منهم في الحرب. وبرأي البروفيسور هركابي: طبيعة العقل العربي والشخصية العربية تؤكّد لنا ذلك. فالعربي عنيد في الحروب والمواجهات، ولكنّه ملول في الحوار والمفاوضة ومن الممكن، ولأنّه قصير النّفس وفاقد للرؤية السياسية ومُهشم من الداخل نتيجة الهزائم العسكرية المتكررة، استخلاص مكاسب سياسية عديدة منه على طاولة المفاوضات. وغني عن القول إنّ هركابي بات الأب الروحي لحزب العمل الإسرائيلي الذي ضمّ ويضمّ عتاة المحاربين الصهاينة أمثال اسحاق رابين، صاحب المقولة المشهورة إبان اجتياح لبنان عام 1982: يجب تكسير أيدي وأرجل العرب، وشمعون بيريز، الثعلب الأبدّي والسرمديّ، جزّار قانا، الذي يتفاخر بأنّه هو الذي أنشأ القرن الذريّ في ديمونا، وغيرهما كثيرون. كم أنّه أصبح يُشكل مدرسة سياسية في ذاتها، لذلك نلاحظ أنّ حزب العمل يؤكّد دائماً على التسوية

الثقافي تمكّن عبر الوكلاء في الدول العربية، من تاجيح الخلافات بين أبناء الأمة العربية، حيث تحول العداء الطائفي المقيت والبغيض بين المسلمين والمسيحيين، إلى صراع مذهبي بين السنة والشيعية والعلويين، وهذا الصراع يُساهم إلى حد كبير في تفتيت وتمزيق النسيج الاجتماعي للأمة العربية من محيطها إلى خليجها، ويُجرّأ المجزأ، ويُقسّم المُقسّم، ويصرف الأنظار عن أنّ عدونا الأوّل والأخير كان وما زال وسيبقى الاستعمار وصنيعته الحركة الصهيونية، التي لا تتوقف أطماعها في اغتصاب فلسطين التاريخية، بل تذهب إلى أبعد من ذلك، إنّها حركة كولونياليّة عنصرية بامتياز تهدف إلى السيطرة العمليّة على الوطن العربيّ من أله إلى يائه. ومن المهّم جداً الإشارة إلى مقولة المجرم أربيل شارون، رئيس وزراء إسرائيل (2001 - 2006): «جميعنا يجب أن يتحرّك، أن يركض، يجب أن نستولي على مزيد من التلال، يجب أن نوسّع بقعة الأرض التي نعيش عليها، فكل ما بين أيدينا لنا، وما ليس بأيدينا يصبح لهم».

■ ■ ■

والسيطرة على العالم العربي، لا تتمّ بالحروب، وها هو أحد أكبر منظري الصهيونية، الجنرال في الاحتياط يهوشافاط هيركابي يقول: لقد قاتلنا العرب في عدة حروب وهزمناهم

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلى شلموب، وفيف، فانوه ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات حسن عليف، مجتمعي: مهدي زراقط ■ ثقافة: وائل، امه الاندري

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليف ■ الموارد البشرية: رما اساميلع

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام جونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 www.al-akhbar.com

■ التوزيع: شركة الوانك 15-01/666314-03/828381

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «خيار بيروت»

رئيس التحرير: المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسج الحاج

رئيس التحرير: المحرر المسؤول  
إبراهيم الامين



## المراجع:

[1] على عكس الفكرة السائدة، فإن الدولة الإسلامية في العراق والشام والقاعدة هما تظليمان مختلفان لديهما استراتيجيات مستقلة وأجندات متباينة

اقرأ رومان كاييه:

<http://islamonline.net/armed/5000>

[2] الأسباب الرئيسية للصراع بين الدولة الإسلامية في العراق والشام ولواء عاصفة الشمال تم شرحها في رومان كاييه

<http://www.islamion.com/kotap.php?post=11129>

[3] الاطلاع على مقابلة العقيد عبد الجبار العكيدي رئيس المجلس العسكري للجيش الحر في حلب والذي يكشف من خلالها عن علاقته الودية بالدولة الإسلامية في العراق والشام

<http://www.youtube.com/watch?v=reUUvuPwgGM>

[4] برقية نشرت على موقع قناة الميادين اللبنانية على موقع التواصل الاجتماعي تويتر

<https://twitter.com/Almayadeenews/status/424920330483023872>

[5] نشر مسؤول في الدولة الإسلامية في العراق والشام نصاً طويلاً بخصوص حالة أبي ريان، إضافة إلى مسؤوليته في تصفية العديد من محاربي الدولة الإسلامية في العراق والشام، اتهم القائد السلفي بأنه عميل للمخابرات التركية عندما كان يعمل في القرية الحدودية تل الأبيض في شمال الرقة.

<http://sadaalsham.net/?p=16242>

[6] عمر الشيشاني واسمه الحقيقي طرخان باتيرشيفلي كان رقيباً في الجيش الجورجي وشارك في الحرب الروسية الجورجية في أوسيتيا الجنوبية سنة 2008

[7] تعد حركة احرار الشام الإسلامية، الفرع السلفي للجبهة الإسلامية، تياراً جهادياً اقلوبياً ولكنه مؤثر يقوده أبو خالد السوري العضو السابق في تنظيم القاعدة والقريب من أيمن الظواهري. اطلع على: «Syrian rebel leader was bin Laden's courier»

«now Zawahiri's representative»

[8] راجع بيان فرقة الدولة الإسلامية في العراق والشام في الرقة الذي يعلن تصفيات أبي سعد الحضرمي لردته، من دون أن يقدم تفاصيل أو مشاريع هذا الأخير للانقلاب على الدولة الإسلامية في الرقة.

[9] مقابلة أجريت في بيروت مع مهندس أصله من جرابلس ويقطن حالياً في لبنان، وقد غادر مسقط رأسه منذ شهر كانون الأول 2013، بعد بضعة أسابيع من بداية المعارك.

[10] المصدر نفسه

\* باحث فرنسي في شؤون الجماعات الإسلامية (نشرت المادة بالتوافق مع الكاتب/ المقال باللغة الفرنسية في جريدة Orient XXI)

الذي ترسخ في مركز جرابلس الثقافي، تمكّن مقاتلو الدولة الإسلامية من كسر الحصار الذي فرضه الثوار بفضل وصول التعزيزات من حلب واسترجع المقاتلون السيطرة على المدينة بالكامل.

وفي جرابلس، كما الرقة وعلى الأرجح في مدن أخرى، أضحى السكان الراغبون في عودة الاستقرار والنظام إلى مدنهم يتكيفون بطريقة

## بعض العشائر الطامحة إلى الاستقرار والمقتنعة باستحالة عودة نظام الأسد لجأت إلى الدولة الإسلامية

أو بأخرى مع وجود مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام.

«في البداية، كان أباي ضد الدولة الإسلامية في العراق والشام، لكن اليوم هما يحبذان مواقفها المتسلطة على الفوضى التي تهيمن على المناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر، صحيح أنه مع الجيش الحر كنا أحراراً في فعل ما نريد، لكن المدينة لم تكن مؤمنة ويمكن أن نخطف من العصابات بين عشية وضحاها» [10]

كما حصلت الدولة الإسلامية في العراق والشام أخيراً على بيعة عشيرة الحديددين الموجودة في شرق حلب وفي البادية (صحراء سوريا) وعشيرة بوعز الدين ذات الصلة بقبيلة العقيدات. في محافظة دير الزور، ليس بعيداً عن الحدود العراقية، مكّنت السيطرة على هذه المحافظة الدولة الإسلامية من تأمين استمرارية تربية تمتد من الفلوجة حتى ريف شمال حلب. تجدر الإشارة إلى أن من المرجح أن يكون لتلك الولاءات القبليّة أبعاد نفعية مادية، حيث تسبب استيلاء الدولة الإسلامية على حقل الغاز الطبيعي كونيكو في محافظة دير الزور بغضب قادة جبهة النصرة واندلاع المعارك بين الدولة الإسلامية وجبهة النصرة بصفة مباشرة لأول مرة.

بعد أكثر من شهر على بدء الهجوم ضدها، بدت الدولة الإسلامية قادرة على المحافظة على مواقعها في الرقة، في وادي الفرات وربما كامل شمال محافظة حلب في حال تمكّن الجهاديين من كسر حصار أعزاز. وقد دحضت القيادة العامة لتنظيم القاعدة في بيان نشر في 3 شباط 2014 كل علاقة لتنظيمها مع الدولة الإسلامية، مؤكداً أن جبهة النصرة هي الذراع الوحيدة للقاعدة في كل من سوريا ولبنان حيث قامت بعدد العمليات.

التحق بالجيش السوري الحر، قبل أن يموت كـ«بطل» في معركة الأكاديمية العسكرية في حلب، بينما كان للشيخ أحمد مصطفى المنتمي إلى عشيرة الطيء، وأحد أكثر الأئمة شعبية في جرابلس، 3 إخوة سقطوا «شهداء».

لم يبايع الشيخ أحمد مصطفى رسمياً الدولة الإسلامية، إلا أن العديد من أبناء عائلته ومن بينهم أخوان له التحق بالتنظيم مدعمين بذلك أحقية الطيء بتسيير مدينة جرابلس. انتهى الأمر باندلاع القتال بين العشيرتين بعد مقتل مجاهد أجنبي من قبل رجل من عائلة جادر من عشيرة الجيس. وقام أبناء عشيرة الطيء الموالون للدولة الإسلامية بطرد أعدائهم من جرابلس، وانتهى الأمر بهم إلى السيطرة على المدينة بالكامل في نهاية صيف 2013.

وعلى ضوء هذه الأحداث، يجب مقارنة معارك كانون الثاني 2014، التي كانت بين مقاتلي الدولة الإسلامية، التي تجمع كلاً من المتطوعين الأجانب وأبناء عشيرة الطيء من جهة، وبين عائلة جادر الراغبة في الانتقام والمدعومة بجزء من عشيرة الجيس، بالإضافة إلى الأكراد من جهة ثانية.

وبعدما فوجئوا بهجوم 5 يناير/ كانون الثاني

لم تشارك بشكل مباشر في القتال ضد الدولة الإسلامية، رغم إعلان تصفية أميرها المحلي أبو سعد الحضرمي [8]. وقد استيق خسارة مواقع الجبهة الإسلامية انتصار الدولة الإسلامية في العراق والشام منذ التاسع من كانون الثاني والذي أصبح نهائياً بعد الرابع عشر من كانون الثاني بعد سقوط الرميّة آخر منطقة يسيطر عليها لواء ثوار الرقة.

في جرابلس، المدينة الواقعة إلى الشمال الشرقي من حلب، استلزم الأمر أكثر من 10 أيام للقتال حتى تسترجع الدولة الإسلامية في العراق والشام نفوذها الكامل على مقلها، معتمدة في ذلك على عداوات قديمة بين عشيرتي المدينة: الجيس والطيء. حيث كانت عشيرة الجيس المرتبطة قديماً بالنظام، ثم من بعده مع الجيش الحر والمعروف عنها بأنها قليلة الالتزام الديني - تهيمن على عشيرة الطيء المشاع عنها بكونها محافظة والتي التحق أغلب أبنائها بجبهة النصرة، ثم بالدولة الإسلامية في العراق والشام [9]. وفي تموز 2012، عندما غادرت قوات دمشق جرابلس، أضحت كل من العشيرتين تتمتع بمشروعية ثورية حيث تعتمد عشيرة الجيس على عائلة يوسف جادر الضابط المنشق، والذي



حديد ونار. والسؤال: لماذا يُسمح للسعودية بالتدخل في دولة سيادية، في ما يُطالب حزب الله بعدم التدخل لصالح الدولة السورية، التي قدّمت وما زالت تُقدّم له المساعدات العسكرية استعداداً للمواجهة القادمة مع العدو الإسرائيلي؟ ألم يُقر السيد نصر الله في خطاب متلفز بأن المعونات العسكرية السورية إبّان العدوان على لبنان في صيف العام 2006 ساهمت إلى حد كبير في الانتصار على جيش الاحتلال؟ إذن: لماذا هذا الكيل بمكيالين؟

■ ■ ■

ولا بدّ في النهاية اللجوء إلى القائد والمُعَلِّم والمُلهِم، جمال عبد الناصر، الذي كانت رؤيته ثاقبة جداً، لقد أطلق زعيم الأمة بدون منازع مقولته المشهورة والمأثورة في الستينيات من القرن الماضي: أنا لا أخشى على شعبنا من العدو الخارجي، لقد استطاع شعب مصر العظيم أن يتنصر في معارك التحرير في كل العصور، وأن يطرد الاستعمار، ولكن ما أخشاه هو مخاطر الانقسام وإشغال نيران الفتنة باسم الدين أو باسم الديمقراطية من اللاهثين على السلطة... أختي العربية، أخي العربي، رجاء راجعوا المقولة مرّة تلو الأخرى لتتأكدوا بأنها تُطبّق قولاً وفعلاً، في هذه الفترة العصيبة من تاريخ الأمة العربية.

\* كاتب فلسطيني

يكذبون على أنفسهم أولاً، وثانياً، يخدمون من حيث يدرون أو لا يدرون الأجندة الأميركية والإسرائيلية. يجب قول الحقيقة بدون «رتوش»: من وجهة نظر الإمبريالية فإن محور إيران، سورية وحزب الله هو الهلال الشيعي، وفق تسمياتهم، التي للأسف تنبأها العديد من العرب، والمحور الثاني هو المحور السنّي الذي تقوده مملكة الدم والذم، السعودية. وهذا

## الغزو السياسي في بلاد العرب يحقق نتائج أكثر من الغزو العسكري

الزمان وهنا المكان للتذكير مرّة أخرى أن قوات درع الجزيرة السعودية، التي تمّ تدريبها من قبل قوات المشاة (المارينز الأميركي)، تحلّت منذ أكثر من سنتين مملكة البحرين بهدف الحفاظ على النظام الحاكم هناك، والقضاء على الثورة السلمية فيها، والتي يقودها، ما العمل، وفق المُعجم الجديد، مواطنون ينتمون إلى الطائفة الشيعية، علاوة على ذلك، فإنّ الشيعة في جنوب السعودية يتعرّضون لأبشع صنوف التنكيل من أسرة آل سعود الحاكمة بيد من

الذين باتوا يُسمون سيّد المقاومة شيطان الله. الصحافي والمستشرق الإسرائيلي داني روبينشتاين قال: «حسن نصر الله هو شخصيّة عظيمة، تشخص لها أبصار الفلسطينيين والشارع العربي، بدرجة تفوق عبد الناصر في زمنه، عبد الناصر صمد في حرب حزيران سنة أيام، أنا حسن نصر الله فقد حبس زرع سكان إسرائيل في الملاجئ أكثر من أربعة أسابيع». ونحن نعلم أن المقارنة والمقاربة بين الرجلين ليس في مكانها، ونذري أن الإعلاميين الصهيونيين يعملون بدون كلل أو ملل على تاليد الرأي العام العربي بشتى الوسائل ضدّ الرموز التاريخية، كما نذري أن الإعلام العربي هو ليس أكثر من كتية عسكرية متطوعة لصالح ما يُسمى بالإجماع القومي الصهيوني، ومع ذلك نجد لزاماً على أنفسنا التذكير، هذا إن نغعت الذاكرة، بأن أحد استطلاعات الرأي العام الذي تمّ إجراؤه في إسرائيل أكد بشكل يقطع الشكّ باليقين على أن 80 بالمائة من الصهاينة في دولة الاحتلال، يُصدّقون كل كلمة يُطلقها السيد نصر الله، بينما لا يؤمنون بتصريحات قادتهم. وفي هذه العجالة يجب التأكيد على أن أنصاف المثقفين وأشباه الكُتّاب، الذين يزعمون أن سبب تراجع التأييد لحزب الله في الشارع العربي مرده التدخل العسكري للحزب في الأزمة السورية لصالح النظام الحاكم، إنّما

السياسية في برنامج السياسي. فلو بُعث هركابي من قبره وسأله الرئيس بوش قبل غزو العراق في العام 2003 وقال له: هل نغزو العراق؟ لكان جواب هركابي: لا انصح بالغزو العسكري، ولكن بالغزو السياسي، فالغزو السياسي في بلاد العرب يحقق نتائج على الأرض أكثر من الغزو العسكري، ولو غزوت عسكرياً سيتولد مشهد سياسي أكثر تعقيداً من وجود الرئيس العراقي صدام حسين الأيل للسقوط. ويبدو أن الإدارة الأميركية تعلمت من درس العراق خلاصة مقولة هركابي، وبعد أن كانت تهدد كلاً من إيران وسورية انخفضت وتيرة التهديد وأخذت الولايات المتحدة تكثف من وتيرة الضغط السياسي، الذي يُركّز على سياسة التفكيك والترويض لكل من إيران وسورية. بكلمات أخرى: إنهم يعالجوننا الآن على طريقة هركابي. لا حرب ولا عسكر بل غزو سياسي طويل الأمد وتغلغل ثقافي وتفكيك سياسي واجتماعي للبنية الاجتماعية والسياسية التقليدية ذات النظرة غير الودية للتدخلات الأميركية في الشؤون العربية، خاصة في الشأن الثقافي والديني والحضاري.

■ ■ ■

وعوداً على بدء: نقول ولا نجزم وشهد شاهد من غير أهل، ونجه حديثنا إلى العرب



# السياسي في موسكو مدنياً: سلاح وأمن وإرهاب

## أديس أبابا تحذر القاهرة من اللجوء إلى مجلس الأمن

مصر



يبدو أن زيارة وزير الري المصري لإثيوبيا كانت الطلقة الأخيرة في سلاح الدبلوماسية قبل أن تنتقل الأمور إلى التهديدات المتبادلة. ففيما اتهمت القاهرة أنقرة بدعم أديس أبابا في بناء السد — «الأزمة» مهددة بخطوات بديلة، حذر رئيس الوزراء الإثيوبي القاهرة من رفع ملف السد لمجلس الأمن

القاهرة - إيمان إبراهيم



يتوقع أن يمثل نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين خبث الشاطر اليوم في قفص الاتهام، لأول مرة، منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي. وتنتظر محكمة جنابات القاهرة محاكمة الشاطر في القضية المتهم فيها مع 16 آخرين من قيادات الجماعة من بينهم المرشد العام للإخوان محمد بديع وقيادات من الصف الأول في الجماعة، في القضية المعروفة إعلامياً بأحداث «مكتب الإرشاد».

في خطوة لافتة، غادر وزير الدفاع المصري القاهرة متوجهاً إلى روسيا باللباس المدني، برفقة وزير الخارجية نبيل فهمي، في زيارة تستغرق يومين رداً «لزيارة التاريخية التي قام بها نظيراهما الروسيان سيرغي شويغو وسيرغي لافروف للقاهرة في 14 تشرين الثاني الماضي»، بحسب ما أفاد الناطق باسم الجيش المصري العقيد أحمد علي. وأوضحت مصادر «الأخبار» أن أجنحة لقاءات السيسي بنظيره الروسي ستشمل ملفات عدة هامة هي صفقة السلاح المصرية - الروسية، والتعاون الاستخباراتي، والدورات التدريبية للضباط، ومكافحة الإرهاب الدولي. وأضافت المصادر أن «هناك اتفاقاً مبدئياً منذ تشرين الماضي حول زيارة مسؤولين مصريين إلى موسكو لتوقيع اتفاقيات متعلقة بعدد من المجالات منها اتفاقية لمكافحة الإرهاب، وتبادل الخبرات في هذا المجال، واتفاقية لمكافحة التجسس والتفتت وحماية وسائل الاتصالات بين البلدين».

وأشارت المصادر إلى أن «صفقة السلاح التي تقدر قيمتها بحوالي مليار دولار ستضمن توفير احتياجات مصر من الطائرات والقطع البحرية والغواصات والصواريخ البعيدة المدى وقطع الغبار المختلفة ومنظومة دفاع جوي متطورة لصد أي عدوان على المجري الملاحي لقناة السويس وتأمين الحدود الغربية والجنوبية وصواريخ طويلة المدى لإعتراض أي صواريخ من شأنها إلحاق الضرر بمصر».

ومن المقرر أن يعقد اليوم لقاء رباعي في صيغة 2+2 بين وزير الدفاع والخارجية المصريين مع نظيريهما الروسيين في دار الضيافة التابعة للخارجية الروسية، على أن يعقد الوزراء الأربعة مؤتمراً صحافياً عقب اللقاء.

أزمة سد النهضة، وقال مفتي لوكالة الأناضول إن ما تردد عن دعم تركي لسد النهضة هو «ادعاءات تحاول من خلالها مصر الهروب من حل المشكلة والتفاوض مع إثيوبيا بغرض تدويل قضية السد»، وأكد أن «تركيا أبدت رغبتها في الدعم والمشاركة في التنمية الجارية في البلاد»، وأن «إثيوبيا تتطلع إلى الاستفادة من خبرات تركيا في كافة المجالات بما فيها مجال الري والسدود».

وكان وزير الموارد المائية والري المصري محمد عبد المطلب قال في تصريحات تلفزيونية أول من أمس عقب عودته من زيارة قصيرة لإثيوبيا «إن وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو زار

تسوية سلمية للمشاكل القائمة، وأمل أن أوصل اليوم الحوار البناء بشأن شتى المسائل المتعلقة بالتعاون العسكري والتقني».

في هذه الأثناء (آ ف ب، الأناضول)، استمرت الأزمة المصرية. الإثيوبية على خلفية السد الذي تُنشئه الأخيرة على نهر النيل بالتفاعل، وحذر رئيس الوزراء الإثيوبي هايلى ماريام دسالين في مؤتمر صحافي أمس من أن «رفع مصر ملف سد النهضة إلى مجلس الأمن سيكون خصماً عليها، ونحن جاهزون لذلك متى حدث وسنختصر سياسياً»، فيما رفض المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية دينا مفتي «أحكام تركيا وإسرائيل في

وتفيد المعلومات أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيستقبل وزير الدفاع والخارجية المصريين والطاقم الرفيع المستوى من المسؤولين العسكريين والدبلوماسيين الذين يرافقونهما لعقد اجتماع في الكرملين.

وبالتزامن، قال سيرغي شويغر «إن موسكو مصممة على تطوير العلاقات مع مصر في المجال العسكري، وتكثيف الاتصالات الثنائية في هذا المجال، فمصر ديموقراطية قوية تعتبر عاملاً مهماً في الحفاظ على السلام في الشرق الأوسط»، وتابع وزير الدفاع الروسي: «نعتقد أن المرحلة الصعبة الحالية في حياة هذه الدولة الصديقة ستنتهي قريباً عبر



استمرار مسلسل «صيد» رجال الشرطة في الاسماعيلية



## «تمرد» تنفك بالسرعة التي تشكلت فيها

القاهرة - أحمد سليمان

على الرغم من ان الانتخابات الرئاسية في مصر لم تبدأ رسمياً حتى الآن، إلا أن الأجواء السياسية والأمنية المشتعلة انعكست بدورها على سباق الانتخابات الذي افتتحه رسمياً مؤسس التيار الشعبي حمدين صباحي بإعلانه الترشح لرئاسة الجمهورية، وتلاه رفض عبد المنعم أبو الفتوح المشاركة احتجاجاً على «جمهورية الخوف» التي نشأت بعد 3 تموز، فيما يترقب المصريون إعلان وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، موقفه الرسمي النهائي من الترشح.

نيران الانتخابات الرئاسية لفتحت حركة «تمرد»، الظاهرة السياسية الأبرز في 2013، بعد نجاحها في جمع توكيلات إطاحة الرئيس المعزول محمد مرسي، والدعوة لتظاهرات 30 حزيران الحاشدة، بعد تبادل إعلان عدد من مؤسسي الحركة دعمهم لصباحي والسيسي. إعلان المتحدث الإعلامي باسم الحركة حسن شاهين ومسؤول الاتصال

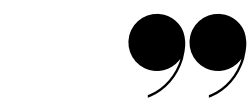
الأزمة للقيام باستعراض إعلامي، حيث استقدم مجموعات من المحافظات لحضور الجمعية العمومية، لا علاقة لهم بالحركة ولا يمتون إليها بأي صلة، ومنحهم أموالاً ووجبة طعام في استغلال لحاجتهم للمال.

من جهته، رأى الخبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية يسري العزباوي في حديث لـ «الأخبار» أن مصير حركة تمرد هو نفسه مصير كل الحركات التي تنشأ من أجل هدف واحد، تتلحق حوله الجماهير مؤقتاً قبل أن تظهر الانشقاقات والاختلافات بسبب الظهور في وسائل الإعلام والشهرة والسمة التي يجنيها البعض من وراء ذلك، ما يسهم في تفكك الحركة وانشطارها إلى كيانات متعددة.

وأضاف أن تمرد كحركة تضم بين أعضائها أكثر من اتجاه سياسي وأيديولوجيات مختلفة، فمن الطبيعي جداً أن تختلف حول المرشح الرئاسي، وخاصة مع عدم وجود آلية حقيقية وواضحة لاحتواء الخلافات أو عملية

الحركة للسيسي مباشرة، ووافقوا على دعم الحركة للسيسي، ثم أعلنوا دعمهم لصباحي في قرار فردي مخالف لقرارات الحركة ولا يمثلها».

من جانبه، قال مسؤول لجنة العلاقات العامة في حركة تمرد شريف هلال، إنه «لا توجد من الأساس لأئحة داخلية لمحاسبة أو تجميد عضوية أعضاء الحركة»، متهماً محمود بدر بأنه افتعل



«تمرد» الرسمية وترفض الحديث عن أي انقسام



أشخاص هم جزء من الحركة وجزء من تاريخها، وبالتالي لا يمكن اتخاذ إجراءات كالفصل بحقهم»، مشيراً إلى أن «الرسالة الواضحة» التي لا تقبل التأويل هي أن تمرد ليس بها انشقاقات ولا انقسامات، والحديث عن ذلك غير مقبول. تصريحات نبوي المشددة على تماسك الحركة، يدحضها ما جرى على أرض الواقع في الجمعية العمومية التي دعا لها بدر وحضرها نجل الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر، عبد الحكيم، حيث حدثت وقائع واشتباكات وصلت إلى حد إسالة الدماء بين الطرفين، وسط اتهامات بمنع الأمن دخول أفراد بعينهم لقاعة الاجتماع، وهو ما نشره موقع «تمرد» الرسمي على شبكة الإنترنت على لسان منسق الحركة في محافظة الفيوم أحمد عبد التواب الذي اتهم مؤيدي المرشح الرئاسي «الخاسر» كما وصفه الموقع بالتربص به والتعدي عليه بالضرب، مضيفاً: «إن كلاً من حسن شاهين ومحمد عزيز وخالد القاضي كانوا بصحبة محمود بدر قبل إعلان دعم



عربيات  
دولياتالمغرب: اتهام رئيس  
الوزراء ب«الديكتاتورية»

رفع نواب ينتمون إلى أحزاب المعارضة في مجلس المستشارين المغربي (الغرفة الثانية في البرلمان)، أمس، شعارات تتهم رئيس الوزراء عبد الإله بنكيران (الصورة) ب«الديكتاتورية»، وذلك خلال جلسة مساءلة عامة لبنكيران. وجاء رفع شعارات نواب المعارضة احتجاجاً على طلب بنكيران من مجلس المستشارين وقف البث التلفزيوني لمداخلاتهم حول القضايا الطارئة. ودعا بنكيران معارضي حكومته إلى الاعتراف ب«الإنجازات» التي حققتها منذ بداية ولايتها في كانون الثاني عام 2012 بدلاً مما أسماه «السعي إلى تضليل المواطنين» و«تسويد» حصيلة الإصلاحات التي أنجزتها. وأضاف أنه «يمارس السياسة من منطلق الواجب لا بمنطق الحصول على الأصوات الانتخابية»، مؤكداً عزمه على القيام بإصلاحات، ولو كلفه ذلك خسارة الأصوات الانتخابية خلال الاستحقاقات المقبلة.

(الأناضول)

## تشكيل الحكومة في موريتانيا

أعلن أمس في موريتانيا بمرسوم رئاسي تأليف الحكومة الجديدة برئاسة مولاي ولد محمد الأغظف وتضم للمرة الأولى في تاريخ البلاد عدداً كبيراً من النساء بلغ 6 من أصل 26 وزيراً. وفيما احتفظ الوزراء الرئيسيون بحقائبهم في الحكومة الجديدة، دخل 11 وجهاً جديداً الحكومة. واحتفظ وزراء الخارجية والعدل والداخلية والشؤون الاقتصادية والمالية بحقائبهم، فيما استحدثت حقيبتان هما وزارة الدولة للشؤون الإفريقية والمغرب العربي ووزارة المغربيين.

(أ ف ب)

مباحثات بين الخرطوم  
ومتطرفين اليوم

تنطلق اليوم في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، جولة مباحثات سلام بين الحكومة السودانية ومتطرفين يقاتلون في منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق. وقال الاتحاد الإفريقي إنه دعا الحكومة السودانية والحركة الشعبية (شمال) لمباحثات في أديس أبابا. وأكد الاتحاد في بيان صحافي «كلا الطرفين تلقى الدعوة ووافق على الحضور» وأنه يتطلع إلى تسوية سريعة للنزاعات في جنوب كردفان والنيل الأزرق.

(أ ف ب)

## المالكي يكافئ عشائر الأنبار:

## تطويع من قاتل معنا في الأجهزة الأمنية

أطلقت تخصص المدينة، بينت أنها قد تكون مضطرة لاعتماد الخيار العسكري. وقال نائب رئيس مجلس المحافظة فالح العيسوي إن «المبادرة التي أطلقتها الحكومة المحلية، جزء كبير منها يهدف إلى حل الأزمة الأمنية في مدينة الفلوجة بالطرق السلمية، فنحن لا نريد أن تتعرض المدينة لعملية عسكرية ثالثة، لما لها من آثار سلبية على الواقع الاقتصادي والصحي»، مؤكداً أن «الحكومة المركزية في بغداد والحكومة المحلية في الأنبار تريدان إنهاء الأزمة في الفلوجة بالطرق السلمية، لكن الحكومة الاتحادية لن تترك المدينة خارجة عن سيطرتها».

وتابع أنه «إذا لم تنجح الحلول السلمية والتفاوضية، ستكون مضطرين للجوء لعملية عسكرية في المدينة لإنهاء الأزمة فيها».

في غضون ذلك، أفادت قيادة شرطة نينوى، أمس، بأن قواتها قتلت أربعة مسلحين واعتقلت مئة مطلوب بتهم مختلفة، وضبطت عدداً من السيارات المفخخة والعبوات الناسفة وفككتها، ودمرت 15 زورقاً، خلال عملية «الليث الغاضب» التي تنفذها في المحافظة. وقالت القيادة في بيان إن «قواتها نفذت عملية أمنية ضمن حملة الليث الغاضب، ضد أوكار تنظيمات ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام (داعش)، استمرت عشرة أيام، في مناطق متفرقة من المحافظة، ما أسفر عن مقتل أربعة إرهابيين واعتقال 42 منهم بما في ذلك الماددة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب، وإلقاء القبض على 60 متهماً بقضايا جنائية مختلفة».

من جهة أخرى، أفاد مصدر من شرطة محافظة بابل، أمس، بمقتل ستة جنود في انفجار عبوتين ناسفتين على ناقلة مدرعة كانوا يستقلونها، شمالي بابل. وشهدت منطقة شمال بابل، أمس، مقتل مدني وإصابة آخر بجروح اثر سقوط قذائف هاون على حي سكني شمال بابل، واعتقال أربعة مطلوبين ينتمون إلى تنظيم «القاعدة».

(الأخبار)

كما رأى أن الأجهزة الأمنية حققت نجاحاً في ملاحقة «داعش» و«القاعدة» والإرهابيين، والسيطرة على المناطق التي كانوا يتواجدون فيها في مدينة الرمادي، مبيناً أن «الإرهابيين بدأوا يحتجزون الأهالي في الفلوجة ويتخذونهم دروعاً واقية». في السياق نفسه، قالت الإدارة المحلية في محافظة الأنبار أمس، إنها لا تزال تؤيد اعتماد الحلول السلمية لإنهاء الأزمة الأمنية في مدينة الفلوجة التي تقع تحت سيطرة عناصر «داعش». وفيما أكدت أن جزءاً من المبادرة التي

”

مقتل ستة  
جنود في انفجار  
عبوتين ناسفتين على  
ناقلة مدرعة

“

في وقت لا تزال  
العملية الأمنية الجارية  
في الأنبار الشغل الشاغل  
للعراقيين، خرج رئيس الوزراء  
العراقي نوري المالكي ليعلن  
قرب انتهاء المعركة،  
بالتزامن مع وضع خطة  
لإعادة إعمار المحافظة

طرح رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، في كلمته الأسبوعية أمس، خطة لإعادة الإعمار والأمن إلى محافظة الأنبار بعد تطهيرها من المصالح المسلحة، محمداً ثلاث جهات لإنجازها، وهي الحكومة الاتحادية، والحكومة المحلية في المحافظة، وأبناء العشائر الذين أسهموا مع القوات الأمنية في القضاء على المصالح المسلحة. وقال المالكي: «نحن على أبواب الحسم النهائي وتطهير الجيوب الأخيرة للإرهابيين، وهنا تبرز حاجة ملحة إلى خطة حكومية لإعادة الأوضاع الطبيعية في الأنبار». وأضاف أن «هناك خطة موضوعة ومتفقاً عليها، وخلال اليومين أو الثلاثة المقبلة سيتم طرحها»، مبيناً «أننا في صدد إعادة بناء أجهزة الشرطة في الأنبار عبر فتح أبواب التطويع التي ستستوعب كل أبناء العشائر الذين حملوا السلاح وقاتلوا مع الأجهزة الأمنية، وذلك حتى إذا ما انسحب الجيش من الأنبار، تتسلم عناصر الشرطة مهام توفير الأمن».

وأعلن المالكي عن تحويل ضباط النظام السابق المنخرطين في المصالح المسلحة، ومعهم آخرون من دول الجوار، من منطقة صناعية في مدينة الفلوجة إلى منطقة تصنيع عسكري، مؤكداً أن هذه المنطقة ستكون هدفاً للقوات الأمنية إلى أن يتم تطهيرها بالكامل.

## البحرين

## المعارضة تحيي الذكرى الثالثة لانتفاضها

والتشريعية وغيرها»، وتابع: «لا نستطيع أن نحكم على الدعوة الجديدة للحوار»، متهماً السلطات بأنها أطلقت «الدعوات السابقة من أجل كسب الوقت ومحاولات خداع المجتمع الدولي.. الممارسات حتى الآن غير مشجعة لكن لا نريد استباق الأمور». من جهته، دعا «ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير» إلى تظاهرة الجمعة في المنامة في اتجاه دوار اللؤلؤة، رمز الانتفاضة حيث قامت السلطات بإزالة النصب الذي كان قائماً هناك. والنقى ولي العهد سلمان بن حمد آل خليفة، منتصف الشهر الماضي، الأطراف السياسية، وضمنها «الوفاق»، لإعادة إطلاق عملية الحوار الوطني التي انتهت جولتان منها من دون نتيجة.

وردت المعارضة على الدعوة الجديدة للحوار التي أطلقها ولي العهد مقترحة خارطة طريق تطالب ب«برلمان يملك سلطة التشريع وحكومة منتخبة» وبالافراج عن «سجناء الرأي» وتعليق «المحاكمات السياسية». لكن السلطات تعتبر ان الحوار يجب أن يكون أكثر شمولاً. إذ قالت وزيرة

(أ ف ب)

دعت المعارضة البحرينية إلى الاحتجاج اليوم في الذكرى الثالثة لانتفاضها التي قمعتها السلطات بقسوة في المملكة الخليجية الصغيرة، حيث دخلت الأمور مرحلة الانسداد السياسي. ودعت حركة الوفاق، كبرى أحزاب المعارضة، المواطنين إلى الامتناع عن التسوق وعدم مراجعة الوزارات اليوم، كما دعت إلى مسيرة كبرى بعد غد في شارع البديع الذي يبعد خمسة كيلومترات عن العاصمة المنامة.

ودعا الأمين العام للحركة، علي سلمان، إلى «عدم التبضع الخميس وعدم مراجعة الوزارات. انها تحركات رمزية احتجاجاً على الأوضاع في البلد». وأكد: «لا نستطيع أن نكون متفائلاً حتى الآن» بالنسبة لاحتمالات الخروج من الأزمة في المملكة الخليجية الوحيدة التي يشكل الشيعة غالبية سكانها. وأضاف أن «الحوارات الأولى فشلت بسبب عدم وجود رغبة حقيقية لدى النظام في إيجاد حل سياسي... وكذلك وجود موقف ثابت داخل الأسرة الحاكمة حتى اللحظة بعدم التنازل عن السلطات التنفيذية

اتجه وزير الدفاع  
إلى روسيا باللباس  
المدني (الأناضول)

إثيوبيا وعرض عليها الخبرة التركية للمساعدة في بناء سد النهضة»، من دون أن يستبعد الدعم الإسرائيلي. وفي عودة لارتفاع الهجة المصرية ضد إثيوبيا أشار عبد المطلب إلى أن بلاده «ليست بهذه السذاجة لتواصل الحوار دون الوصول إلى حل»، مؤكداً أن «هناك أساليب أخرى لا بد أن نتخذها، وسيناريوهات بديلة محددة وبتوقيتات» من دون الكشف عنها.

مبدئياً، استمر مسلسل «صيد» رجال الشرطة، حيث فتح مجهولون النار على ثلاثة من عناصر الشرطة بينهم ضابط ليل الثلاثاء - الأربعاء في الاسماعيلية على قناة السويس.

إدارة الخلاف، ما يُسهم في تفاههما، مشيراً إلى أن مستقبل تمرد الحتمي هو «السير نحو الفناء».

وتوقع العزبواوي أن تفشل تمرد في تأسيس حزب سياسي بسبب الانقسامات المتوالية، وأزمات التمويل، وعدم وجود كوادر حقيقية قادرة على الإدارة، وانسحاب التركيز الإعلامي عن الحركة إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة، وهو ما ينذر بتلاشي الحركة، مؤكداً أن موقف تمرد من تأييد أي من المرشحين الرئاسيين ليس له صدى في الشارع، لأن إدارة العملية الانتخابية وتربطاتها وتنسيقاتها، تختلف تماماً عن الثورة التي تجمع الكل حول هدف واحد، بعيداً عن البرامج والأيدولوجيات المختلفة المتنافسة في الانتخابات.

ومن اللافت أن طرفي الحركة تبادلوا السيطرة على نوافذها الإعلامية، حيث سيطرت جبهة مؤيدي السيسي على الموقع الإلكتروني لتمرد، فيما أدارت جبهة أنصار صباحي صفحة الحركة على موقع «فيسبوك».



## تصية

في لعبة السياسة لا شيء ثابت سوى التغيير. تُقطع أوصال علاقات، وترمم أخرى. تبدّل واضح ينبع من مسألة تقاطع المصالح بين طرفي اللعب السياسي، تبعاً لظروف محيطية بهما. وانطلاقاً من لغة المصالح، يباشر الخصمان السياسيان بتهيئة بيئة خصبة لإنجاح مصالحهما المشتركة. ما سبق ينطبق على حالة التقارب المستترة بين حركة «حماس» في غزة والقيادي المفصول من اللجنة المركزية لحركة «فتح» محمد دحلان

## دحلان يعبر إلى غزة على أموال الإمارات

### رجل دايتون

شغل محمد دحلان مناصب عدة أبرزها رئاسة جهاز الأمن الوقائي في غزة ومستشار الرئيس للأمن القومي ووزيراً للدخالية حين كان الرئيس الفلسطيني محمود عباس رئيساً للوزراء عام 2003. يعتبر من أهم الشخصيات التي تولت مهام تعزيز وجود التيار الفلسطيني «المعتدل» مقابل قمع كل قوى المقاومة، وخصوصاً حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وذلك بإيعاز إسرائيلي أميركي تمثّل بالتحديد في خطة «دايتون» التي عملت على تحسين القدرة التنفيذية لأمن الرئاسة وتدريب الجنود وتحسين المقاتل وتزويدها بالسلاح غير القاتل للقضاء على حاملي لواء الكفاح المسلح.

لم يفوت دحلان آنذاك أي فرصة لتعذيب وقتل معارضي اتفاقية «أوسلو» في سجون الأمن الوقائي الذي ترأسه من عام 1994 حتى 2001، فضلاً عن خلقه لحالة فوضى غارمة في القطاع عبر تشكيله لـ«فرق الموت» التي صفت كثيراً من الشخصيات المعارضة للسلطة، إضافة إلى محاولة تنفيذه مخططاً أميركياً لإفشال حكم «حماس» في غزة. كل ما سبق كان كفيلاً بعداء «حماس» لدحلان الذي لاذ بالفرار من غزة عام 2007، متوّعداً حماس، ومتحدياً لها بالقول: «حرقصهم خمسة بلدي» و«قناصة مش قناصة. خلي «حماس» تطخني». إلا أن رياح التغيير التي هبت على مصر وتأثرت «حماس» بها بشكل جلي دفعتها إلى طي صفحة العداة التام مع دحلان، والتفكير بنسخ علاقة مرنة نسبياً معه.

تربط دحلان علاقة صداقة قوية برئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان الذي يؤدّ، كما الإمارات، اقتلاع جذور «حماس» من غزة. تجدر الإشارة إلى أن الحرب الشعواء بين عباس ودحلان قرعت طبولها حين طلب الأخير من أبو مازن فتح الملف المالي لحركة «فتح» وتقرير مصير الأموال التي كانت تحت رقابة الرئيس الراحل ياسر عرفات، أي السعي إلى وراثة عباس وهو حي. هذا الأمر حدا عباس إلى فصل دحلان من اللجنة المركزية عام 2011 وسط موافقة 13 عضواً في اللجنة على ذلك وبتصديق المجلس الثوري للحركة. ومنذ ذلك العام حتى اللحظة، لم تنخدع الانتقادات والتهامات ما بين الطرفين، فاللجنة المركزية وصفت دحلان بأنه «صاحب مشروع تامري»، وقالت إنه طرد من حركة فتح لـ«مسؤوليته المباشرة عن اغتيال العديد من كوادر حركة فتح في قطاع غزة، إضافة إلى سوء استغلال منصبه بعد أن جمع ملايين الدولارات بنحو غير قانوني وغير شرعي لحسابه الخاص».

### غزة - عروبة عثمان

ليس جديداً ما أثير عن فتح قنوات اتصال بين حركة «حماس» والقيادي المفصول من حركة «فتح» محمد دحلان. التقارب بدأ تظهيره تدريجاً، حتى طفا على السطح حين حطت أقدام ثلاث قيادات فتحاوية محسوبة على التيار الدحلاني أرض غزة الشهر الفائت، وسط استقبال حماسوي رسمي ترأسه وكيل وزارة الخارجية غازي حمد، تزامناً مع رفع الشبان المؤيدين لدحلان صور زعيمهم على الملأ. سفيان أبو زائدة، وماجد أبو شمالة، وعلاء باغى عبروا غزة من خلال البوابة الاقتصادية المتمثلة في افتتاح مشاريع إماراتية وفسح المجال أمام عمل لجنة التكافل الاجتماعي الممولة من الإمارات. غير أن «حماس» علّفت ذلك بمبادرة رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية الإيجابية الداعية إلى احتضان القيادات الفتحاوية الفارّة من غزة إبان أحداث الانقسام عام 2007، ليتبين في ما بعد أن جسر التواصل الذي أعيد بناؤه أخيراً بين «حماس» والتيار الدحلاني كان هدف الأولى، ممسكة بذريعة تنشيط ملف المصالحة.

### السر الاقتصادي

لا يخفى على أحد أن «حماس» نكتوي اليوم بنار حصار مصر لها. ومع غياب كل الوسائل المباشرة لتطبيع العلاقة الحمساوية - المصرية، انجرت الحركة إلى الارتكاز على طرق التفاوضية تتوسط

لها عند مصر، ويكون عنوانها هذه المرة خصمها الأشرس محمد دحلان، بحكم علاقاته الوثيقة مع وزير الدفاع المصري المشير عبد الفتاح السيسي والمخابرات المصرية. وجدت «حماس» أن منح تسهيلات لجماعة دحلان في غزة قد يضغط باتجاه حل أزماتها، ويشرع الباب أمام التقاط أنفاسها، ففتحت ذراعيها على نحو غير معلن لدحلان عبر لجنة التكافل الاجتماعي التي تضخ دولة الإمارات العربية أموال أنشطتها ومشاريعها المصوبة نحو تيسير الزواج والإفطارات الجماعية، فضلاً عن مشروع مخصص لإيواء الأسرى المحررين في مدينة سكنية ممولة من الإمارات أيضاً. هذه اللجنة الناشطة في غزة منذ نحو عامين تتخذ طابع التوافق الفصائلي شكلاً لإمرار إرادة «حماس» في إدارة الملف المالي المتعلق بعمل اللجنة، وتحقيق شرط الإمارات بضرورة وجود التيار

الدحلاني فيها. وزعت اللجنة حقائبها على ستة فصائل، فنالت حركة «فتح» ملف العلاقات الاجتماعية، وأدارت «الجهة الشعبية لتحرير فلسطين» ملف الإعلام، فيما حظيت «حماس» بما اشترطت به على «فتح» لتسيير أمور اللجنة في غزة، فامتلكت الحقبة المالية بإدارة إسماعيل الأشقر.

وأخيراً، عاد ماجد أبو شمالة إلى الواجهة بعد أن اشترطت «حماس» وجوده في غزة لنحويل الأموال للمشاريع الإسكانية الإماراتية، وذلك وفق ما أفادت به مصادر مطلّعة لـ«الأخبار». وكشفت المصادر عن أن وفداً من «حماس» التقى دحلان قبل نحو عام في الإمارات، ضمّ روجي مشتقى وصلاح البردويل وأحمد يوسف وإسماعيل الأشقر وآخرين، ورافقهم النائب عن «فتح» في المجلس التشريعي والمقرّب من دحلان أشرف جمعة. دحلان الذي يحظى بنفوذ قوي في الإمارات، حيث

### عملية التسوية

## عريقات: لم نتلق شيئاً من كيري

يواجه وزير الخارجية الأميركي جون كيري ضغوطاً هائلة من أجل وضع مسودة اتفاق إطار تكون مقبولة من الإسرائيليين والفلسطينيين، في مهمة شبه مستحيلة، من أجل نيل رضى الطرفين

دعا كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس إلى الالتزام بالقانون الدولي في مقترحاته من أجل السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل، قائلاً «لم نتلق من كيري أي شيء، ولكن نحن والعرب وأفريقيا وروسيا والأمم المتحدة وأوروبا ندعو إلى أن تتركز أي أفكار يطرحها الوزير الأميركي على القانون الدولي والشرعية الدولية». وشدد عريقات على وجوب الالتزام بالمرجعيات المحددة لعملية السلام «المتملة بدولتين على حدود عام 1967، وانسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضي المحتلة، والقدس عاصمة وعودة اللاجئين والإفراج عن الأسرى الفلسطينيين».

وأضاف: «نأمل ألا تخرج أي أفكار قد يقدمها الوزير كيري عمّا أسس له القانون الدولي والشرعية الدولية، لأن السعي لطرح ما هو ممكن، أي ما الذي تستطيع إسرائيل قبوله، سيؤدي إلى إجهاض كلي لعملية السلام». وأعرب كبير المفاوضين الفلسطينيين عن تحديه لأي مسؤول إسرائيلي أن يعلن قبول إسرائيل بدولة فلسطينية على حدود عام 1967، والقدس الشرقية عاصمة لها، ويعتذر للاجئين ويقبل بالانسحاب الكامل، «لأن ذلك يعني تحقيق السلام الذي لا تريده إسرائيل». يأتي ذلك في وقت حدد فيه المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، أن أي اتفاق إطار يجب أن يخلص صراحة على أن القدس الشرقية هي

### داغان: لا حاجة لإسرائيل إلى اعتراف كهذا من دولة غير موجودة

المتكررة من السلطة الفلسطينية بضرورة الاعتراف بها كدولة يهودية، وذلك على الرغم من اعتراف الأمم المتحدة بها ضمن هذا الوصف عام 1947.

ورأى داغان، في محاضرة سرية القاها في تل أبيب أخيراً، أن مطالبة كهذه تعتبر «هراء»، ولا حاجة لإسرائيل إلى اعتراف كهذا من دولة غير موجودة.

وأضاف أنه بدل مطالبة الفلسطينيين باعتراف كهذا، يجب التركيز أكثر على عدم عودة أي لاجئ فلسطيني إلى داخل إسرائيل، والعمل على توطينهم في أماكن سكنهم الحالية من لبنان حتى دول الخليج.

وأشار داغان إلى أن مسألة عودة اللاجئين تمثّل خطراً على الدولة اليهودية، مشدداً على أن إسرائيل

عاصمة الدولة الفلسطينية، مشدداً على أنه يجب أن تنسحب إسرائيل من كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967. من جهة أخرى، أبدى رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي الأسبق، مائير داغان، استغرابه من مطالبات إسرائيل



## عربيات دوليات

## تونس: المطالبة بتدويل قضية بلعيد



أيدت منظمات تونسية مستقلة أمس مبادرة محلية لطلب التقاضي أمام المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، في قضية اغتيال المعارض شكري بلعيد (الصورة). ووقع رؤساء 14 منظمة في ندوة صحفية بالعاصمة على مطلب التقاضي الذي أعلنته المبادرة التونسية من أجل كشف الحقيقة (إيرافا) في الذكرى الأولى لاغتيال بلعيد. وتضمن التقرير الذي وزعته إيرافا في الندوة تفسيراً للدوافع التقاضي أمام المحكمة الأفريقية.

(الأناضول)

## تل أبيب تستبعد انتفاض الفلسطينيين

استبعد ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة في الضفة الغربية، وحذروا في الوقت نفسه من تطور القدرات القتالية لحركتي حماس والجهاد الإسلامي، وخصوصاً الصاروخية. ونقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» عن الضباط قولهم إن «انقلاباً دراماتيكياً» حصل في موازين القوى بين الفصائل الفلسطينية، وإن «الجهة الأساسية المسببة للمشاكل» في غزة هي الجهاد الإسلامي، برغم أن «درجة سيطرة حماس في القطاع كبيرة، وقوتها الانتخابية في الضفة لم تتضرر». وقال الضباط إن تقديرات الجيش تشير إلى أن حماس لم تتوقف عن تطوير قدراتها العسكرية، وهي تتجه في ذلك إلى الاعتماد على الإنتاج المحلي أكثر من اعتمادها على التهريب.

(الأخبار)

## إسرائيل تنتقم من «دولة فلسطين»

رفضت السلطات الإسرائيلية منح تصاريح لسبعين مريضاً من قطاع غزة للعلاج في إسرائيل والضفة الغربية بسبب وجود شعار «دولة فلسطين» على الأوراق الطبية. وقال المسؤول في لجنة الارتباط الفلسطيني مع إسرائيل، التابعة للسلطة الفلسطينية، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «إن الجانب الإسرائيلي رفض منح 70 مريضاً كان من المفترض أن يغادروا صباح اليوم (أمس) عبر معبر إيريز تصاريح دخول إلى إسرائيل والضفة الغربية للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية والفلسطينية». وأضاف: «أبلغنا الجانب الإسرائيلي أن منسق شؤون المناطق في وزارة الدفاع الإسرائيلية قرر عدم التعامل مع هذه الحالات الطبية لأنها تحمل شعار دولة فلسطين».

(أ ف ب)

## انقسام حاد بين القيادتين السياسية والعسكرية لحركة «حماس» حول العلاقة مع دحلان

## طلب محمود عباس من الرياض الضغط لعدم عودة دحلان إلى غزة

لأن طريق الأخيرة واضح يتمثل في تنفيذ ما اتفق عليه في الدوحة والقاهرة. وحول سؤال «الأخبار» عما إذا كان دحلان معنياً بإحداث انشقاقات وتصدعات داخل «فتح» عبر التواصل مع «حماس»، قال أبو النجا إن «محمد دحلان زار مصر الشهر الفائت بصحبة وفد إماراتي، ما يعني استقواءه بالخارج لتحقيق أهدافه الخاصة»، مشدداً على أن «من يخرج عن إطاره وسريته ويتسلح بأخرين، لا نجد له دعماً أو تأييداً». ولفت في حديثه إلى تنامي دور مجموعة من شأنها أن تشكل إزعاجاً حقيقية للسلطة الفلسطينية و«فتح»، مستبعداً في الوقت ذاته اتساع نفوذ هذه المجموعة في غزة؛ لأن «حماس» تحكمتها على القطاع.

## انقسام في صفوف «حماس»

تشهد مسألة السماح لدحلان بزيارة غزة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة انقساماً حاداً بين القيادتين السياسية والعسكرية لحركة «حماس»، حسب ما أفاد به مصدر مقرب من الحركة لـ «الأخبار». الحركة ترفض بنحو قاطع عودة دحلان إلى غزة على عكس القيادة السياسية التي لمحت إلى دراسة الموضوع مستقبلاً وإمكانية الانفتاح معه، بحسب ما أكد الناطق باسمها صلاح البردويل. غير أن أصواتاً حماسية أخرى كمحمود الزهار ويحيى موسى ترفض التحالف مع دحلان بهدف كسر الحصار عن غزة.

القيادي الحمساوي يحيى موسى شدد في حديث لـ «الأخبار» على أنه «لا يمكننا أن نتعامل مع المقاولين. موقفنا واضح من هذه الشخصيات، كذلك فإن «حماس» تدرك أن فك الحصار لن يجيد دوره شخصاً ما كدحلان»، مؤكداً أن عودة القيادات الفتحاوية الثلاث إلى القطاع جاءت كمتطلب فتحاوي دائم من «حماس»،



يعمل مستشاراً أمنياً لحاكم إمارة أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان، رأت فيه «حماس» الرجل الأقوى لمهمة رفع الحصار المصري عنها عبر طرح ذلك على القيادة الإماراتية، طالما الأخيرة أكثر القيادات العربية مؤازرةً للمشير السيسي، وتحديدًا في ما يتعلق بالشق المالي.

## عودة الفتحاويين لا تندرج ضمن المصالحة

كذلك مدّت «حماس» اليد لدحلان عبر تفعيل غير معلن في غزة لدور مؤسسة التواصل الفلسطيني الإنساني «فتا» التي تمتلكه عقيلة دحلان، جليلاً. «فتا» الناشطة في المجال الإغاثي في المخيمات الفلسطينية في الداخل والشتات آخر ما قدمته من مساعدات عاجلة لنحو 500 أسرة منكوبة في كانون الأول الماضي فترة ضرب المنخفض الجوي قطاع غزة. وفي السياق ذاته، أكد عضو المجلس

مضطرة إلى التوقيع على اتفاق مع الفلسطينيين، وذلك ليس لأجلهم بل لأجلها هي، على حدّ تعبيره.

وفي ما يتعلق بمسألة القدس، طالب بضرورة التفاوض مع الدول العربية، كالأردن والسعودية والمغرب، بشأنها، لكون مسألة القدس ليست فلسطينية فقط، وبعد الاتفاق مع هذه الدول من السهل على أبو مازن اتخاذ قرارات صعبة، كما قال.

إلى ذلك، أعرب وزير الخارجية الإسرائيلي أفيدور ليرمان عن تفاؤله حيال احتمال تحقيق تقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين، معتبراً أن الكرة موجودة حالياً في الجانب الفلسطيني. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن ليرمان قوله إن إسرائيل قطعت شوطاً كبيراً،

(الأخبار)



شرطيات حكومة غزة بتدريّن على الفنون القتالية (بلال خالد - الأناضول)



# حصل الإخلاء بقوة السلاح وضي ذروة موجة طقيم قاسية



تم استخدام مكان التهجير في تدريب عسكري (أرشيف)

رغم سجله الحافل، يبدو أن بعضاً من «المآثر» التي صنعها إرييل شارون في حياته بالعرب لا تزال طي الكتمان، بانتظار من يكشفها. واحدة منها تولت صحيفة «هآرتس» تسليط الضوء عليها أمس، ويعود تاريخها إلى عام 1972

## شارون طرد 3000 بدوي من النقب عام 72

محمد بدير

حين كان رئيس الحكومة الإسرائيلية الراحل إرييل شارون قائداً للمنطقة

الجنوبية في جيش الاحتلال، أصدر أوامر، من دون سابق إنذار، بطرد 3000 بدوي من مضاربهم بين منطقتي النقب وسيناء، من أجل استخدام المكان في تدريب عسكري. فكان أن قضى العشرات منهم في الصحراء برداً وجوعاً.

هذا ما كشفته صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، التي تحدثت عن تدريب كان مقرراً إجراؤه في حينه، تحت اسم «عوز»، وهو الأكبر من نوعه حتى ذلك الحين في الجيش الإسرائيلي، ومن بين أهم التدريبات وأكثرها كلفة.

وكانت الفكرة تتمحور حول نقل فرقة عسكرية مدرعة فوق حاجز مائي كبير، في محاكاة لعبور قناة السويس ونقل الحرب إلى الجانب المصري من أرض المعركة في حال اندلاع حرب مع القاهرة. وتقرر أن يُنفذ التدريب في

منطقة «كتسيوت» الواقعة في النقب، وأن ينتقل إلى عمق سيناء، حيث كانت المحطة الرئيسية فيه تتمثل في عبور بحيرة أنشئت خصيصاً في منطقة «أبو عقيلة» من خلال فتح سد هناك يطلق عليه اسم «سد الرؤيفة».

وبدأ التدريب في 20 شباط واستمر ستة أيام تحت غطاء من السرية الشديدة. ولشدة أهميته، حضره كل من رئيسة الوزراء غولدا مئير، ووزير الدفاع موشيه ديان، ورئيس الأركان دافيد يعازر.

وكشفت الصحيفة أن ما لم يُطلع عليه هؤلاء، هو أن صاحب خطة «عوز» والمشرف عليها، الجنرال إرييل شارون، كان أمر قبل أسابيع معدودة، وفي إطار إعداد منطقة المناورة، بإخلاء 3000 شخص من أبناء قبيلتين بدويتين تقيمان في المكان حيث مضارب خيامها ومراعي أنعامها.

وحصل الإخلاء بقوة السلاح، وفي ذروة موجة صقيع قاسية، ومن دون السماح للمطرودين باصطحاب متاعهم معهم، ما أفضى إلى عشرات حالات الموت في

أوساطهم، لا سيما من الأطفال والنساء والشيوخ. وقد بقيت هذه القضية مدة 42 عاماً في الزاوية المُعتمة من التاريخ العسكري الإسرائيلي، إلى أن نُشرت تفاصيلها للمرة الأولى قبل شهر، ضمن

كتاب يروي السيرة الذاتية لشارون، أعده المحرر الرئيس السابق في «هآرتس»، دافيد لاندوا، باللغة الإنكليزية. ومن المقرر أن تصدر بالطبعة العبرية هذا العام. ويستند لاندوا في كتابه إلى تقرير

حزبه عام 1972 باحث ومستشرق في الثقافة البدوية يدعى إسحاق بيلى. ويروي بيلى كيف توجه إلى مقبرتين للبدو المرخّلين، بمعونة شيخ من أبناء قبيلة الطرابين، حيث وثق بالصور 28

## أردوغان أمام مسارين تجاه تل أبيب

علي حيدر

بعد التقارير والمواقف التي

عكست وجود مساع جديدة نحو إعادة تطبيع العلاقات

بين أنقرة وتل أبيب، وقف رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، أمام مسارين: إما العودة إلى خيار استئناف العلاقات وتطبيعها مع إسرائيل، كما تطالب الإدارة الأميركية، وهو ما يتطلب منه تجاوز شرط الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، والاكتفاء ببعض التسهيلات المحدودة، أو الانسجام مع الصورة التي حاول العمل عليها خلال السنوات الثلاث الأخيرة الماضية، في سياق الحراك الذي

يشهده العالم العربي، وهو ما يتطلب منه التمسك الجدي بشرط فك الحصار عن القطاع، وخاصة بعد فشل الرهانات والخيارات التي انتهجها خلال السنوات الأخيرة، ومحاولة صرفه في الانتخابات البلدية المقبلة في تركيا.

بالرغم مما أعلنه وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، قبل أيام، بأن إسرائيل وتركيا «تقتربان أكثر من أي وقت مضى من تطبيع العلاقات بينهما»، طالب رئيس الوزراء التركي بـ«تعهد مكتوب» من إسرائيل برفع الحصار عن قطاع غزة، كشرط لإبرام اتفاقية مصالحة وتطبيع للعلاقات بين الجانبين. وأضاف أردوغان، في مؤتمر صحافي مشترك مع

رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي، أن المفاوضات مع إسرائيل حققت تقدماً، لكنها لم تصل إلى نهاية. وأشار إلى أن تركيا تلقت اعتذاراً من إسرائيل، مؤكداً أن «كل موضوع التبعيضات لا يزال في مرحلة الأحاديث والمداولات». لكنه تابع أيضاً قائلاً: «لن نتقدم المفاوضات إلى أي مكان، إلى أن يكون محضر مسجل. والمحضر المسجل لن يكون إلى أن يرفع الحصار عن غزة». وندد أردوغان بالصمت الدولي على جرائم إسرائيل وتعهد قائلاً: «نحن لن نقف صامتين. وأنا اهتم بالأمر بالفعل». في المقابل، فوجئت تل أبيب بتصريحات أردوغان. ونقلت صحيفة «هآرتس»

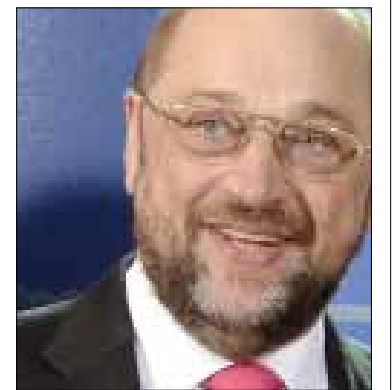
عن مسؤولين في مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، رفضهم الشرط الذي وضعه رئيس الوزراء التركي، وشددوا على أن أمراً كهذا «ليس في الحسابان». وفي ما يتعلق بمدى جدية أردوغان محافل سياسية إسرائيلية أنه إذا كان يشترط الاتفاق بالفعل إعلاناً إسرائيلياً برفع الحصار عن غزة، فالمعنى واضح: هو غير معني حقاً بالوصول إلى تسوية. وفي السياق نفسه، نقل موقع «واللاه» العبري، أن أحد أهداف أردوغان من اتخاذ موقف متصلب هو «كسب الوقت» التي ما بعد الانتخابات المحلية التي ستجرى في الشهر المقبل، وبالتالي فهو

يحرص على تأجيل استئناف العلاقات مع إسرائيل، التي ستظهره بوضع من يلين موافقه.

ونقل الموقع أيضاً عن مصدر في حلف شمالي الأطلسي، قوله، إنه إذا لم يحصل الاتفاق بين أنقرة وتل أبيب، خلال الأسابيع المقبلة، فسنتظر للانتظار إلى ما بعد انتخابات السلطات المحلية في تركيا.

وقدر المصدر أيضاً أن أردوغان لا يريد للاتفاق مع إسرائيل أن «يتلاصق» مع الانتخابات في تركيا. وتابع الموقع: «في المقابل، تحرص إسرائيل على إنهاء الخلاف مع تركيا قبل الوصول إلى لحظة الحسم على المسار الفلسطيني».

## الكنيست تستضيف، رئيس البرلمان الأوروبي: كذاب



لم يشفع لرئيس البرلمان الأوروبي، الألماني مارتين شولتز (الصورة)، أن افتتح كلامه من على منصة الكنيست، بالثناء على دولة

إسرائيل واستنكار المقاطعة التي تهددها، دون تعرضه للاتهام بالكذب وتشويه صورة إسرائيل، عندما وجه بعض الانتقادات إزاء السياسة الإسرائيلية في الضفة الغربية.

لم يكذ شولتز يتناول الواقع المناوئ الذي يعيشه الفلسطينيون في الضفة الغربية جراء السياسة الإسرائيلية، حتى ساد الهرج والمرج في الكنيست، وبدأ رئيس البرلمان الأوروبي كمن مش بالحرمانات عندما فضح السياسة الإسرائيلية بالقول إن «الفلسطيني

يستهلك سبعة عشر ليترًا من الماء، في مقابل سبعين ليترًا يستهلكها الإسرائيلي»، ومذكراً بأن إسرائيل تفرض حصاراً على قطاع غزة، الأمر الذي أدى إلى غضب أعضاء الكنيست من البيت اليهودي على كلام شولتز، فغادروا الواحد تلو الآخر القاعة المليئة. وفي ما يتعلق بخروج أعضاء البيت اليهودي من القاعة، أوضح رئيس الحزب، وزير الاقتصاد نفتالي بينيت، الذي امرهم بمغادرة القاعة، بالقول: «عند سماع كذبتة الأولى، التزمت الصمت. لكن عند سماع الكذبة الثانية، لم أكن قادراً على التحمل بعد». وتوجه بينيت إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كي يطلب من شولتز تقديم الاعتذار. وأضاف: «نرضى

بالانتقاد، لكننا لا نرضى بالكذب»، وتابع: «لن أوافق على تأنيب الضمير الكاذب ضد إسرائيل في الكنيست. وبالتأكيد، ليس باللغة الألمانية». وفي السياق، تطرق نتنياهو إلى أقوال شولتز، وأثنى عليه وعلى حديثه عن التعاون مع إسرائيل. لكنه عاد وأضاف أن أقوال شولتز الإيجابية فقدت صدقيتها وفق ما يلقيه بـ«الاستماع الانتقائي الذي تحول إلى نهج لدوائر كثيرة في أوروبا»، وهو ما دفعه، بحسب نتنياهو، إلى توجيه انتقاد إلى إسرائيل حول استهلاك الفلسطينيين في الضفة الغربية للمياه. ورأى نتنياهو أن «الأرقام ليست صحيحة، وهي صغيرة بشكل ملحوظ»، وقال: «من المستحسن

أن يفحص المعطيات». في المقابل، عبّر بعض أعضاء في المعارضة الإسرائيلية عن استيائهم من الطريقة التي اختارها أعضاء الكنيست لمغادرة القاعة. وانتقدت عضو الكنيست زهافا غلزون، من على صفحتها في موقع «الفيسبوك»، توجه أعضاء الكنيست من البيت اليهودي إزاء هوية شولتز الألمانية وقالت: «أود تذكير أعضاء البيت اليهودي، بصرف الأعضاء جهودهم، أننا نعيش في دولة ديمقراطية، تتيح توجيه الانتقاد بأي لغة. واستخدام الهولوكوست لمواجهة الانتقاد الدولي هو ليس مثيراً للاشمئزاز فحسب، بل أصبح سخيفاً».

علي...



عربيات  
دولياتالكوريتان تبحثان لقاءات  
العائلات بينهما

بدأت أمس مفاوضات بين مسؤولين من كوريا الجنوبية وآخرين من الشمال في أول اجتماع رفيع المستوى يعقد بين الكوريتين منذ 2007، ما يثير آمالاً في إمكان تعاونهما. وبدأت المفاوضات في بلدة بانمونجوم الحدودية، المكان المعتاد للقاء وفدي البلدين الجارين، حيث تناولت «مواضيع مهمة»، بينها استئناف برنامج لقاءات العائلات التي فُرقتها الحرب، حسبما أعلنت وزارة التوحيد الكورية الجنوبية. (أ ف ب)

محامو أسانج يطلبون  
استجوابه في سفارة الإكوادور

طالب المحامون السويديون لمؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج (الصورة)، أمس، باستجوابه في سفارة الإكوادور في لندن حول الاتهامات بالاعتصاب التي وجهتها إليه سيدتان سويديتان. وانتقد محاميا أسانج، طوماس أولسون وبيير سامويلسون، في مقالة نشرتها صحيفة «سفينسكا داغبلادت»، إصرار القضاة السويديين على الاستماع إلى أسانج في السويد. وأضافا أن المدعية التي تنظر في القضية «ماريان تي ترفرض التوجه إلى لندن. وبدلاً من ذلك، لا تفعل شيئاً. يصعب فهم المنطق وراء موقفها السلبي». وذكر قانون المحاكمات الجزائية الذي يفيد بأن الاستجوابات في التحقيقات الأولية «تجرى في الزمان والمكان اللذين لا يسببان أدنى انزعاج للشخص الذي سيُستمع إليه». ولجأ أسانج إلى هذه السفارة منذ حزيران 2012، خوفاً من أن يؤدي تنفيذ بريطانيا مذكرة توقيف أصدرتها السويد إلى تسليمه إلى الولايات المتحدة التي قد تصدر في حقه حكماً قاسياً بتهمة التجسس. (أ ف ب)

## كيري يقوم بجولة أسيوية

توجه وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، في جولة خاطفة إلى شرق آسيا، وعلى جدول أعماله الأزمة مع كوريا الشمالية والتغير المناخي والتوترات في بحر الصين. وهذه الجولة الجديدة التي تستمر حتى 18 شباط، والخامسة في غضون عام في هذه المنطقة التي تقدمها واشنطن على أنها «محور» سياستها الخارجية، ستبدأ في سيول وستخصص للملف الكوري الشمالي. (أ ف ب)

روحاني: حققنا مكاسبات في جنيف  
فيروز آبادي هدد بحرب  
مصيرية ضد أميركا وإسرائيل

ورداً على أحد الأسئلة، قال دغان إنه ورئيس الأركان في حينه، غابي أشكنازي، ورئيس لجنة الطاقة النووية «عارضنا جداً سياسة وزير الدفاع، إيهود باراك واعتقدنا أنه يجب الأخذ في الحسبان مسألة كم من الوقت يمكن (لهجوم إسرائيلي) أن يؤخر البرنامج النووي الإيراني، وماذا سيحصل في اليوم التالي». وأضاف: «في رأيي، إذا كنت توشك على اتخاذ قرار يوزط إسرائيل في حرب ضد إيران، اعتقد بأن هذا يجب أن يبحث ليس فقط في ديوان رئيس الوزراء، هذا أمر يجب بحثه في الجمهور الإسرائيلي».

وانتقد دغان منتقدي مواقفه السابقة التي عبّر فيها عن معارضته لأي هجوم على إيران، قائلاً: «اعتقدت بأن هناك خطوات أراد رئيس الوزراء أن يتخذها، في رأيي كان من شأنها أن تؤدي إلى حرب». وتابع: «أنا الذي خبرت الحروب، أقول لكم، هذا قرار يجب أن يتخذ في الحكومة. الجيش ليس تحت قيادة رئيس الوزراء، بل تحت قيادة الحكومة. ويوجد فرق. ولأني ليس لرئيس الوزراء ولائي هو لدولة إسرائيل. أنا مواطن وبصفتي هذه أعرض موقفي في كل مكان يمكنني فيه أن أعرضه». ورأى دغان أن إيران «مشكلة خطيرة جداً وجدية جداً». وهاجم نتنياهو لأنه «جعلها مشكلة إسرائيلية» من خلال «الضجيج الكبير الذي أحدثناه».

إلى ذلك، أعلن وكيل وزارة الخارجية الكويتية خالد الجارالله، أن بلاده تقيم علاقات «ممتازة وتاريخية» مع إيران التي يشوب التوتر علاقاتها مع بعض دول الخليج، مؤكدة في الوقت نفسه التنسيق مع طهران في مسائل أمنية. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن الجارالله قوله خلال حضوره حفلاً في سفارة إيران بمناسبة قيام الجمهورية الإسلامية «إننا في غاية الارتياح لتطور العلاقات المتميزة بين البلدين»، مشيراً إلى أن إيران دولة صديقة ومهمة وتضطلع بمسؤوليات كبيرة في المنطقة. وأكد أن أمير البلاد صباح الأحمد الصباح، سيقوم بزيارة إيران لكنه لم يحدد موعداً لذلك. (مهر، فارس، الأخبار، أ ف ب)

لتبادل النفط مقابل بضائع، في تحدٍ للعقوبات الغربية. وذكرت صحيفة «كومرسانت» الروسية في منتصف كانون الثاني الماضي، أن البلدين يتفاوضان في شأن اتفاق سيسمح لروسيا باستيراد 500 ألف برميل من النفط في اليوم من إيران مقابل بضائع من جهة ثانية، أكد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء حسن فيروز آبادي، جهوزية القوات المسلحة في مواجهة أي عدوان احتمالي تشنه أميركا وإسرائيل ضد إيران، قائلاً «لو تم استهداف قواتنا من مكان ما سنستهدف جميع النقاط المرتبطة». وأضاف إن إيران على استعداد وجهوزية تامة لخوض «حرب مصيرية مع أميركا والكيان الصهيوني»، مهدداً بأنه «سيتم ضرب القواعد الأميركية في المنطقة

دغان: موضوع الهجوم على إيران يجب أن يخضع لنقاش شعبي

في حال استُخدمت لشن هجوم على إيران». في المقابل، رأى الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلي (الموساد) مثير دغان أن «موضوع الهجوم على إيران يجب أن يخضع لنقاش شعبي»، نافياً أن يكون من حق رئيس الوزراء وزير الدفاع اتخاذ قرار في شأنه. وجاء كلام دغان في محاضرة ألقاها قبل أيام أمام منتدى «الصالون الدولي لتل أبيب» الذي يضم شخصيات شبابية من أصول انغلو سكسونية.

يواظب جنرالات إيران  
على إعلان تهديدات شبه  
يومية لاميركا واسرائيل  
رغم سير قطار التسوية  
بين طهران والغرب الذي  
حقق «مكاسبات كبيرة»  
في جنيف، على حد وصف  
الرئيس حسن روحاني

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن المرحلة الأولى من المفاوضات النووية مع مجموعة «1+5» حققت مكاسبات كبيرة، وذلك في موقف أكده وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف، في اتصال هاتفي اعتبروا خلاله أن اتفاق جنيف «خطوة ناجحة».

وأكد رئيس الجمهورية الإيرانية خلال ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء، أمس، «المتابعة الجادة لبرنامج الحكومة في تحقيق المطالب الوطنية واستمرار مفاوضات إيران مع دول مجموعة 1+5 من أجل صيانة الحقوق والمصالح الوطنية». وأضاف: «أن مكاسبات المرحلة الأولى من المفاوضات النووية الإيرانية كانت مكاسبات كبيرة وتحققت في ظل توجيهات قائد الثورة الإسلامية (علي خامنئي) وسياسة حكومة التدبير والأمل مع المحافظة على جميع القيم موضع قبول المجتمع والمحافظة على الحقوق النووية، وإن غضب الصهيانية دليل على هذه النجاحات».

وفي اتصال هاتفي بين وزيرى خارجية إيران وروسيا، تشاور الجانبان في شأن البرنامج النووي الإيراني وتحقيق الخطوات اللازمة بما يتطابق مع اتفاق جنيف. ووصفاً هذا الاتفاق الذي تم توقيعه في 24 تشرين الثاني بأنه «خطوة ناجحة».

وفي السياق، أعلن وزير الاقتصاد الروسي، الكسي اوليوكايف، أمس أنه يعتزم زيارة إيران في نيسان للبحث في العلاقات الاقتصادية بين البلدين اللذين يُعدّان اتفاقاً

قبراً صغيراً على الأقل. ويضيف أنه عند عودته إلى العريش تحدث إلى ضباط الإدارة العسكرية الذين أكدوا له أن البدو تم إجلاؤهم بأمر من قائد المنطقة. وبدأ أن شارون كان مهتماً بأن تُستعمل الأرض التي تم إجلاؤها لمصلحة الاستيطان.

ولفت ببلي إلى أنه توجه إلى رئيس الإدارة العسكرية آنذاك (تحول المنصب لاحقاً إلى منسق أعمال الحكومة)، العميد شلومو غازيت، الذي وعده بأنه سيتحرى عن هذا الأمر. لكن ببلي يؤكد أن «شيئاً لم يحدث ولم يسمحوا للبدو بالعودة». ويتابع أن محطته التالية كانت المراسل القديم لـ«هارتس» في الجنوب، مردخاي ارتسالي، الذي كان صديقاً لشارون، واختار عدم نشر القضية.

وتعقيباً على ذلك، شككت «هارتس» في أن الرقابة العسكرية كانت ستسمح بذلك على كل حال. وتضيف الصحيفة أنه مع ذلك، أبلغ رئيس هيئة الأركان، دادو اليعازر، عما حدث، وبادر إلى استدعاء ببلي وقرأ التقرير الذي أعده وبعدها اتصل، بحضور الأخير، بشارون الذي سألته كيف علم بذلك، فأجاب اليعازر بالإشارة إلى ببلي وتقريره.

وبعد بضعة أيام تلقى ببلي دعوة من شارون في مكتبه في قيادة المنطقة الجنوبية في بئر السبع، حيث عامله الأخير «بود كبير وجدني عن مبلغ جنه للبدو». وزعم قائلاً: «لم أعلم بما حدث لأولئك البدو». لكن ببلي يؤكد أنه علم بأن ذلك كان بناءً على أمر شارون العسكري. ثم يضيف مؤكداً أنه «تبيّن لي بعد ذلك أنه حاول أن يعيقني، وأصدر أمراً عسكرياً إلى جميع قواعد الجيش في سيناء لمنعني من الدخول».

أما الآن، فتوضح الصحيفة أن عدداً من الضباط الذين كانوا يخدمون في تلك الفترة يزعمون أنهم «لا يعلمون أو لا يتذكرون الواقعة المذكورة»، كذلك فإن غازيت يؤكد أنه «كان يجب علي أن أعتني بذلك لكنني لا أتذكر».

وبخصوص رد فعل عائلة شارون، تجنّب نجله عمري التعليق على ذلك قائلاً: «لا أعرف ذلك، ولا أريد أن أشغل نفسي بهذا الأمر».

لكن «هارتس» نقلت عن المتحدث باسم الجيش أن القضية موثقة ومعروفة لقسم التاريخ في شعبة العمليات.

ما قل  
ودل

## توعدت رئيسة

جمهورية أفريقيا الوسطى سامبا بانزا أمس، بشأن «حرب» على ميليشيات «انتي بالاكا». وقالت الرئيسة بالسانغو، اللغة الوطنية، أمام سكان مبايكي، أثناء زيارة قامت بها برفقة وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان «سنشن الحرب ضدهم»، مضيفاً «إنهم يعتقدون أنني ضعيفة لأنني امرأة، لكن الآن فإن الانتي بالاكا الذين يريدون القتل سيلاحقون». (أ ف ب)

METRO

تانيا صالح في مترو المدينة

TANIA SALEH

LIVE FEB. 7 & 14, 2014 AT 9:30

TICKETS: 35\$  
INCLUDING 1 DRINK

facebook.com/metromadina  
twitter.com/metromadina  
instagram/metromadina  
www.metromadina.com  
phone: 76-309363

السفير



## هبوب

## إعلانات رسمية

سنديان وبطن ومختلف، مساحته: 1444/2م، يحده العقارات غرباً: 1765/ و 1770/ ومجرى ماء، شرقاً: 1765/ وطريق ومجرى ماء عام، شمالاً: 1799/ و 1770/ وطريق ومجرى ماء عام، جنوباً: 1765/، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /1140/ سهماً: 13728 د.أ. بدل الطرح: 8236,80 د.أ.م.

العقار /3636/ راحة: ارض بعل سليلخ تزرع حبوباً ضمنها اشجار سنديان وعريش مساحته: /200/2م، يحده العقارات غرباً: /3639/ ومجرى ماء عام، شرقاً: /3639/ ومجرى ماء عام، شمالاً: /3639/، جنوباً: مجرى ماء عام، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /1140/ سهماً 1900/ د.أ. بدل الطرح: /1140/ د.أ.

العقار /3620/ راحة: يحتوي ثلاثة ابنية - البناء الاول كناية عن ثلاث غرف دبش قديمة وبناء ثاني كناية عن طابقين الاول مؤلف من غرفة سفرة ومطبخ وحمام وصالون والثاني مؤلف من ثلاث غرف نوم وحمام ويككون مساحة اجمالية حوالي /160/2م، الثالث مؤلف من طابقين، الاول كناية عن صالون وسفرة وغرفة جلوس ومطبخ وحمامين وغرفتي نوم والثاني مفتوح على بعضه باستثناء مكتب مساحة اجمالية /300/2م، يحده العقارات غرباً: /3622/ و /3621/ و /3625/ ومجرى ماء عام، شمالاً: /3622/ و /208/ و /226/ و /227/ و /240/ و /362/، جنوباً: /3622/ و /3625/ ومجرى ماء وطريق عام، التخمين

كرباج وأولادها ضد سيدة ومريم يوسف الخوري كرباج والسيد حسين محمد الحسيني لابطال عقدي الانتقال والمسجلة برقم يومي /547/ تاريخ 1953/4/28 عن العقار رقم /529/ من منطقة الحدث العقارية، فعلى من لديه اعتراض ان يتقدم بملاحظاته خطياً أمام هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

المحرر على الموسوي

## اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا القاضي باسم نصر رقم المعاملة: 2013/30 المنفذة: شركة تمويل ش.م.ل. وكيلها المحامي نبيه حمود. المنفذ عليه: طوني سعيد مخائيل - راحة.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2012/286 تاريخ 2013/1/17 بمتابعة التنفيذ على حصص المنفذ عليه طوني سعيد مخائيل العقارات 1771/ و /3636/ و /3637/ و /4118/3620/ منطقة راحة العقارية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني حصص المنفذ عليه بالعقارات رقم /1771/ و /3636/ و /3637/ و /4118/3620/ منطقة راحة العقارية. -العقار /1771/ راحة: أرض سقي سليلخ تزرع حبوب ضمنها بعض اشجار

## نشر اعلان تبليغ

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعى ضدها حبوبه ملحم السبّاك المقيمة سابقاً في الفرزل والمجهولة محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنها قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبليغ اوراق الاستدعاء المقدم من احمد بهيج نور الدين بوكالة الاستاذ شادي عفارة المسجل برقم اساس مدور 2014/404 والذي يطلب بموجبه ازالة الشيوخ في العقار رقم /1736/ معلقة اراضي، وللمستدعى ضدها المذكورة، مهلة عشرين يوماً من تاريخ آخر نشر لإبداء ملاحظاتها على الطلب، والا يصار الى ابلاغها جميع الاوراق والقرارات بما فيها الحكم النهائي لصفاً على باب ردهة المحكمة.

رئيس الكتبة

جورج ابي فيصل

## اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي كلا من: عاطف محمد البساط ورنده باسل باشو ويوسف محمد البساط وهادي وريمة ومهدي عبد الرحمن حمود والمجهولي محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الدعوى رقم 679/2014 المقامة من المهندس محمد نزيه باشو بموضوع ازالة شيوخ على العقار رقم 501 من منطقة الدرمان العقارية، واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر، والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم

سلام الغوش

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب المحامي عباس علي الغول وكيل احمد دياب جعفر سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 7/946 و 445 قسم 16 حارة حريك

للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعدا

ليليان داغر

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب المحامي شاكِر نعمة الله خميس وكيل صلاح ونبيل امين سعيد بصفتهما المفوضين من بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 1328 قرنايل

للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعدا

ليليان داغر

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب نبيل جورج بدر بصفته احد ورثة النائب الاستاذ شفيق سليم بدر سند ملكية بدل ضائع للعقار 4224 قسم 14 بعدا

للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعدا

ليليان داغر

## اعلان

قرر رئيس الغرفة الابتدائية في بعلبك القاضي علي عراجي بتاريخ 2014/1/23 نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من ماجد محمد زعيتر بوكالة المحامي شعلان سليمان رقم 2014/341 تاريخ 2014/1/22 لشطب اشارة الدعوى المقامة من مرغريتا مطر أرملة بطرس

## وفيات

الحزب السوري القومي الاجتماعي

زوجة الفقيه عبلة يعقوب غنطوس

أولاده: حفيظ زوجته آمال ملحم وعائلتهما

الأميين جورج (عميد المعلوماتية في الحزب) زوجته ليلي الديري وعائلتهما

عبدالله زوجته ديانا يوف وعائلتهما

سعادة زوجته ناديا دلالة وعائلتهما

نعيم زوجته نورا سليمان وعائلتهما

حنة أرملة المرحوم نظام الخالدي وعائلتهما

محاسن أرملة المرحوم إبراهيم غنطوس وعائلتهما

مي زوجة فداء مرعي وعائلتهما

أمال زوجة طوني الشماس وعائلتهما

شقيقه إلهام ظاهر وعائلته

وجميع عائلات كفرحزير ينعون إليكم فقيدهم الغالي

الرفيق فايز حنا ظاهر

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة في 13 و 14 الجاري

من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة مساءً في قاعة

كنيسة القديس يعقوب الرسول - كفرحزير الكورة.

## ذكرى

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2014/2/16 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

كاتبة علي وزني (ام عماد)

حرم الحاج رامز حسين وزني ولداها: الحاج عماد وفادي وزني

صهرها: كامل فتوني وفارس الربيعي خالة الحاج أدهم طباجة رئيس بلدية كفرتبنيث

وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة المكان: حسينية بلدتها مزرعة مشرف

الزمان: العاشرة والنصف صباحاً

تقبل التعازي في حسينية البرجاوي - بيروت نهار الجمعة الواقع فيه

2014/2/14 من الساعة الثالثة الى الخامسة عصراً.

الأسفون: آل وزني وعموم أهالي بلدة مزرعة مشرف

## الخبير

تطلب موظف إداري بدوام كامل، مهمته:

- متابعة الإعلانات والمعلنين
- فوترة الإعلانات ومتابعة تحصيلها
- متابعة أمور المحاسبة اليومية

المميزات المطلوبة:

- العمر بين 25 و 30 سنة
- TS محاسبة ومالية
- خبرة سنة واحدة
- اللغة الإنكليزية ضرورية

يرجى إرسال السيرة الذاتية عبر المايل على : rismail@al-akhbar.com

أو عبر الفاكس على الرقم: 01/759597

## ارسل إعلان الوفاة إلى جريدة

## الخبير

عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يومياً من الساعة والنصف صباحاً ولغاية العاشرة والنصف ليلاً]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المرسل.



WhatsApp

كادر 4\*8 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة  
لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية  
كادر 4\*8 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة  
لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية

وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

شركة إعلامية في بيروت تطلب مسؤولية للعلاقات العامة والتسويق، تجيد العمل الإداري وشؤون السكريتاريا والكومبيوتر

الرجاء إرسال السيرة الذاتية على العنوان البريدي التالي

jobs4004@gmail.com



ظهر يوم الاحد الواقع فيه 2 آذار 2014 في المركز الثقافي - سن الفيل. وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني يعقد اجتماع ثان يوم الاحد الواقع في 9 آذار 2014 في المكان والزمان نفسيهما. امين السر اندره جرجس هزيم الرئيس الياس يوسف القزي الدكوانة في 10-2-2014

## اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب بهاء فضل احمد الحاج بصفته وكيلاً عن الهام ابراهيم طباره سند ملكية بدل ضائع عن حصة مولته في العقار 961 كيفون

## للمعترض المراجعة

خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب حمزة عادل نجم بصفته وكيلاً عن زياد بن سعد الدين بن عبد الحميد الزعيم وكيل محمد سعيد زياد زعيم سند ملكية بدل ضائع عن حصة محمد سعيد زياد الزعيم في العقار 370 عين صوفر

## للمعترض المراجعة

خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## تليغ مجهول المقام

محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد تدعو المدعى عليه مفيد علي القنطار لحضور جلسة 20/3/2014 واستلام أوراق الدعوى رقم 2013/303 المقامة من الدكتور غسان ادھمي والرامية لاسقاط حق المدعى عليه من التمسيد القانوني وفسخ اجارته وإلزامه باخلاء الماجور الذي يشغله في الطابق السفلي في العقار رقم /1677/ رأس بيروت. رئيس القلم سامر طه

## اعلان

أمن امانة السجل العقاري في بيروت طلبت ندى ابراهيم الزيات لموكلتها فاطمة زين العابدين شمس الدين سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 12 من العقار 2751 مزعة.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## اعلان

أمن امانة السجل العقاري في بيروت طلب حسن محمود منمينة بوكالته عن نوح عبد النبي حماده وكيل جاسم الحاج محمد الباقر سند تمليك بدل عن ضائع باسم / جاسم الحاج محمد الباقر (حامل الجنسيتين العراقية والبرتغالية) للقسم 16 من العقار 4658 مصيطة.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## اعلان

أمن امانة السجل العقاري في بيروت طلبت المحامية دنيا اميل حنين بوكالته عن شاهه كريكور بوغوصيان وكيل سوسي ميناغ اغازاريان بصفته احدى ورثة ميناغ سر كريس اغازاريان سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثها/ ميناغ سر كريس اغازاريان بالعقار 832 مدور

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

طلبت جانيت عبده ملاط وكيلة كاريال نجيب جبر سند ملكية بدل ضائع للعقار 6/3588 بعيدا

## للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلبت رنى اسماعيل الموسوي سند ملكية بدل ضائع للعقار 1679/ B 8 الحدث

## للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب بسام فؤاد صليبي بصفته وكيلاً عن بارتا صليبي احد ورثة امين خليل مجاعص سندي ملكية بدل ضائع عن حصة امين خليل مجاعص في العقارين 1004 و1005 بحمدون المحطة

## للمعترض المراجعة

خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

## دعوة لعقد جمعية عمومية

نقابة خبراء السير في لبنان تدعو نقابة خبراء السير في لبنان الزملاء الخبراء الى عقد جمعية عمومية لمناقشة البيان الإداري والمالي عن العام 2013 وذلك بتمام الساعة العاشرة من قبل

وكيله المحامي مجيد ابراهيم البالغ \$/13,325,95/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ وقدره \$/8413/ والمطروحة بسعر \$/7,000/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي \$/588,000/ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب الصحنواوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب غالب حسن مرعي وكيل علي شفيق مرتضى بصفته احد ورثة شفيق سعيد مرتضى سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1205 الشياح

## للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي كمال محمد الجمال وكيل وليد حسين مكارم سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 2784 رأس المتن

## للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا

تلزيم مشروع اشغال إنشاء أقنية ري في بلدات اهدن، اردة، كفر دلاقوس ومزرعة التفاح.

- التامين المؤقت: خمسة عشر مليون ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزييم: تقديم أسعار.

- العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 25/1/1966 وتعديلاته، الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

المدير العام لإدارة المناقصات

جان العليّة

التكليف 230

## اعلان بيع بالمعاملة 2011/1486

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 25/2/2014 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه سامي حسين بسام ماركة هوندا LX, CRV. موديل العام 2002 رقم /294576/ والخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.

لحصة المنفذ عليه البالغة 855,655 سهماً أرض مع بناء: /183606/ د.أم، بدل الطرح: /110163/ د.أم، مساحته 2076/م.

- العقار /3737/ رحبة: أرض بعل سليخ تزرع حيوباً ضمنها اشجار سنديان وعريش مساحته: /2م/172، يحده العقارات غرباً: /3639/ ومجرى ماء عام. شرقاً: /3634/ و /3628/، شمالاً: /3624/ و /3629/، جنوباً: مجرى ماء عام، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة 1140/ سهماً /1634/ د.أم، بدل الطرح: /980,40/ د.أم.

- العقار /4118/ رحبة: أرض بعل سليخ تزرع حيوباً، مساحته: /2م/528، يحده العقارات غرباً: /3620/، شرقاً: /3627/ و /4117/، شمالاً: /3621/، جنوباً: /3625/ و /4117/، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /1080/ سهماً /14256/ د.أ. بدل الطرح: /8553,60/ د.أ.

موعد المزايمة ومكانها: الخميس 2014/3/6 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.

للاغب الدخول بالمزايمة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البذل مبلغ مليون ل.ل. تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل. مأمور التنفيذ بيار السكاف

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب ناجي جرجس مراد وكيل جرجس عيد مراد سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 2094 كفر سلوان

## للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب وسيم محي الدين اسومه وكيل سينا عفيف دعبول بصفته وكيله اسامه حسن ياسين سند ملكية بدل ضائع للعقار 19/3832 الشياح

## للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي هيثم عاطف الزين وكيل نبيل احمد عيسى سند ملكية بدل ضائع للعقار 22/5055 الشياح

## للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## اعلان


من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب فريد احمد نجدي وكيل عطف طالب حسن سند ملكية بدل ضائع للعقار 37/484 حارة حريك

## للمعترض مراجعة الامانة

خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

## اعلان تلزييم

مشروع اشغال إنشاء أقنية ري في بلدات اهدن، اردة، كفر دلاقوس ومزرعة التفاح الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه السابع والعشرون من شهر شباط 2014، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية ببيصون - شارع بوردو - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مناقصة

 <p><b>مدرسة أجيال ثنائية اللغة</b> AJIAL BILINGUAL SCHOOL www.ajial.com.kw</p>		<p>AJIAL Bilingual School is looking for innovative, qualified &amp; proficient educators for the next academic year 2014 - 2015. If you are a hardworking and enthusiastic teaching professional with excellent subject knowledge, interested in pursuing and supporting professional development and raising standards of teaching and learning, you are invited to apply for the vacancies listed below.</p>	
<p>The school requires experienced teachers for Kindergarten, Elementary, Middle and High School for the academic year 2014 - 2015 for the following positions.</p>			
1. Homeroom Teachers [KG, Elementary Grades 1- 5]	<ul style="list-style-type: none"> <li>Bachelor degree in Education is mandatory</li> <li>Teaching certification/License is an advantage</li> <li>Minimum 2 years of successful classroom experience</li> <li>American Curriculum experience is preferable</li> </ul>		
2. Subject Teachers in Middle/High school (Math, Science, English, Social Studies)	<ul style="list-style-type: none"> <li>Bachelor degree in subject area directly related to taught subject</li> <li>Teaching certification is an advantage</li> <li>Minimum 2 years of successful classroom experience</li> <li>American Curriculum experience is preferable</li> </ul>		
3. Curriculum & Accreditation Coordinator	<ul style="list-style-type: none"> <li>Bachelor &amp; Master degree in Education are preferable</li> <li>Teaching Certification is an advantage</li> <li>Minimum 2 years of successful classroom experience</li> <li>2+ years' experience as a Curriculum Coordinator</li> </ul>		
<p>Employment Benefits.</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>Annual Salary Range [for Teaching Staff], \$22,514 - \$24,638 (U.S. Dollars) for 12 months tax free</li> <li>Annual round trip air ticket</li> <li>Shared furnished Apartment with free electricity, water, telephone &amp; internet</li> <li>End of contract indemnity equivalent to 15 days salary per year served</li> <li>Transportation provided to and from school accommodation to work place</li> </ul>			
<p>If you are interested to explore any of these opportunities further, please email your updated CV, copies of your passport, qualifications, teaching license /QTS - along with the contact details of two referees to: <a href="mailto:careers@ajialholding.com">careers@ajialholding.com</a></p>			
<p>For more information please visit our website at: <a href="http://www.ajial.edu.kw">www.ajial.edu.kw</a></p>			



## كرة لبنان تحت مجهر دائرة تطوير الأداء في الفيفا

يضع الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الكرة اللبنانية تحت مجهر مشروع تطوير الأداء عبر وفد يزور لبنان على مدى خمسة أيام، ويتابع طريقة إدارة اللعبة في لبنان وأسلوب عمل المعنيين فيها من جميع الأطراف، على أن يقدم الوفد توصيات لوضع خطة عمل للتطوير

عبد القادر سعد

يشهد الاتحاد اللبناني لكرة القدم نشاطاً غير اعتيادي مع وجود وفد من الفيفا يضم خمسة أشخاص ضمن مشروع تطوير الأداء الذي يعتمده الاتحاد الدولي والذي يستمر من سنتين إلى أربع سنوات وفق خطة عمل وخريطة طريق تصدر بعد الاستماع إلى المعنيين بالشأن الكروي من اتحاد وأندية وحكام وإعلام وغيرهم. ويتألف الوفد من مدير مكتب الفيفا الإقليمي للتطوير الأردني ماجد العبودي والمدير الفني في المكتب مواطنه نهاد صوفار ومديرة مشروع تطوير الأداء في الفيفا البرازيلية فلانيا سانتانا، والخبير في التسويق والاتصالات أتيانا مارشال، إضافة إلى مستشار الفيفا الياباني كابتا.

وبدأ الوفد عمله يوم الاثنين ويختتم مهمته الأولى بعد غد السبت بلقاء اللجنة التنفيذية للاتحاد. ويقوم الوفد بالإطلاع على كل ما له علاقة بكرة القدم اللبنانية، حيث عقد اجتماعات مع ممثلي أندية الدرجة الأولى والثانية ولجنة الحكام والإعلاميين الرياضيين الذين اقتصر حضورهم على سنة إعلاميين قبل أن يرتفع العدد إلى تسعة قبل نهاية الاجتماع.

كما قام الوفد بإرفاقه الأمين العام للاتحاد اللبناني جهاد الشحف والمدير الفني في الاتحاد الدكتور مازن مروة، بزيارة المدير العام لوزارة التربية والتعليم العالي الدكتور فادي يروق في مكتبه في الوزارة، بحضور نائب رئيس اللجنة العليا للأنشطة

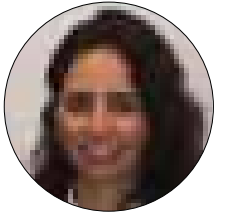
الأنشطة الرياضية والكشفية مازن قبيسي، حيث شرح له مهمة البرنامج وكيفية المساعدة للنهوض باللعبة نحو الأفضل، من خلال التعاون بين الوزارة والاتحاد. ومن المقترح أن يزور الوفد وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية، على أن يضع توصيات تتم مناقشتها مع أعضاء اللجنة التنفيذية يوم السبت لوضع خطة عمل ومناقشة طريقة تنفيذها. لقاء الإعلاميين أمس افتتحه الأمين

الوزارة مع كل الاتحادات الرياضية، وخص بالشكر اتحاد كرة القدم على عمله المتكامل مع وزارتي التربية والشباب والرياضة، من دعم الدورات المدرسية وإيفاد المدربين والمحاضرين والحكام، مؤكداً على أهمية نشر الرياضة في المدارس في كل الأعمار، وتحديد كرة القدم، وأعلن أنه يطمح بزيادة ساعات النشاط البدني في لبنان، أسوة بالبلدان الأوروبية. وكان الوفد قد زار رئيس وحدة

أهمية التعاون المستمر بين الاتحاد ووزارة التربية، وخاصة في لعبة كرة القدم، لأن لديها قوة عالية من خلال جماهيرها، ويكون التعاون من خلال أساتذة التربية البدنية والرياضة ودورهم في تدريب أطفال (برنامج البراعم) من عمر 6 سنوات إلى 11 سنة، والشباب من عمر 13 سنة ما فوق، وذلك لتغذية الأندية والمنتخبات الأهلية بالمواهب، وإقامة مهرجانات كرة قدم لهذه الفئات. بدوره، شرح يرق آلية عمل وتعاون

الرياضية محيي الدين كشلي، ورئيس وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية مازن قبيسي. وشرحت سانتانا مهمة الوفد وأكدت على

تحتاج الكرة اللبنانية إلى وفود من الفيفا كي تتطور (أرشيف)



الاستقرار  
الأمني  
أساسي

طرح خبير الاتصالات والتسويق لدى الفيفا أتينا مارشال ومديرة مشروع التطوير فلانيا سانتانا (الصورة) مسألة تاهل لبنان إلى نهائيات كأس العالم 2022 وما هو المطلوب كي يحصل هذا. فطرح الزملاء أهمية وضع استراتيجية طويلة المدى تضم عناصر اللعبة من تسويق وأندية وجمهور وفئات عمرية، لكن قبل كل شيء، لا بد من وجود استقرار أممي للقيام بالمشروع.

## فوز عمشيت والشانفيل والاتحاد يتحرك إعلامياً

نصار وحضور جميع الاعضاء. وبعد البحث في الأمور المستجدة التي طرأت أخيراً، قرّرت ما يلي: - شجب واستنكار ما تعرضت له اللعبة ممثلة بالاتحاد ورؤيسه من اساءة على شاشة إحدى المؤسسات الإعلامية.

- ان الهيئة الادارية للاتحاد لن تتوانى في اتخاذ ما تراه مناسباً من اجراءات قانونية لازمة للحفاظ على مصلحة اللعبة وأنديتها.

- تؤكد الهيئة الادارية للاتحاد مرة اخرى وبالإجماع صوابية قرارها المتخذ بتاريخ 27 كانون الثاني، لجهة تأمين أفضل الحقوق والمكتسبات للاتحاد والأندية من خلال العقود المبرمة للنقل التلفزيوني وغيرها.

(الأخبار)

فادي الخطيب العائد الى فريقه 19 نقطة. وفي هوبس كان اثنتون غيبين أفضل المسجلين بـ 22 نقطة. وتستكمل المرحلة اليوم بلقاء التضا من مع ضيفه المتحد في غزير، وبيبلوس مع ضيفه هومنتمن عند الساعة 19,00.

جلسة استثنائية للاتحاد

من جهة أخرى، صدر عن الامانة العامة للاتحاد اللبناني لكرة السلة البيان الآتي:

عقدت الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة جلسة استثنائية أمس في مقر انطوان شويري للاتحاد اللبناني لكرة السلة برئاسة رئيس الاتحاد وليد

افتتح فريق الشانفيل المرحلة الرابعة من بطولة لبنان لكرة السلة بفوز صعب على ضيفه بجه 77 - 68 (15 - 13، 32 - 27، 54 - 43) حيث انتظر صاحب الأرض حتى الربع الرابع.

وكان فلادان فوكوسافيغيفيتش أفضل مسجلي الفارق بـ 23 نقطة و13 متابعة.

وسجل راسل روبنسون 19 نقطة والقائد صباح خوري 11 نقطة. أما من جهة بجه، فكان ميلر ناكيا أفضل المسجلين بـ «دوبل دوبل» مع 23 نقطة و13 متابعة.

وفي مباراة ثانية، حقق عمشيت فوزاً مريحاً على ضيفه هوبس 99 - 58 (24 - 12، 48 - 25، 72 - 43).

وكان أفضل مسجلي الفائز جيريمي ماساي بـ 22 نقطة، وسجل



محاولة تسجيل من قائد الشانفيل صباح خوري تحت سلة بجه (سركيس يرتسيان)



## الكرة الفلسطينية

## حملة فلسطينية لمقاطعة إسرائيل رياضياً

أعلن رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم اللواء جبريل الرجوب أمس الأربعاء أن الاتحاد الفلسطيني بدأ حملة لمقاطعة إسرائيل رياضياً على الصعيد الدولي، احتجاجاً على معوقات تضعها إسرائيل أمام الرياضة الفلسطينية.

وأعلن الرجوب في مؤتمر صحافي عقده أمس، أن رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر سيزور الأراضي الفلسطينية وإسرائيل في نيسان المقبل لبحث هذا الملف.

وقال الرجوب أن الاتحاد الفلسطيني سيطرح هذا الموضوع في اجتماع كونغرس الفيفا الذي سيعقد في حزيران المقبل على هامش انطلاق نهائيات كأس العالم في سان باولو البرازيلية.

ويطالب الاتحاد الفلسطيني بضمن حرية تنقل اللاعبين الفلسطينيين وحرية وصول البعثات الرياضية والخبراء إلى الأراضي الفلسطينية وإقامة دوري فلسطيني يجمع بين جنوب الأراضي الفلسطينية (غزة) وشمالها (الضفة الغربية).

واعتبر الرجوب أن موضوع

المطالبة بمقاطعة إسرائيل سيطرح على اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب المقبل واجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة في العالم الإسلامي.

وأضاف «سنعرض الموضوع ونطالب بإقرار مشاريع لها علاقة بتفعيل قرارات المقاطعة لإسرائيل



جبريل الرجوب

التي اتخذتها جامعة الدول العربية».

ورفع الرجوب خلال المؤتمر صورة لاعبين اثنين من نادي أبو ديس تعرضاً لإطلاق نار من قبل الشرطة الإسرائيلية قبل أكثر من أسبوعين، موضحاً أنهما يعالجان الآن في مدينة الحسين الطبية في عمان، ولن يعودا إلى الملاعب مرة أخرى.

وقال الرجوب إن اللاعبين تعرضا أيضاً، بعد إطلاق النار عليهما، لنهش من كلاب بوليسية أطلقت باتجاههما.

وكان الاتحاد الفلسطيني قد ذكر في بيان سابق أن اللاعبين جوهري حلبية (19 عاماً) وأدم حلبية (17 عاماً) تعرضا في 30 كانون الثاني لإطلاق نار من قبل قوة بوليسية إسرائيلية في بلدة أبو ديس القريبة من القدس.

وأشار البيان إلى أن اللاعبين كانا عائدتين من حصة تدريبية لفريقهما في ملعب فيصل الحسيني، وأن كلاباً بوليسية هاجمت اللاعبين عقب إطلاق النار عليهما، حيث أصيب جوهري بإحدى عشرة طلقة نارية في أطرافه، وأدم برصاصتين.

## الكرة الطائرة

## الزهراء إلى تونس للمشاركة في بطولة الأندية العربية

غادرت أمس إلى تونس بعثة فريق الزهراء الرياضي (وصيف بطل لبنان في الكرة الطائرة) لتمثيل لبنان في بطولة الأندية العربية الثالثة والثلاثين للكرة الطائرة التي ينظمها الاتحاد التونسي بين 14 و 22 شباط الجاري. يشارك في البطولة عشرون فريقاً من اثنتي عشرة دولة عربية. وتألقت البعثة من

رئيس الوفد ماهر ضناوي، المدرب سيمون عطا الله، المدرب المساعد أيليا الدبس، مدير الفريق زياد الحصري، معالج فيزيائي خالد شخاشيرو، حكم دولي مرافق بسام الجميل، مصور تلفزيوني جورج ضو، واللاعبين: رامي عيسى، لؤي الشريف، بريانو جونلن، خوسيه مانويل، ارثور الزاينك، انخيل عبيد، كريستيان عساف، آدم خوري، فراس الحلو، عمر صابونه، ليوناردو دي سوزا وجوا جيون. هذا وستجري عملية سحب القرعة اليوم الخميس يليها الاجتماع الفني العام على أن يقام حفل ومباراة الافتتاح غداً الجمعة عند الساعة الخامسة عصراً. ورافق الوفد إلى تونس رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة الياس طابع مندوباً من الاتحاد العربي للكرة الطائرة عضواً في لجنة الاحتكام للبطولة ورئيساً للجنة الحكام المشرفة على البطولة. وستتوقف بطولة لبنان نتيجة لمشاركة الزهراء في البطولة على أن تنطلق مجدداً في 21 الجاري للفرق صاحبة المراكز من 9 إلى 12، وفي 28 منه للفرق الثمانية الأولى.

## أخبار رياضية

## الجيش إلى نصف نهائي كأس الفوتسال

واصل الجيش اللبناني حملة دفاعه عن لقب مسابقة كأس لبنان لكرة القدم للصالات بعد فوزه الكبير على الشويفات 8-1، في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي، ضمن الدور ربع النهائي.

ولم يعط الجيش، الذي كان قد أحرز اللقب على حساب الصداقة في الموسم الماضي، أي فرصة لمنافسه ففرض بقوة بفضل لاعبيه الدوليين: محمد الحاج (2)، محمد أبو زيد (2) ومحمد قببسي، بينما سجل الأهداف الأخرى: محمود رمضان، حسين نجم ومحمود حسان.

أما الشويفات فقد سجل هدفه الوحيد المصري علي سعد. قاد المباراة الحكمان: فادي كالايجان وفادي القارح، وماريو صادر (ثالثاً)، وميساك هارمندياريان (مقاتلاً).

يذكر أن الجيش أصبح ثاني المتأهلين إلى الدور نصف النهائي بعدما كان قد سبقه إليه الصداقة وصيفه في الموسم الماضي بفوزه على بنك بيروت بطل الدوري 5-4.

## تلفزيون لبنان ينقل الرياضة المدرسية

يعقد وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسان دياب اليوم عند الساعة الرابعة عصراً، مؤتمراً صحافياً في مبنى الوزارة الطابق 12، للإعلان عن إبرام اتفاق شراكة مع تلفزيون لبنان لنقل وقائع الدورات الرياضية المدرسية. وسيحضر المؤتمر إلى جانب دياب، المدير العام للوزارة الدكتور فادي بريق ورئيس مجلس إدارة تلفزيون لبنان طلال مقدسي، إلى أعضاء اللجنة العليا للأنشطة التربوية المدرسية.

وتشكل مسألة نقل منافسات البطولات المدرسية خطوة مهمة على صعيد تشجيع المواهب والإضاءة عليها والاهتمام بقطاع رياضي يضم عشرات آلاف الطلاب.

## استراحة

## 1630 sudoku

6			5		2	9	4	
1		5		3				7
	3			6			1	
							5	4
9			7		4			1
7	5		1					
	1			9			3	
5			3					2
		8	9	4		1		

## حل الشبكة 1629

1	4	2	5	6	9	8	7	3
9	6	7	8	3	2	4	1	5
8	5	3	4	7	1	6	2	9
5	3	6	1	2	8	7	9	4
2	1	8	9	4	7	5	3	6
7	9	4	3	5	6	2	8	1
6	2	5	7	9	3	1	4	8
4	8	9	2	1	5	3	6	7
3	7	1	6	8	4	9	5	2

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1630

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

شاعر من أهل سوريا (1897-1986) هاجر إلى الأرجنتين وكان من رواد الأدب العربي في المهجر. أنشأ مجلة المواهب عام 1945 وهي مجلة أدبية رفيعة المستوى 5+3+6+4= الحسام = 10+8+11+7 = انقطاع عن الأكل 3+9+2 = من الأشجار

حل الشبكة الماضية: أنريكو فيرمي

إعداد  
نعم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1630

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفصاح

1- نوع من الأحجار الكريمة يُعرف في عالم المجوهرات بلونه الزيتوني الشفاف وصلابته المرتفعة - من الخضراوات - 2- مدينة يابانية ألقت عليها الولايات المتحدة أول قنبلة ذرية في العالم خلال الحرب العالمية الثانية - 3- أنجح واظفر - إنتفاخ في الجلد من جراء صدمة - 4- لآلئ عظام - قصد المكان - حل العقدة - 5- أدام النظر إليه بسكون الطرف - أعلى سلاسل جبال العالم وأضخمها - 6- يرشدهما على الأمكنة الأثرية - تضجر وتسام - 7- كيس الدراهم - نعم باللغة الروسية - 8- يُباشر بالعمل - نبع مشهور في بكفا - 9- يرميه بالحجارة - هرب - 10- رتبة عسكرية - يعهد إليه بتربية الأولاد أو بالتركة

## عمودي

1- دولة إسلامية شيعية في المغرب استقلت عن الخلافة العباسية أضعفتها الانقسامات الداخلية فوقعت تحت سيطرة الفاطميين - 2- حبّ الرمان - 3- باطل وكذب أو فخر وتيه - لقب أبي بكر أحد الخلفاء الراشدين - 4- برج مائل في إيطاليا - عاصمة زيمبابواي - 5- متشابهان - عملية عسكرية - بئر عميقة - 6- خليج صغير - إسم موصول - والدة - 7- رضّ الخبز - من الأزهار - مدينة هندية والعاصمة السابقة - 8- مضيق في الأطلسي بين كوبا وشبه جزيرة المكسيك بالبحر الكاريبي - 9- يُستخرج من العنب - من أسماء البحر - نوع من الأشجار الحرجية - 10- ممثل سوري شهير

## حلول الشبكة السابقة

## أفصاح

1- السفير - عكا - 2- أرخبيل - 3- ابخازيا - رس - 4- قورش - عناب - 5- بر - يا - آر - 6- أنجاله - قاف - 7- طي - تملك - لا - 8- وب - نوتي - 9- القادسية - 10- أوريليانس

## عمودي

1- الأقباط - ما - 2- بورنيو - 3- ساخر - بار - 4- فراشيئات - لي - 5- يخز - العاقل - 6- ربيع - هل - اي - 7- يانا - كندا - 8- عل - أرق - وسن - 9- رب - التيس - 10- انس - كفاية



## الرياضة الدولية

موناكو أكثر وطنية من باريس سان جيرمان. هو أمر يحكى عنه كثيراً بين متابعي الكرة الفرنسية على خلفية اعتماد فريق الإمارة على الفرنسيين أكثر من نظيره في العاصمة، لكن لهذه المسألة أسباب تعكس خطة مدروسة لموناكو



إيمانويل ريفيير ولايفان كورزاوا من أبرز النجوم المحليين اللامعين في موناكو (فالفيري هاش - أ ف ب)

## موناكو الخارج عن القانون الأكثر وطنية في فرنسا

المنتخب الفرنسي في الثمانينيات هو مانويل أموروس الذي أسهم في فوز فرنسا بكأس الأمم الأوروبية عامذاك. وبعدها كرت السبحة فحضرت أسماء كتييري هنري ودافيد تريزيغيه اللذين كانا من أبرز أسباب فوز فرنسا بكأس العالم 1998 وكأس أوروبا 2000. ومع هذا الثنائي الهجومي المرعب يمكن ذكر اسمي ليليان تورام بطل الفوز على كرواتيا بهدفه في نصف نهائي مونديال 1998، وإيمانويل بوتى مسجل الهدف الثالث في مرمى البرازيل في نهائي 1998 الذي لا يسقط من ذاكرة الفرنسيين.

اليوم تشق أسماء أخرى طريقها إلى النجومية من بوابة الإمارة حاجبة نجومية فالكاو ومواطنه جيمس رودريغيز والبرتغالي جواو موتينيو. وهنا الكلام عن فالير جيرمان ولايفان كورزاوا وجيسي بي الذين سجلوا حضوراً مهماً في الدوري هذا الموسم. وهؤلاء يضافون إلى لاعبين فرنسيين آخرين مهمين في الفريق مثل جيريمي تولالان وإيريك أبلدال وإيمانويل ريفيير وجيوفري كوندوغيبا.

والفارقة أن احصائية أخيرة في فرنسا أشارت إلى أن 40 لاعباً محترفاً في الدرجتين الأولى والثانية خرجوا من أكاديمية موناكو، وهو دليل كافٍ على مدى الاستمرارية التي يمكن أن يستفيد منها هذا النادي في المستقبل القريب.

هناك في باريس لسان حال الباريسيين يقول إن وصول يوهان كاباي مهم للشعور قليلاً ببعض الوطنية في فريق يعتمد على بلايزه ماتويدي فقط كلاعب محلي أساسي، لكن يعرف هؤلاء أن موناكو الخارج عن القانون الفرنسي بات النادي المفضل للفرنسيين رغم كل النجوم التي حطت أمام برج إيفل.

موناكو يبقى الفريق قادراً على الأداء الجيد وعلى حصد الانتصارات، رغم أنه خسر خدمات هدفه الأول الكولومبي راداميل فالكاو. إذاً، قد يكون موناكو كسب تعاطف الفرنسيين، لكن هدفه لم يكن الحصول على هذا الأمر، إذ لم يعد هناك مجال للعواطف في عالم المال الملازم لكرة القدم، بل إن كل ما فعله فريق الإمارة هو التفكير بطريقة «البيزنس»، إذ إنه عاد للتركيز على «الصناعة المحلية» عبر دمج لاعبين فرنسيين كثر في صفوفه، فهو يعلم أنه لن يكون بمقدوره الإفلات

### نتائج البطولات والكؤوس الأوروبية الوطنية

ميسي (27) لبرشلونة. سيلتقي برشلونة مع ريال مدريد في النهائي

كأس إيطاليا (أياب نصف النهائي)

نابولي - روما 0-3 (3-2 زهاباً) الاسباني خوسيه ماري كايخون (33) والارجنتيني غونزالو هيغواين (48) وجورجينيو (51). سيلتقي نابولي مع فيورنتينا في النهائي.

كأس ألمانيا (ربع النهائي)

هامبورغ - بايرن ميونيخ 0-5 الكرواتي ماريو ماندزوكيتش (22) و74 و(76) والبرازيلي دانتي (26) والهولندي أريين روبين (54).

باير ليفركوزن - كايزرسلاوترن 1-0

النرويجي روبن ينسن (114).

هوفنهايم - فولسبورغ 2-3

كأس فرنسا (دور الـ 16)

نيس - موناكو 0-1 البلغاري ديميتار برباتوف (115).

بالانويو إيل روس - غانغان 2-0 أوسير - رين 0-1

مولان - سات 3-1

إنكلترا (المرحلة 26)

فولام - ليفربول 2-3 العاجي كولو توريه (8 خطأ في مرماه) وكيران ريتشاردسون (64) لفولام، ودانيال ستاريدج (41) والبرازيلي فيليبي كوتينييو (72) وستيفن جيرارد (90 من ركلة جزاء) للليفربول.

نيوكاسل - توتنهام 4-0

التوغولي إيمانويل أديبايور (19 و82) والبرازيلي باولينيو (53) والبلجيكي ناصر الشاذلي (88).

أرسنال - مانشستر يونايتد 0-0 ستوك سيتي - سوانسي سيتي 1-1

مانشستر سيتي - سندرلاند (تأجلت بسبب سوء الأحوال الجوية) افرتون - كريستال بالاس (تأجلت بسبب سوء الأحوال الجوية)

ترتيب فرق الصدارة:

1- تشلسي 57 نقطة من 26 مباراة

2- آرسنال 56 من 26

3- مانشستر سيتي 54 من 25

4- ليفربول 53 من 26

5- توتنهام 50 من 26.

كأس إسبانيا (أياب نصف النهائي)

ريال سوسيداد - برشلونة 1-1

الفرنسي انطوان غريزمان (87) لسوسيداد، والارجنتيني ليونيل

### شريك كريم

مجدداً يخرج موناكو غريمه باريس سان جيرمان في كرة القدم الفرنسية. لقد فعلها فريق الإمارة العائد إلى الأضواء عبر تسلحه بأموال روسية تمكنت من مجاراة «البيترودولار» القطري الذي يجري إنفاقه هناك في نادي العاصمة الفرنسية، بحيث دخل موناكو سوق الانتقالات بنفس الرخم الذي دخله سان جيرمان، ورداً على كل صفقة أبرمها الأخير بصفقة أخرى ليضع نفسه بموقف المنافس على لقب «ليغ 1».

كذلك، أثار موناكو حفيظة باريس سان جيرمان وغيره من الأندية الفرنسية عندما تمركز في مكان بعيد عن قانون الضرائب القاسي الذي فرض على اندية كرة القدم، مستفيداً من استقلالية على صعيد الخضوع لرسوم الضرائب التي لا تخضع لها الإمارة على غرار المدن الفرنسية الأخرى.

وهنا تبدأ الحكاية وقضية الوطنية التي يحكى عنها البعض بسبب إشراك موناكو للاعبين فرنسيين أكثر مما فعل باريس سان جيرمان، وخصوصاً أن هؤلاء اللاعبين قدموا مستوى لافتاً بحيث ظهروا أنّ بإمكانهم التأثير في نتائج الفريق من دون الحاجة إلى الأجنبي. وهذه النقطة تختلف كثيراً عما هو متعارف عليه في باريس حيث الاعتماد كبير مثلاً على أمثال السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والاوروغوياني إدينسون كافاني وغيرهما من النجوم الذائعي الصيت الذين كلّفوا الملايين. ففي



### رانييري المتشائم

رغم الرهبة الكبيرة التي عرفها فريقه هذا الموسم في الدوري الفرنسي على حساب باريس سان جيرمان، فإن المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري اعتبر أن نادي العاصمة في مستوى أعلى، مشيراً إلى أن حظوظ موناكو في انتزاع اللقب تبدو محدودة.



## سوتشي 2014

## أولمبياد سوتشي: ألمانيا تتصدر الترتيب بست ذهبيات

تصدّرت ألمانيا جدول ترتيب الميداليات بعد اليوم الخامس من دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقامة في سوتشي الروسية، بعدما رفعت رصيدها إلى 6 ذهبيات، متقدّمة على النروج وكندا اللتين حصدت كل منهما 4 ذهبيات.

وحقق الألماني إيريك فرينتسيل الميدالية الذهبية الخامسة لبلاده بفوزه بالمركز الأول في سباق التزلج لمسافة 10 كلم، ومسابقة القفز عن المنصة «الترامبولين». واحتل فرينتسيل المركز الأول في التزلج بعدما قطع مسافة السباق بزمن قدره (23,50,2 د). وجاء أول في القفزة عن المنصة أيضاً، برصيد 131,5 نقطة. ونال الياباني أكييتو واتاني الميدالية الفضية، بعدما حل ثانياً في مسابقة التزلج بفارق 4,2 ثوان، والقفز برصيد 130 نقطة. أما الميدالية البرونزية فقد كانت من نصيب النروجي ماغنوس كروغ، بفارق 8,1 ث عن الفائز، وهو جاء في المركز العشرين في مسابقة القفز بـ 115,8 نقطة.

أما الذهبية الألمانية السادسة في سوتشي فجاءت بواسطة كارينا فوغ التي جمعت 247,4 نقطة وضعتها في المركز الأول، أمام النمسوية دانيلا أيراشكو (246,2) نقطة. وجاءت الفرنسية كولين ماتيل ثالثة، بعدما حصلت على

الألماني إيريك فرينتسيل بعد فوزه بسباق التزلج لمسافة 10 كلم (أ ف ب)



كانت الميدالية الفضية من نصيب السويسرية الأخرى لارا غوت التي وصلت إلى خط النهاية بفارق 10 ثوان. وشهدت الجولة الثالثة من مسابقة الكيرلينغ للرجال فوز النروج على ألمانيا 5-8.

وتتقاسم النروج الصدارة في الترتيب العام برصيد ثلاث نقاط، مع المنتخب الصيني الذي فاز بدوره على نظيره السويسري 5-4، والسويدي الذي كان قد تغلب على منافسه الكندي 7-6.

ولدى السيدات، حقق المنتخب الياباني مفاجأة كبيرة بتغلبه على نظيره الروسي 8-4. وترأجت روسيا إلى المركز الخامس في الترتيب العام، بعد تلقيها الخسارة الثانية من أصل أربع مباريات، بينما تقدّمت اليابان إلى المركز الرابع بعدما حققت فوزها الثاني مقابل خسارة واحدة. وحققت كندا فوزها الثالث على التوالي، على حساب بريطانيا (6-9)، وفازت الصين على الولايات المتحدة 7-4.

## كرة المضرب

## إيفانوفيتش أبرز المودعات في دورة الدوحة

بلغت الصينية نا لي المصنفة أولى دور الـ 16 في دورة الدوحة القطرية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 2,440,070 مليون دولار بفوزها على السلوفاكية ماغdalena ريباريكوفا 6-1 و 7-5. وتأهلت الإيطالية سارة إيراني والألمانية انجيليك كيرير المصنفتان رابعة وسادسة توالياً بفوز الأولى على التايوانية سو - وي هسيهيه 6-0 و 6-4، والثانية على التشيكية كارولينا بليسكوفافا 6-7 و 6-4. وفي الدور المقبل، تلعب كيرير مع التشيكية الأخرى كلارا زاكوبالوفا التي تغلبت على الصربية آنا إيفانوفيتش التاسعة 6-4 و 6-1 و 6-3. كذلك، تأهلت الروسية اليسا كليبانوفا إلى الدور ذاته إثر تغلبها على السويسرية ستيفاني فوغله 6-3 و 6-2، والكرواتية ميريانا لوسيتش - باروني بتغلبها على الروسية اناستازيا بافلووتشكوفافا 6-4 و 6-1.

## بوينوس آيريس

بلغ الإسباني دافيد فيرير والإيطالي فابيو فونيني المصنفتان أول وثانياً الدور الثاني من دورة بوينوس آيريس الأرجنتينية الدولية، البالغة قيمة جوائزها 567,760 دولاراً، إثر فوز الأول على الأرجنتيني ماكسيمو غونزاليس 6-7 و 6-4، والثاني على الألماني يوليان ريستر 5-7 و 6-2. وفي الدور المقبل، يلعب فيرير مع الكولومبي سانتياغو جيرالدو الفائز على الإسباني البرت مونتانيس 6-7 و 6-2، وفونيني مع الأرجنتيني ليوناردو ماير الفائز على مواطنه فاكوندو ارغيبو 6-3 و 6-4. بدوره، خرج من الدور الأول الأرجنتيني خوان موناكو المصنّف سابعاً إثر خسارته أمام الإسباني البرت راموس 7-6 و 6-4 و 6-2.

## أصداء عالمية

## أدريانو يعود إلى كرة القدم بعد عامين من التوقف

انضم البرازيلي أدريانو مهاجم إنتر ميلانو ومنتخب البرازيل السابق إلى تشكيلة أتلتيكو بارانينسي ليدعمه في مشواره في كأس ليبرتادوريس لكرة القدم هذا العام. وسيخوض بارانينسي - الذي بلغ نهائي كأس ليبرتادوريس في 2005 - مباراته الأولى ضمن منافسات المجموعة الأولى عندما يلتقي على أرضه مع ذا سترونجست البوليفي. وقال أدريانو الذي لم يشارك في أي مباراة رسمية منذ نحو عامين، لموقع النادي على الإنترنت: «أنا سعيد جداً للحصول على فرصة للعودة إلى كرة القدم».

## فالكاو يجتاز المرحلة الأولى من علاجه

اجتاز نجم موناكو الكولومبي رادميل فالكاو المرحلة الأولى من علاجه بنجاح وذلك بعد الإصابة التي تعرض لها في ركبته اليسرى قبل شهر في إحدى المباريات في منافسات بطولة كأس فرنسا. وكان يخشى من أن تبعده عن الملاعب حتى نهاية الموسم، وبالتالي الغياب أيضاً عن كأس العالم.

## مارادونا أب من جديد

كشفت فيرونیکا أوكيدا صديقة «أسطورة» كرة القدم الأرجنتيني دييغو مارادونا بين عامي 2007 و2012، أمس، أنها حامل من بطل العالم السابق الذي اقترب من عقد خطوبته على روسيو أوليفيا. وأسرت أوكيدا لصحافيين بعد نزولها من طائرة قادمة من إمارة دبي، حيث لم تنجح بمقابلة النجم المشاغب، بأنها حامل. وفي حال تأكد هذه الأبوة، سيكون الولد السادس لمارادونا البالغ 53 عاماً، علماً بأنه أب لخمسة أطفال من أربع نساء.

## الدوري الأميركي للمحترفين

## يوتا جاز يحرج لا يكرز مجدداً بين مشجعيه

## كيفن دورانت

وليبرون جيمس يتألقان مع أوكلاهوما وميامي على التوالي، ولا يكرز يتعرض لهزيمته السادسة على التوالي في ملعبه، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة

ضرب النجم كيفن دورانت بقوة مجدداً وقاد فريقه أوكلاهوما سيتي ثاندرب لمواصلة تزعّمه للمنطقة الغربية والترتيب العام بعدما حسم مواجهته النارية مع منافسه في مجموعة الشمال الغربي بورتلاند ترايل بلايزرز 98-95، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وذاك دورانت سلة بورتلاند بـ 36 نقطة، إضافة إلى تحقيقه 10 متابعات، ما ساهم في انتهاء سلسلة مواجهته للفريقين في الدوري المنتظم على نتيجة 2-2، ويتلقى أصحاب الأرض هزيمتهم الخامسة في آخر سبع مباريات.

في المقابل، كان الفرنسي نيكولا باتوم الأفضل في صفوف أصحاب الأرض بتسجيله 18 نقطة. وانتفض «الملك» ليبرون جيمس وقاد فريقه ميامي هيت حامل اللقب إلى تخطي عقبة مضيفه فينيكس صنز

97-103، وذلك بتسجيله 37 نقطة (أفضل مباراة له منذ 28 كانون الأول الماضي) مع 9 متابعات. أما من ناحية فينيكس، الذي تلقى هزيمته الـ 21 في 51 مباراة، فكان جيرالد غرين الأفضل بتسجيله 26 نقطة.

وعمق يوتا جاز جراح مضيفه لوس أنجلوس لا يكرز وألحق به الهزيمة السادسة على التوالي في معقله والتاسعة في آخر 11 مباراة والـ 11 في آخر 26 مباراة منذ 26 كانون الأول الماضي، وذلك بفوزه عليه 96-79.

ويدين يوتا بفوزه الـ 18 في 51 مباراة للاحتياطي أليك بوركس الذي سجل 13 من نقاطه الـ 24 في الربع الأخير. أما من ناحية لا يكرز، فكان الألماني كريمس كايمان الأفضل بتسجيله 25 نقطة.

كذلك، فاز شيكاغو بولز للفوز على أتلانتا هوكس 100-85، وكليفلاند

## الفورمولا 1

## مآسي شوماخر مستمرة بتعرضه لالتهاب رئوي



ميكائيل شوماخر (أرشيف)

المصطنعة التي وُضع فيها قبل شهر ونصف إثر تعرضه لحادث خلال ممارسته رياضة التزلج في منتجع ميريبيل في جبال الألب الفرنسية. ويرقد «شومي» منذ تلك اللحظة

للصحيفة الألمانية: «نحن لا نعلم على التخمينات». ويأتي هذا التطور السلبي الجديد على الوضع الصحي لشوماخر، بعدما بدأ الأطباء عملية إخراج الألماني من الغيبوبة

لم يكد العالم يتنفس الصعداء قليلاً نظراً إلى التطور الإيجابي في الحالة الصحية للبطل الأسطوري في سباقات الفورمولا 1، الألماني ميكائيل شوماخر، الذي يرقد في المستشفى الجامعي في غرونوبل منذ 29 كانون الأول الماضي بعد تعرضه لحادث تزلج خطير جداً، إذا بالأمور تعود إلى نقطة الصفر، لا بل أقل، حيث كشفت صحيفة «بيلد» أمس، أن الوضع الصحي لـ «شومي» يزداد صعوبة بسبب إصابته بالتهاب رئوي.

ولم تذكر الصحيفة اسم المصدر الذي حصلت منه على هذه المعلومات، كما لم يعلم مدى تأثير الالتهاب الرئوي على الوضع الصحي، الهش أصلاً لسائق فيراري السابق، في حين اكتفت المتحدثة باسم بطل العالم سبع مرات، سابين كيهم، بالقول





## صورة وخبير



ضمن مناخ شعري وجنوني ساخر، تعود الأخوات السبع: جينا، سيني، ماريا، كاتيا، ليا، بينوتشيا وأنتونيللا المينات للمشاركة في جنازاتهن وجنازات الآخرين، من أجل التذكر والحلم والبكاء والضحك على تاريخهن وحيواتهن الماضية، في مسرحيتها الجديدة «الأخوات Macaluso» التي يحتضنها مسرح Palladium في روما حالياً، تفجّر المخرجة الإيطالية المثيرة للجدل إيما دانتي (1967) إشكاليات الزمن، والعائلة، والأرض والسماء، والحياة والموت، على طريقة الدمى الصقلية (تيزيانا فايي - أ ف ب)

### بانوراما



#### «أسوشيتد برس» تصادر كاسترو

قبل يومين، ذكرت وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية أنها حذفت من أرشيفها سبع صور للرئيس الكوبي فيدل كاسترو (الصورة) بعدما ثبت أنه «جرى التلاعب بها رقمياً». وأضافت الوكالة إن أجهزة تساعد على السمع حذفت من أذن كاسترو في الصور الصادرة أخيراً، بينما لم تعلق الحكومة الكوبية على هذا الإجراء. وشددت «أسوشيتد برس» على أن الصور «انتهكت المعايير التي تلتزم بها الوكالة، ووجب حذفها من الأرشيف».

هذه الحادثة تأتي بعدما نشر موقع «بزنيس إنسايدر» الأميركي أن ست شخصيات شهيرة أزيلت من سجلات وصور ومراجع تاريخية في فترات مختلفة، مثلما حدث في عهد هتلر، وستوتسكي، وستالين وغيرهم.

#### فايسبوك يتعرّى لعيون جاكى

يبدو أنّ الهزة التي ضربت لبنان أخيراً بسبب صور المتزلجة جاكى شمعون (الأخبار 2014/2/12) لم تتوقف بعد. الأصوات الغاضبة خفتت بشكل ملحوظ، في وقت برز فيه الكثير من المبادرات الداعمة للبطلة اللبنانية، وخصوصاً على مواقع التواصل الاجتماعي. التعليقات والستاتوسات على فايسبوك وتويتر لا تزال مستمرة، لكن الجديد هو حملة التضامن الواسعة التي قادها رواد ال social media.

أطلقت صفحة I am Not Naked (لست عارياً) على فايسبوك، حاصدة آلاف المعجبين خلال ساعات. الصفحة الداعمة لجاكى شمعون ولحرية الفرد نشرت صوراً لأشخاص عاديين، يخفون أعضاءهم الحميمة بلوحة مستديرة كتب عليها #Strip For Jackie (تعزّ من أجل جاكى) وهو شعار الحملة، كما كتبت على الصورة عبارة «لست عارياً»، إضافة إلى أخرى تشير إلى مهنة الشخص. هكذا تعزّف الصفحة عن نفسها، وتضيف إن «بعض النساء تعرّضن للضرب، أو قتلن، أو اغتصبن، لكن الإعلام لا ينشغل إلا بصبيبة جميلة وموهوبة تمثل بلدها في الألعاب الأولمبية»، مشددة على أنها تطالب الناس بـ«تحديد أولوياتهم»، وتحت على «محاربة الرقابة، وتعزير الحرية».

يذكر أنّ الفكرة تعود إلى الشابة سينيّا - ماريا عرموني، أما تصوير اللقطات، فتمّ أمس في منطقة الدورة (شرقي بيروت)، على يدي المصورين طارق المقدّم وكارل حداد، فيما تولّى محمد عبدوني مهمة الإخراج الفني. تجدر الإشارة إلى أنّ من بين الشخصيات التي انضمت إلى الحملة مقدّم البرنامج على إذاعة Light FM تونغى فوكون. (رابط الصفحة على موقعنا)



#### الولايات المتحدة تمنع تجارة العاج

أعلن البيت الأبيض أمس فرض حظر جديد على مبيعات عاج الفيلة داخل الولايات المتحدة، في إطار خطة ترمي إلى القضاء على التجارة غير المشروعة بالحيوانات البرية، المهتد بعضها بالانقراض. علماً أنّ تجارة العاج محظورة في الولايات المتحدة منذ 1989، لكن الجهود الجديدة ترمي إلى الوصول إلى حظر بيع معظم منتجات العاج على الأراضي الأميركية نهائياً. في هذا السياق، قال مسؤولون بارزون في الإدارة الأميركية للصحافيين، في مؤتمر عبر الهاتف، عقد أول من أمس، إن الحظر يرمي أيضاً إلى «خفض الطلب على منتجات العاج». يذكر أنّ أفريقيا تفقد نحو 35 ألف فيل سنوياً بسبب الصيد غير المشروع، إضافة إلى انخفاض عددها إلى أقل من 500 ألف.



#### بنك نيوزيلندي لحليب الأمهات

بعد سنوات من الاستعدادات، شهدت نيوزيلندا للمرة الأولى افتتاح أول بنك لإيداع حليب الرضاعة البشري، الذي سيستفيد منه كل المواليد الذين يحتاجون إليه. وأفادت صحيفة «نيوزيلاند هيرالد» أمس بأنّ قسم العناية الفائقة بالمواليد الجدد في كريستشيرس شهد افتتاح بنك يستقبل حليب الرضاعة المعقم. وقالت طبيبة الأطفال ماغي ميكس إن «ما فعلناه مهم جداً للأطفال الذين يعانون أمراضاً معينة، أو المواليد الخدج في وحدة العناية الفائقة». وبرغم اعترافها بأنّ هذه الخطوة ستزعج العديد من الأمهات، أعربت الطبيبة عن أملها في أن يسهم بنك التبرع بحليب الرضاعة في توفير فرص تأمين حليب مناسب معقم لكل من يحتاج إليه.